جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

لسانيات عربية

رقم: 08

إعداد الطالبتين:
بوسدرة عائشة - بوذينة حنان

دور المجامع اللّغوية في تيسير العربية المعاصرة

لجنة المناقشة:

روينة عبد الكريم	أ.م	بسكرة	رئيس
كعواش عزيز	**أ.د**	**بسكرة**	مقرر
حوحو صالح	**أ.د**	**بسكرة**	مناقش

السنة الجامعية : 2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ(3)

صدق الله العظيم

الإهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملو فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

الصلاة و السلام على سيد البشرية محمد و على اله و صحبه اجمعين

الى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب ، الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

أبي العزيز

إلى من أرضعتني الحب و الحنان، إلى رمز الحب و بلسم الشفاء ، إلى قلب الناصع

أمي الحبيبة

إلى قلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس الصافية إلى رياحين حياتي عيني أطال الله في عمرها

جدتي و خالتي الغالية

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى:

و إلى اخواتي : دليلة ، مريم ، حكيمة ، صليحة ، سارة .

و إخوتي : فوزي ، دراجي و الى أخي ساعد و زوجته وهيبة

و الى كتاكيت الصغيرة : تسنيم ، شهد ، إياد ، يزن ، محمد ، روفيدة ، سمية

الى زوج أختي الغالي: عبادو عزوز و عمي العزيزة و إلى أعز الناس على قلبي خطيبي فهمي و إلى صديقاتي كنزة و سندس

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة و أعاننا على أداء الواجب و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل

شكر وعرفـــان

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من الجديد .

وقبل أن نمضي نقدم أسمي آيات الشكر و الإمتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ..... إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهنا من صعوبات، نخص بالذكر الأستاذ المشرف عزيز كعواش الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة الذي كان عونا في إتمام هذا البحث الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر ، و الطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير ".

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة .....

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل .....

"كن عالما .....فإن لم تستطع فكن متعلما ، فأن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم .."

كما أتقدم بخالص الشكري إلى أعضاء المناقشة الأفاضل لتكرمهم بقبول قراءة رسالتي و مناقشتها و إثرائها بملاحظاتهم الجليلة ، و ارائهم السديدة ، فبارك الله فيهم و جزائهم خير جزاء .

مقدمـــــة

اللّغة كائن حي يرتقي في نموه وتطوره ويمر بمراحل تجعله يضعف ويقوى تحت تأّثير معطّيات موضوعية وثقافية وتاريخية تفرضه البيئات المختلفة على اختلاف العوامل الإنسانية.

واللّغة العربية لغة ثرية في قاموسها ووفرة اشتقاقاتها واتساع دلالاتها مثلما عبر عنه ديوان العرب "الشعر الجاهلي"، هذا الأخير الذي يعد بحق مصدر اللّسان العربي مثلما تحدثت به قبائل العرب على اختلاف تعاطيها للهجة التواصل بينها، ما زادها توسعا وتحصّنا من الذّوبان في ظل ظروف سياسية وتجاذبات حضارية بين فرس وروم.

ولقد كان للوحي بلسان عربي مبين الأثر العميق في إثراء اللّغة العربية وخلودها بخلود الرسالة السماوية وسعة انتشارها بفضل الفتوحات الإسلامية التي أسهمت في الإمتزاج الحضاري والإختلاط اللّغوي، ما فرض على اللّغة العربية أن تتأثر وتؤثر وقد سطع نجمها بإشراقة الإسلام.

إن التاريخ يثبت مدى تجذر اللّغة العربية في عمق الحضارات الأعجمية وهي التي حفرت بعيدا بحروفها وألفاظها إلا أن هذا لا يعني أنها لم تتغير مفرداتها بعد أن تمدنت اللّغة وتمدنت الحياة الاجتماعية بخروج المجتمع العربي من مرحلة البداوة إلى الحياة الأكثر سهولة وليونة بما يناسب التيارات الثقافية الوافدة وهو أمر منطقي بحكم ثقافة الانفتاح ما دعا إلى تراجع كثير من المفردات وانتهاء صلاحية العبارات التي لم تعد تخدم العصر.

إن توالي الضّربات على الأمّة العربيّة في عصور الظلام والضعف بعدما تمكن أعداؤها منها وضربها في مقتل بتطويق اللّغة وتقزيمها وإبعاد أهلها عنها واهمالها إلى حد صارت غريبة عن أهلها، هذا كله أدى إلى ضرورة وجود مؤسّسات علمية وهيئات ثقافية بإشراف علماء اللّغة و الدارسين المحدثين جهودا جبارة في سبيل تجديد و تيسير اللغة العربية المعاصرة ما يضمن لهذا المقوم الخطير لاستمرار ومواكبة التطور والعصرنة على

جميع الصعد ، وذلك بتقديمه في هيئة جديدة حتى ييسر على الناشئة و أخذه و استعابه من خلال قضايا تيسير اللغة العربية المعاصرة المختلفة.

إنّ المجامع اللّغوية في دمشق ومصر وما جندته من طاقات علمية من قامات الغيارى على العربية، كان لها الفضل الكبير في إعادة بريق اللّغة العربية وحفظ بنيتها ورفعها إلى ذُؤَابة التألق بترسيخها لأصالة الكلمة وتدقيقها في كينونة مرادفاتها وتوليدها لمفردات جديدة تعبر عن روح العصور وسرعة إنجازات الحضارة فأضافت كلمات تلائم هذا التحدي الصعب خاصة والأمة العربية في أخر الترتيب الحضاري.

لقد كانت المجامع بحق الحصن الحصين للغة العربية وقد كفلت لها الثبات أمام العواصف فلم تزعزعها القواصف، إنها اللّغة الولادة تغلب كل إرادة تحاول كسرها أو تبغي عصرها، وقد صدق حافظ إبراهيم وهو يقول هل لسانها:

أنا البحر في أحشائها الدر الكامن فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي

إن ما قدمته المجامع اللّغوية للّغة العربية يعبر عن مدى قدرة اللّغة نفسها على التجدد والتمدد وهي التي لا تضاهيها لغة في كم مفرداتها وتشعب مترادفاتها ما سهّل على المؤسّسات المختصة أن ترفع من سقف التحدي، فكانت بحق الخادم الأكبر للعربية في العصر الحديث.

وتكمن أهمية موضوعنا في ابراز مكانة المجامع اللّغوية في ساحة العربية، باعتبارها اللبنة الأساسية لمختلف العلوم والفنون.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التاريخي وذلك لأنه الأنسب لطبيعة موضوعنا، فقد تناولنا المراحل والتطورات التي مرّت بها المجامع اللّغوية أثناء نشأتها ولرصد الآليات والمواصفات العلمية.

و من أسباب إختيار موضوعنا هذا أنه موضوع ثري بالمعارف و الخبرات تلبية لفضولنا المعرفي و رغبتنا في التحصيل العلمي .

انطلاقا مما سبق ذكره نطرح جملة من التساؤلات التالية التي من شأنها أن تزيل الغموض و اللبس و توضح لنا بعض المفاهيم،و من أهمها :

ما دور المجامع اللغوية في تيسير اللّغة العربية المعاصرة ؟ وماهي الآليات المتبعة لوضع المصطلح العلمي؟ وفيما تمثلت جهود المجامع اللّغوية في تيسير النحو العربي؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات إعتمدنا خطة منهجية تكونت من مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة، مندرجة كالتالي :الفصل الأول الموسوم بالمجامع اللغوية النشأة و التطور إنقسم إلى مبحثين :المبحث الأول : التعريف بالمجامع اللغوية و المبحث الثاني بعنوان نشأة المجامع العربية و تطورها، أما الفصل الثاني بعنوان سعة العربية و امتدادها الزماني و المكاني مقسم إلى ثلاث مباحث هي على التوالي :

سعة العربية و ثمساعراؤها، الإمتداد الزماني للعربيّة الفصحى، الإمتداد المكاني للعربيّة

و اختتمنا بفصل ثالث معنون بجهود المجامع اللّغوية في تيسير العربيّة المعاصرة، مقسم إلى مبحثين هما : جهود المجامع اللّغوية حول آليات وضع المصطلح العربي، تيسير النحو العربي

و للخوض في غمار موضوعنا اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة منها

معجم ابن منظور لسان العرب و معجم الوسيط، كتاب علم المصطلح أسسه النظرية

و تطبيقاتها العلمية لعلي القاسمي، نظريات في اللغة أنيس فريحة، و مقال مساهمات المجامع اللّغوية العربيّة في تيسير الدّرس النّحوي لساهد الحبيب، و مقال عوائق وضع المصطلح العربي و جهود المجامع الغوية في توحيده لفاطمة الزهراء نهمار.

و لا يخفى على كل مقبل على إنجاز مذكرته أن يواجه مجموعة من الصعوبات أهمها:

عدم القدرة على الإحاطة بموضوعنا و ضبطه و هذا راجع لزخم و وفرة المعلومات و عدم توفر مراكز البحث العلمي فهي غير متاحة للجميع.

و لايسعنا في الأخير إلا أن نسأل الله عز و جل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل في الوقت المحدد كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل من كان سندا لنا في مشوارنا هذا و على رأسهم الأستاذ المشرف "عزيز كعواش" الذي كان عونا لنا رغم إلتزاماته الأخرى، أدامك الله فخرا لنا.

الفصل الأول :المجامع اللغوية النشأة و التطور

- المبحث الاول : التعريف بالمجامع اللّغوية العربية.
- المبحث الثاني : نشأة المجامع اللّغوية العربية وتطورها.

المبحث الأول : التعريف بالمجامع اللّغوية العربية.

لم يتمحور مفهوم المجمّع في الأمم العربية بمفهومه الحالي، وإنمّا كانت كلّ أمّة تحاول الإهتمام بشؤونها الإجتماعية والفكرية وأيضا السياسية و الإقتصادية، من خلال إقامة المحاضرات و المجالس والندوات والمناظرات، في الآداب والفنون، بغية نشر هذه المعارف وانتقالها بين الحضارات ممّا أدّى إلى تأسيس المدارس وإقامة المجّمعات و غيرها.

تعريف المجامـــع

- **لغـــة :**

اشتق من الجذر اللّغوي (جَمَع)، جَمَع الشـــيء، عن تفرّقه يجمعـه جمعا و جَمْعَهُ و أَجْمَعَهُ فاجتمع، و الجمع : اسم الجماعة – الناس– والجمع : مصدر :قولك جمعت الشيء .و الجمع : المجتمعون ، و جمعه جموع .و الجماعة و الجميع و المجمع و المجمعة : كالجمع [1].

كما ورد أيضا :« المجّمع من "جمع "في قوله جمعت الشيء ،الجمع : المجتمعون ، وهو اسم للجماعة من الناس و قد استعملوا ذلك لغير الناس حتى قالوا جماعة من الشجر و جماعة من النبات ، و المجتمع يكون اسما للناس و الموضع، الذي يجتمعون فيه [2]»

[1]– ينظر ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق : عبد الله علي كبير وآخرون، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1919 م ، ص 680/678.

[2]– الخضراوي السعيد : **الترجمة و المصطلح** ، مجلّة المترجم، عدد 2، دار الغرب و النشر و التوزيع ، جويلية ، 2001 ،ص46.

و قد وردت لفظة مجمع في القران الكريم في قوله تعالى : **وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿60﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿61﴾** [1].

وجاء في قول علي القاسمي أنه " موضع اجتماع "[2]، أمّا الأستاذ أحمد مختار فقد ذكر مفهوم المجّمع على أنه " اسم مفعول من جمّع: مبنى يضم عدد من الدوائر و المؤسسات : مجّمع تحرير بالقاهرة مجّمع المحاكم ، مجّمع جراحي ،و مجّمع صحي "[3]

- اصطلاحا :

في الاصطلاح للمجامع تعريفات متعدّدة منها نجد : " هو مؤسسة علمية ثقافية تهدف للحفاظ على اللغة و سلامة بنائها و تراكيبها و قواعدها من الدخيل ،و تأثيرات اللغة الوافدة بشتى أسبابها "[4] .

أمّا صالح بلعيد فيعرفه بقوله : "هي مؤسّسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللّغة العربية لها جماعة من العلماء تجتمع للنّظر في ترقية اللّغة و العلوم و الآداب و الفنون و يركّزون اهتماماتهم غالبا عن جانب اللّغوي العلمي، و ما يجب أن تكون عليه بناءا على التّراث العربي و العالمي و تزويدها بالمصطلحات الحديثة المسايرة لقضايا العصر "[5] .

---

[1]- الكهف الآية 61/60.

[2]-علي القاسمي**علم المصطلح ، أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية** ،(د ط) ،مكتبة لبنان بيروت ، 2008م، ص243.

[3]- أحمد مختار عمر ، **معجم اللّغة العربية المعاصرة** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مجلد1 ، 1429هـ ، 2008م ص397.

[4]- مشتاق عباس، **معنى المعجم المفصل في فقه اللغة** ،ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2001م ص160/159

[5]- ينظر جيلالي بوترفاس، **تيسير النحو في منظور المجامع اللّغوية العربية**.(مجمع اللغوي السوري نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية: 2013 م/2014 م، ص 256.

و عند وفاء كامل :« هي التّي يقع عليها عبئ إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة تعبّر بدقّة عن المعنى العلمي المقصود بها ، و تكون صحيحة من النّاحية اللّغوية متماشية مع روح لغتنا العربيّة مع التّنسيق بين المصطلحات القديمة و محاولة توحيد المصطلحات القائمة سواء بين علماء القطر الواحد أو بين الأقطار المختلفة »[1] .

المجامــع اللّغويـة تقوم على تيسير و تنظيم اللّغة العربيّة حسب تطورات العصر، و ذلك بفضل وجود شعب و لجان مختلفة الإختصاصات يعملون على إنشاء دور الكتب و إصدار نشرات و مجلات تجسد نشاطاتهم و أعمالهم على الإجمال[2].

و خلاصة قولي أنّ المجامع اللّغوية هي المؤسّسات أو هيئات تقوم على المحافظة على اللّغة العربيّة المعاصـرة من الزوال فهي تهتم بكل ما يخص اللّغة العربيّة من كلمات و ألفاظ من حيث المستوى الصرفي و النّحوي و الدّلالي، إذا هي علم يتبع من كل التطور الفكري الحاصل في العلوم و الفنون و الآدب بما يخدمها.

أصل التسمية.

يقصد بالمجّمع اللّغوي : «هو اسم لجماعة من النّاس وللموضوع أيضا، وفي الحديث الشّريف: "**فضرب بيده مجمعا بين عنقي وكتفي**"، أي "حيث يجتمعان"، ويعرف بالأجنبية باسم Academie وفي اللاتينية باسم Academie في الفرنسية Academy والكلمة يونانية الأصل نسبة إلى البطل اليوناني الأسطوري أكاديموس Acaddemos حامي ذمار أثينا، وأطلقت تسمية أكاديمية أصلا على حديقة يونانية كان يجلس أفلاطون(**347 ق م**) وتلامذته، وقد رفع على بابها شعار "من لم يكن مهندسا لا يدخل علينا"، كان يجري في

---

[1]– وفاء كامل فايد، **المجامع العربية و قضايا اللغة من نشأة الى أواخر القرن العشرين** ، د.ط،عالم الكتب، ،مصر 2004م،ص142.

[2]– ينظر حسين عبد الجليل يوسف، **اللغة العربية بين الاصالة و المعاصرة، خصائص و دروها الحضاري و انتصارها** ، ط1، دارالوفاء الاردن 1424ه/2003م، ص313.

هذا المجلس بحث لجميع الموضوعات الّتي تخطر على بال أفلاطون وأتباعه– فلسفية وعلمية وأدبية وسياسية، وغيرها بغية الحصول على المعرفة وإدراك كننها، وذلك على طريقـة إيجاد سبب وعلّة لكلّ مشكلة أو فرضية، ولماّ توفي أفلاطون لازم تسمية الأكاديميـة أتباعـه و مؤيديه»[1].

و منه فإنّ المجالس القديمة والمجامع العلمية، تعكس صور اِهتمام الشّعوب بلغتهم منذ القدم وذلك من أجل نقل المعارف والعلوم والحضارات للّغة الأم، وهذا لتحقيق النهضة والرّقي وتشجيع الإبداع والتقدم.

فقد مرّ كلّ مجّمع من المجامع بمراحل لغوية وفكرية، وهذه المراحل ما هي إلاّ مراحل تمر بها الشعوب خلال نهضتها، ويتمّ ذلك بين لغتها واللّغات الأخرى، وللوصول إلى النّهضة الفكرية واللّغوية، لابدّ من أن تمرّ الشّعوب بمراحل معينة وما هذه المراحل إلاّ تطور المجامع من جميع الأصعدة الفكرية واللّغوية، وهذا كلّه راجع الالتماس الّذي حصل بين لغة ما ولغات أخرى، وذلك بفضل التّطور الفكري الّذي وصلت إليه الشّعوب في العلوم والآداب والفنون.

بالنّسبة للعرب المسلمين حين خرجوا من جزيرتهم في سبيل نشر الدّعوة الإسلامية فنتج عنها ظهور أوضاع جديدة أمام اللّغة العربية، فما كان عليها إلّا أن تواجه في وقت مبكر هذه الأوضاع، حيث ظهرت قضايا جديدة متنوعة، سواء فيما يتّصل بالتّعريب أو نقل العلوم والمعارف أو حتّى تعليم اللّغة في حدّ ذاتها، ومنه فإنّ المجامع اللّغوية تَطَورت عن

[1] – هلال ناتوت ، **"مجامع اللّغوية العربية حديثا"، مجلة أفاق الثقافية والتراث** ، ع 11 ، رجب 1446هـ / 1995م ص 14.

لجان الترجمة والنّشر في بداية التّعرف على الثّقافات الأجنبية الحديثة بسبب دخول الكلمات الأعجمية والعامية إلى اللّغة العربية الفصحى[1].

أنواع المجامع اللغوية العربية

تختلف المجامع من مجامع لغوية إلى علمية و فنية و هي نوعان [2]:

- المجامع المتخصصة :التي تعنى أحدها بفرع واحد من ضروب المعرفة .
- المجامع العامة : التي تعنى بشتى نواحي المعرفة عبر لجان متخصصة .

و للنوعين طابع رسمي أو شبه رسمي إذ تساهم الدولة فيه مباشرة أو بعض الجهات تتحمل نفقاته حيث يتفرغ أعضاؤه للعمل.

و ممّا سبق نستنتج أنّ ظهور المجامع اللّغوية كان منذ القدم، أي ظهرت مع الحضارة اليونانية فقد كان يطلق عليها اسم الأكاديمية، وتغير مع مرور الزّمن وصار يطلق عليها اسم المجّمع والهدف منها هو تَدَارُس اللّغة من جميع جوانبها ونقل المعارف والعلوم بين الشّعوب المختلفة .

[1] – **أسرة اللّغة العربية بالتعاون مع مركز مصادر التعلم ، مجامع اللّغة العربية**: ضرورة أم تَرَف ؟، وزارة التربية والتعليم المديرية العامة للتربية والتعليم ، بمحافظة جنوب الباطنة ، سلطنة عمان ،ص 05 .16: 13/04/2022.10 https://portal.aridd.my.

[2]– ينظر هلال ناتوت ، **المجامع اللغوية العربية حديثا**، ص 15.

المبحث الثاني : نشأة المجامع اللّغوية العربيّة و تطويرها

نشأة المجامع اللّغوية العربيّة

عند الرجوع إلى لتاريخ المجامع اللّغوية العربيّة نبدأ من أقدم الجماعات البشرية و التي أخذت ترتقي إلى سلم الحضارة و العلم بداية على ضفاف النّيل العربية التي كان نتاجها إزدهار في جميع العلوم انطلاقا من العلم الرياضي و الفلكي وصولا إلى الطبي، فشملت كذلك كل من العمارة و النحت و الحكمة، و كان الإغريقيون يعدون بمثابة تلاميذ لشعب مصر و حكمائها و دار دولاب الزمن و اتخذ الباحثون مجالس سقراط و أفلاطون الذي كان يطلق عليها اسم أكاديموس نسبة إلى البطل اليوناني الذي كان يعتبر حامي اثينا و منها بزغ فيها عصر الفلسفة الذهبي بأساتذته و تلاميذتهم و مجامعهم و أهمها :
مجّمع أفلاطون (436 – 347 ق م) العلمي الذي أقيم في أيكا بضواحي أثينيا و سمي باسم "الأكاديمة " فاعتمد أفلاطون في طريقة تلقينه لتلاميذته في التدريب على التفكير الفلسفي و الرياضي[1] .

و اعتبرت هذه الأكاديمية الومضة أو الإشعاع الفكري لبلاد الإغريق نحو تسعمائة عام بعدها عاد الفكر ، و أغلقت هذه الأكاديمية سنة 529 للميلاد بأمر جو ستنيان.

من هنا عاد مجد مصر في الإسكندرية منذ أيام البطالمة (323–30ق.م) اذ قام في متحفها المشهور أكبر جامعة تضم عدة تخصصات : (الطب– القانون – علم النبات

[1] –ينظر شوقي ضبف، **مجمع اللّغة العربية في خمسين عام**، ط1 ، مجمع اللغة العربية ، مصر ، 1984 ، ص 6.

الفلك – الرياضيات) و زاولت نشاطاتها إلى عهد الرومان ، و تألق فيها اسم بطلموس المصري أكبر جغرافي في العصور القديمة[1] .

فخلف العرب على التراث اليوناني العلمي و الفلسفي في الاسكندرية و أنطاكية و غيرها مضيفين أصناف رائعة في كل ميدان علمي و فكري ، و ربمّا كان هذا كله ناشئا من عدم تحديد مفهوم هذه المجامع و النّظرة إليها من خلال محاولة كل أمّة من الأمم العناية بشؤونها الإجتماعية و الفكرية من خلال إقامة أسواق و المجالس و النّدوات و المناظرات في الآداب و الفنون، وذلك من خلال عنايتها بكل العلوم و المعارف من لغات أمم تقدمت عليها إلى لغتها أو استيعاب حضارات غريبة عنها وكما كان فهم القرآن الكريم و الأحاديث النبّوية الشّريفة واجب على كل مسلم و مسلمة هنا كان لزاما على اللّغة لغة الإسلام أن تواجه قضايا جديدة متعددة، سواء كان ذلك في مجال تعليم اللّغة العربيّة أو تعريب مؤسّسات الدّولة، و نقل العلوم و المعارف إالى العربيّة في أوّل تجربة لها باتّصالها المظفر بأعظم حضارات ذلك العصر[2].

هذه الظروف كانت بمثابة حجر الأساس لنشأة هذه المجامع و المؤسسات اللّغوية وتعتبر لجنة الترجمة التي أنشأها الأمير الأموي خالـد بن يزيد بن معاوية أبي سفيـان (ت 58 هـ) في دمشق، و ذلك لترجمة الكتب الكيماوية و نحوها من اليونانية الى العربية و قد اعتبرها بعض الباحثين أول مجمع عربي[3] .

---

[1] – المرجع نفسه.

[2] – ينظر.خليفة عبد الكريم، **اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث** ، ط2 ، منشورات مجّمع اللّغة العربيّة الأردني ، عمان ،1408هـ 1988 م ، ص28.

[3] – ينظر المرجع نفسه .

كما نجد معظم المجامع تتّفق على قرارات و من أهم هذه القرارات نجد[1]:

- تفضيل المصطلح العربي على المعرب .
- عدم اللّجوء إلى التّعريب إلا إذا تعذر وجود مصطلح عربي.
- تفضيل المصطلح العربي القديم على الحديث .
- تجنب إستعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة .
- شرح مصطلحات قبل عرضها على المجّمع .

المجامع اللّغوية العربيّة و تطورها

المجّمع العـــربي اللّغوي في دمشق

نشأتـــه :

يعد المجّمع العربي العلمي من أقدم المجامع اللّغوية في القطر العربي، أسس في سوريا سنة 1919م بدمشق، كان أول المجامع اللّغوية العربية و كان نشوؤه صورة حقيقة لمسيرة التّعريب في الوطن العربي[2]، و هذا أثناء الحرب العالمية الأولى عندما وضعت أوزارها و قامت الحكومة العربية الفيصلية بمواجهة مشكلات التّعريب فأنشأت شعبة التّرجمة و التّأليف و أراد الحاكم العسكري السوري رضا باشا الركابي توسيع الشعبة ، فجعلها مجلس المعارف و أسند رئاسته إلى صديقه محمد علي كرد[3]، وكان أعضائها[4] :

- أيمن سويد

---

[1] – تشاكر عبد القادر ، **المجامع العربية في تحديد المصطلح** ، مجلة المعتمد و الاصلاح، العدد 5 ، ص 102 .105

[2] –ينظر عبد الله الكريم خليفة ، **اللغة العربية و التعريف العصر الحديث** ، ص50

[3] ينظر خير الله شريف ، **المجامع اللغوية العربية** ، مجلة التراث العربي، ادار، الربيع الأول ، 1429هـ/2008م، العدد09، ص242.

[4] – عبد الله الجبوري ، **المجّمع العلمي العراقي نشأته أعماله و أعضاؤه**،د ط ،كطبعة العاني ، بغداد 1965 م، ص 25

- أنيس سلوم
- عز الدين علم الدين
- عيسى اسكندر المعلوف
- سعيد الكرملي
- هنري قندلفت

و في 8 حزيران 1919 أصدر أمر يقضي بتأسيس المجّمع العلمي العربي برئاسة الأستاذ محمد كرد علي و ثمانية اعضائه[1].

هذا المجّمع يعد الأوّل رسميّا ممّا يعني وجود جهود أولية قام بها أفراد وجماعات تمثلت في مجامع غير رسميّة ومؤسّسات وظيفتها الأساسية العناية باللّغة العربيّة إلاّ أنّه لم يكتب لها أن تعمّر طويلا لأسباب أهمها: [2]

- عدم مساعدة الدّول العربيّة لها .
- وجود مشاكل إدارية .
- عدم ثبات المسؤولين أو عدم جدية في العمل.
- الخلافات التي نشأت بين أعضائها نتيجه تباين آراء حول إدارة تلك المجامع.

أهدافـــــه

جاء في المادة 3 من قانون المجمّع أن أغراضــه هي[3]:

- المحافظة على سلامة اللّغة العربيّة.
- وضع المصطلحات العلمية والفنية و دراستها وفق منهجية محددة .

---

[1] – ينظر خير الله شريف، **المجامع اللغوية العربية**، ص 242.

[2]– ينظر إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللّغة العربية في التعريب** ، ط1، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، ص 15.

[3]– ينظر خير الله الشريف، **المجامع اللّغة العربية**، ص 242.

- العناية بإحياء تراث العرب في العلوم و الفنون و الآداب تحقيقا و نشرا .
- النّظر في كل مايرد إلى المجّمع من موضوعات تتصل بأغراضه .

وجاء في المادة 4 من قانون المجّمع أنّ وسائل تحقيق أغراض المجّمع هي[1]:

- وضع معجمات لغوية عصرية و معجمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددّة
- توثيق الصلّة باتحّاد المجامع اللّغوية العلمية العربيّة و التّعاون مع المجامع و الهيئات اللّغوية و العلمية الأخرى لخدمة أغراضه.
- الاستيعانة بكل ما تنتجه التّقنيات الحديثة من وسائل لخدمة اللّغة العربيّة .

المجّمع اللّغوي العربي بالقاهــرة

نشأتـــه:

كانت بدايته في محاولات إنشاء مجامع أهلية مثل : (مجمع البكري) الذي بقي عدة أشهر في القاهرة سنة 1892 م و من أبرز أعضائه : محمد عبده، محمد توفيق البكري محمد محمود الشنقيطي ثم (نادي خريجي دار العلوم) الذي عقد جلسته سنة1908 م بدعوة من حفني ناصف ومن أبرز أعضائه : محمد الخضري، طنطاوي جوهري.

ثم مجّمع "دار الكتب" المؤسس سنة 1916م وبقي إلى سنة 1919م، ودعا إليه مدير الدار أحمد لطفي السيد وهو كاتب سره ، وكان رئيسه سليم البشري شيخ الأزهر ومن أبرز أعضائه: أحمد السكندري، حسني ناصيف، حمزة فتح الله، عاطف بركات[2].

و هو ثاني المجامع اللّغوية ميلادا، وانعقدت أول جلسة وعين فيها أعضائه في **1934/01/30 م** وتغير اسمه إلى مجّمع فؤاد الأول للّغة العربيّة وبعد ثورة مصر أصبح

[1] – ينظر المرجع نفسه، ص 243.

[2] – ينظر خير الله الشريف، **المجامع اللّغة العربية** ،ص 244.

اسمه مجّمع اللّغة العربيّة ويحتوي على عدة لجان مختصة منها لجنة إحياء التراث ولجنة الجغرافية، وكان بدايته يضم عشرين عضو ثم زاد العدد إلى أربعين عضو وتعاقب على رئاسته محمد توفيق والسيد وطه وإبراهيم مذكور وشوقي ضيف[1] .

أهم المحطات الّتي مرّ بها مجّمع اللّغوي بالقاهرة[2]:

- **المرحلة الأولى :** بدأت أوائل القرن التاسع عشر، وهي مرحلة التفكير بصوت عالٍ في هذا الأمر فتمثلت في الصيحات التي أطلقها أهل الغيرة على اللّغة الضاد، عندما أحسوا بتخلف اللّغة العربية، على مسايرة المفاهيم الحضارية والحديثة، وما يرد في الصحف المصرية من استعمال للألفاظ الأجنبية بالإضافة إلى نمو العامية.

- **المرحلة الثانية :** في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي مرحلة الدعوة إلى إنشاء جمعيات أدبيه لغوية، أو مجّمع للحفاظ على اللّغة ومنهم انطلقت فكرة إنشاء هيئة مكفولة الوسائل لخدمة العربية.

- **المرحلة الثالثة :** انطلقت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، وهي محاولات لإنشاء المجّمع أولها في النصف الأخير من عام 1892م، حيث اجتمع في دار السيد توفيق البكري بعض العلماء المهتمين بأمر اللّغة، وتباحثوا في إنشاء مجّمع اللّغة العربية، يقوم على حمايتها والمحافظة عليها، وليس هذا فقط بل في عام 1900م، قام الشيخ محمد بتأسيس جمعية تحت رئاساته سماها، جمعية إحياء علوم العربيّة، والغرض منها أنّها تكون نواة الأولى لمجّمع جديد يهدف إلى إحياء وإصلاح أمور اللّغة، وذلك بإحياء كتب السلف وتجديد أسلوب التأليف.

[1] – ينظر علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص 249 489

[2] – **ينظر مجلة مجّمع اللّغة العربية** ، وزارة المعارف العمومية ، ج07 ، 1953م ، ص 08.

ولم تتوقف الجهود إلى هنا بل في عام 1907 م، قام الأديب حفني ناصف، بتكوين نادٍ لخريجي دار العلوم برئاسته، وحدد وظيفته وهي أن يقوم بوضع أسماء للمسميات الحديثة والبحث في الألفاظ العامية، ورد كل ما له أصل عربي إلى أصله، وتواصلت الجهود حتى عام 1910م عندما رأت وزارة المعارف أنّها بحاجة إلى ما يُقَوِّمُ اعوجاج اللّغة، ويضع للألفاظ العلمية ما يناسبها في العربيّة، فأنشأ وزيرها أحمد حشمت باشا، مجّمعًا صغيراً مهمته وضع الاصطلاحات العلمية، وألّف لجنة من ستة أعضاء سماها لجنز الاصطلاحات العلمية، أمّا في عام 1916م، أُنشئ ما يسمى بمجّمع دار الكتب، قام بإنشائه لفيف من العلماء، متكون من ثمانية وعشرون عضواً، برئاسة سليم البِشري، ونص في قانونه بأنَّ الغرض منه هو وضع معجم شامل الاصطلاحات و العلوم والفنون والصناعات.

المرحلة الرابعة : بدأت في العقد الرابع من القرن العشرين، وهي مرحلة إنشاء المجّمع العلمي الحالي الباقي إلى يومنا هذا، وبعد جهود متواصلة من العمل الجاد ، صدر المرسوم بإنشائه في 03 ديسمبر 1932م وعيّن أعضائه لأول مرة في 6 أكتوبر من السنة 1933م، وحُدّد الغرض منه في المرسوم بالمحافظة على سلامة اللّغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون[1]، وحُدّد مقره في مصر تحديدا في «القاهرة 1932 م، لدرس قضايا اللّغة العربية العاجلة، وجعلها تتماشى مع العلوم العصر، ولقد خصصت دراسات كثيرة اهتمت بتاريخه، وأعماله التي يجهلها الأدباء وحتى أهل الذكر منهم، ولقد عالجت تلك الدراسات مظاهر عديدة من تلك المؤسسة التي اعتنت اعتناءاً خاصاً بقضايا اللّغوية»[2].

إنجازاتـــــــه

معاجم لغويـــــة:

[1] – **ينظر مجلة مجّمع اللّغة العربية** ، ص 08.

[2] – محمد رشاد الحمزاوي ، **أعمال مجّمع اللّغة العربية بالقاهرة** ، ط 01 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1988م ، صفحة 09.

وتنوعت المعاجم اللّغوية فيه حيث نذكر منها[1]:

- معجم ألفاظ القرآن الكريم في جزئين صدر منه ثلاث طبعات.
- المعجم الكبير وهو معجم موسوعي صدر منه حتى الآن ستة أجزاء ضمت الحروف (أ-خ).
- المعجم الوسيط اهتم باللّغو قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات والألفاظ.
- المعجم الوجيز مختصر لطلاب المدارس والجامعات (مخصص لجمهرة المثقفين).

مجموعة المصطلحات العلمية والفنية :

و صدر منه أربعة طبعات تضم (170000) مصطلح صدر منها 45 مجموعة تضم 150000 في تسعة عشر معجم .

بحوث لغوية :

و هي قرارات لجنة المجّمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصول اللّغة) صدر منه أربعة أجزاء و قرارات لجنة الألفاظ و الأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ و الأساليب) صدر منه ثلاثة أجزاء[2].

إحياء التراث العربي :

يضم عشرة كتب محققّة تحقيقا علمي و نذكر من بين المؤلّفات المحققة[3] :

- عجالة المبتدى و فضالة المنتهى للحازمي الهمذاني .
- التكملة و الذيل و الصّلة للزبيدي(بها سبع أجزاء).
- التكملة و الذيل و الصّلة للصغاني (بها ستة أجزاء).

---

[1] – ينظر خير الله الشريف، **المجامع اللّغة العربية** ، ص 246.

[2] – ينظر خير الله الشريف، **المجامع اللّغة العربية** ، ص 246.

[3] – ينظر المرجع نفسه.

- ديوان الأدب للفرابي (به خمسة أجزاء).
- كتابا لأفعال للسرقسطي (به خمسة أجزاء).
- كتاب الإبدال لابن السكيت.

المحاضرات و البحوث ، و الدراسات ، و المحاضرات المنبثقة عن المجلس و المؤتمر.

مجلة المّجمع :

تصدر مرتين في العام ، و كان أول جزء لها سنة 1934 م ، و يصل عددها الى مئة ألف و قد توقف إصدارها بين عامي1937م و 1948 و شملت أربعة أبواب رئيسة المصطلحات التي يقرهـــا المجمع و القرارات اللغويـــة التي يصـــدرها ، و البحـــوث و الدراسـات اللغويـــة و الأدبيـــة و تراجم أعضاء المجّمع[1] .

أما النّدوات الأدبيّة و العلميّة فقد طبع منها الكثير و نذكر منها [2]:

(علي الجارم : قضايا اللغة العربية)

(د.إبراهيم أنيس : و الدرس اللغوي).

(د.شوقي ضيف: الأنترنيت).

(الأرقام و مكانتها في قضية التعريب).

أهدافـــه

نذكر منها [3]:

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، و أن يجعلها وافية بمطالب العلوم و الفنون في تقدمها ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

[1]- ينظر خير الله الشريف، **المجامع اللّغة العربية** ،ص 246.

[2]- ينظرالمرجع نفسه.

[3]- ينظر علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ، ص 284.

- وضع معجم تاريخي للغة العربية .
-توليد المصطلحات العلمية و الحضارية و التقنية.
- تيسير قواعداللغة العربية .
- تصنيف المعاجم المتطورة.
- إحياء التراث العربي.

المجّمع اللّغوي العربي ببغداد

نشأتـــه :

تأسّس هذا المجّمع سنة 1925 م، وهو ثالث المجامع اللّغوية، و كانت نواته لجنة التّأليف والتّرجمة في وزارة المعارف العراقيّة، و قد إنتخب هذا المجّمع عند أول تأسيسه الشيخ محمد رضا الشبيبي رئيسا له، و بدأ يصدر المجّمع مجالّاته ونشراته إبتداءا من عام 1950م لنشر أبحاث أعضائه وغيره، ومن بين أعضائه البارزين نذكر الدّكتور منير القاضي و الدّكتور مصطفى جواد و الدكتور محمد بهجة الأثري و غيرهم الكثير، و يتألف المجّمع من أعضاء عاملين و عددهم 24 عضو[1]، ومن ثما تشكلت فكرة تأسيس المجّمع لتعريب الكلمات و إيجاد الإصطلاحات العلمية و ترجمة الكتب التي يحتاج إليها العالم العربي .[2]

أهدافـــه :

ومن بين الأهداف التي يسعى إليها المجّمع هي[3]:

- العناية بسلامة اللّغة العربيّة، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم و الفنون.

[1] – علي القاسمي ، **مجامع اللغوية في بلاد العربية**، ص 286.

[2] – محمد علي الزركان ،**الجهود اللغوية في مصطلح العلم الحديث** ،ص 173.

[3] – علي القاسمي، **مجامع اللغوية في بلاد العربية**، ص 286.

- البحث و التّأليف في آداب اللّغة العربيّة، و في تاريخ العرب و العراقيين و لغاتهم و علومهم و حضاراتهم .
- حفظ المخطوطات والوثائق العربيّة النّادرة و إحيائها بالطّبع و النّشر على أحدث الطّرق العلمية .
- البحث في العلوم و الفنون الحديثة و تشجيع التّرجمة التأليف فيها و نشر الروح العلمية في البلاد.

المجّمع اللّغوي العربي بالأردن :

نشأتـــه :

بدأت فكرة إنشائه في العقد الثالث من القرن العشرين حيث: «تعود بذور نشأة مجّمع اللّغة العربيّة الأردني إلى الحدث التّاريخي المهم في العصر الحديث، و يتمثّل في إعلان تأسيس الدّولة العربيّة السعودية عام 1919م، بزعامة الملك فيصل الأول الحسين بن علي بعد سقوط الدّولة العثمانيّة في الحرب العالميّة الأولى التي رفعت أوزارها عام 1918م».[1]

أمّا ما يسمّى اليوم "بالأردن" في العصر الحديث و«قبل نشأة إمارة شرق الأردن يطلق على الأراضي الواقعة شرقي نهر الأردن ويشمل منطقة "الكرك" ومنطقة البلقاء»[2] وقد «جرى التفكير في إنشائه لأول مرة في عام 1924م، في عهد المرحوم الأمير عبد الله الهاشمي، وهي المرحلة الأولى التي يحدث فيها إنشاء مجّمع لغوي في الأردن، وقد تأسّس في عمان وانتخب رئيسا له الشيخ سعيد الكرمي، وكبير الشؤون الشرعية».[3]

---

[1] –عبد الكريم خليفة ، **ومضات حول نشأة مجّمع اللّغة العربية الأردني** ، منشورات المجلس الأعلى اللّغة العربية ، ص 15 /16.

[2] – المرجع نفسه،ص 17.

[3] – إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللّغة العربية في التعريب**، ص 30.

وفي سنة 1976م خرج إلى النور المجّمع الأردني، «وبدأ يشارك أمثاله في خدمة اللّغة العربية فانطلقت مجلته عام 1978م، حافلة بالبحوث والدراسات التي تخدم اللّغة العربية»[1]، كما نصّ قانون المرسوم الخاص بالمجّمع على أنّ يكون رئيس اللجنة هو وزير التربية والتعليم وأرسلت وفوداً إلى المجامع الثلاثة بدمشق والقاهرة وبغداد، لدراسة أعمالها وأنظمتها وأساليب العمل فيها والإطلاع على أجهزتها العاملة، فقدمت هذه الوفود عند عودتها تقريراً عن حصيلة حولتها ، مما كان سببا في تحويل اللجنة إلى مجّمع وحصل هذا التحول عندما صدر قانون اللجنة في عام 1976م ، بإنشائه في عمان بحيث يكون ذا استقلال مالي وإداري[2].

أهدافـــــــه :

يهدف كغيره من المجامع السابقة إلى، الحفاظ على اللّغة العربية حيث سعى المجّمع الأردني إلى الحفاظ على سلامتها[3]، ولم يتوقف إلى هذا الحد بل : «الواضح أنّ المجّمع لم يقتصر على هذه اللجان بالنهوض باللغةّ العربية ومواكبتها بالآداب والعلوم والفنون ووضع المصطلحات العلمية والفنية، وإحياء نفائس التراث، فقد وضع نصب عينيه مثل مجمعي دمشق و بغداد تلبية حاجيات الأردن إلى النهضة العلمية»[4]، كما نجده يدعو إلى : «التعريب والترجمة في التعليم الجامعي ، كما كانت له حملة قوية في تعريب العلوم بالجامعات الأردنية»[5].

---

[1] –ينظر إيمان الصالح مهدي، علي كاظم حسين، **المجامع اللّغوية العربية الوظيفة والأداء**، ص395.

[2] – ينظر إبراهيم الحاج يوسف، **دور المجامع اللّغة العربية في التعريب**، ص 30.

[3] – ينظر كهينة حامي، فاطمة سراح، **جهود المجامع العلمية العربية في صناعة المعاجم**، مذكرة لنيل الماجستير، كلية الآداب واللغات تطبيقية جامعة تيزي وزو، 2019/2018، ص 30.

[4] –شوقي ضيف، **مجّمع اللغة العربية في 50 عاما**، ص 16.

[5] –المرجع نفسه، ص 16.

وكانت من أهم المشاريع التي اِنصرف إليها المجّمع بالإضافة إلى "إصدار المجلة الخاصة بالمجّمع لمجلة مجّمع اللّغة العربية الأردني، الذي صدر العدد الأول منها في شهر صفر 1383هـ الموافق لـ كانون الثاني 1978م"[1].

إلى جانب ذلك نجد له إسهامات أخرى من بينها: المشاركة في وضع فهارس مخطوطات المكنيات، وتحقيقها فأصدر في السنة (6) فهارس مخطوطات لمكنيات في الأردن وفلسطين، ونشر عام 1976م، تحقيقا لرسائل المعري في ثلاثة أجزاء، وعام 1982م، أصدر تحقيقا لكتاب المقنع في الفلاحة لابن الحجاج الاشبيلي[2].

ومن الأهداف التي عمل عليها المجّمع منذ إنشائه هي[3] :

- الحفاظ على سلامة اللّغة العربية والعمل على تواكب متطلبات الأدب والفنون والعلوم.
- إحياء التراث العربي الإسلامي.
- تشجيع التأليف والترجمة والنشر في اللّغة وقضاياها.
- السعي إلى توحيد المصطلحات بالتعاون مع المؤسسات التربوية.

المجّمع اللغوي العربي بالجزائر:

نشأته

المجّمع الجزائري اللّغوي، هو المؤسّسة الوحيدة التي تم إنشاؤها بقانون صادق عليه المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، منذ سنة 1986م، ليوضع تحت الوصاية المباشرة لرئيس الجمهورية بوصفه هيئة علمية وثقافية، وبهذا فهو «المجّمع اللّغوي: هيئة توضع تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية ويكون مقره مدينة الجزائر»[4]، و هو جهاز مكون من عدة خبراء في اللّغة من بينهم عبد الرحمن حاج صالح، الذي يعين كرئيس للمجّمع من

[1] – الجيلالي بوترفاس ، **تيسير النحو في منظور المجامع اللّغوية** ، ص 275 / 276.

[2] – ينظر خير الله شريف ، **المجامع اللّغوية العربية** ، ص 249.

[3] – المجلس الأعلى للّغة العربية ،**جامعة محمد دباغين سطيف 2**، ص 299.

[4] –الجيلالي بوترفاس ، **تيسير النحو في منظور المجامع اللّغوية** ، ص 257 /258.

قبل رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة عام 2000م، وقد طلب من الدولة أن تسمح للمجّمع أن يَنْظم إلى اتحاد المجامع العلمية اللّغوية بشكل رسمي.

إنجازاتـــــه :

مشروع الذخيرة : أكد الدكتور عبد الرحمن حاج صالح في لقاء له أن : "مشروع الذخيرة العربية يكتسب أهميه بالغة، ذات أبعاد ثقافية واسعة جدا، ومن الطبيعي أنّه ينجز هذا المشروع في إطار العمل المشترك نظرا لضخامته ذلك أنه ليس في استطاعة أي مؤسسة أن تتكفل به لوحدها بجميع ما يتطلبه".[1]

أهداف مشروع الذخيرة :

انجاز بنك آلي من النصوص العربية القديمة منها و الحديثة و كذا النتاج العالمي المؤلف بالعربية و يخصص له موقع في الأنترنت [2].

أهدافـــــه :

من بين أهداف هذا المجّمع[3]:

- الوصول باللّغة العربيّة والعمل على مسايرة متطلبات علوم العصر.
- إعادة بعث المصطلحات الموجودة في التراث الإسلامي.
- خدمة اللّغة العربيّة الوطنية بالسعي إلى لاحتوائها وتنظيمها وتطويرها والمحافظة على سلامتها والسهر على مواكبتها للعصر باعتبارها لغة اِختراع علمي تكنولوجي.

المجّمع اللّغوي العربي بالسودان :

---

[1] – **عبد الرحمن حاج صالح** ، 45: 26/03/2022.23 http://alwatan.com/details

[2] –بوعلام طهراوي ، **البحوث النظرية و التجارب المجتمعية المنجزو لجعل اللغة العربية لغة وظيفية و آفاقها المستقبلية** ، جامعة البويرة ، الجزائر ، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية دبي ، امارات ،ص 5.

[3] – لجيلالي بوترفاس، **تيسير النحو في منظور المجامع اللّغوية** ، ص 257 /258.

نشأتـــــه :

على غرار العديد من المجامع اللّغوية العربيّة فقد "نشأ مجّمع اللّغة العربيّة بقرار جمهوري (رئاسي) في عام 1993م، وتزامن تأسيسه بما عرف بثورة التعليم العالي بالسودان، مع ثورة إنقاذ حيث نتجت عنها قرارات تدعوا إلى تدريس جميع تخصصات الجامعية باللّغة العربيّة وعقد العديد من الندوات من أجل أن يُبَلورَ هذا العمل في شكل منهج سليم"[1] .

و منذ انطلاقته نجده : "بدأ عمله بإقامة دورات تدريسية للمذيعين على كيفية التحدث بالفصحى وكان متواصلا مع المجامع الأخرى واتحاد المجامع"[2]، ومن بين أهم القرارات التي جاء بها مجّمع منذ تأسيسه[3]:

- إنشاء الهيئة العليا للتعريب .
- إنشاء مجّمع للّغة العربية .

كما دعت هذه الندوات قيام مجّمع اللّغة العربية بالرقي بمستواها ورعاية العربيّة وسيادة لغتها في المجتمع السوداني

أهدافـــه

تتمثل أهداف المجّمع السوداني كبقية المجامع اللّغوية العربيّة الأخرى و يصدر المجّمع مجلة نصف سنوية عنوانها «مجلة مجّمع اللّغة العربية في الخرطوم » صدر العدد الأول منها سنة 1994 م و صدر العدد السادس منها سنة 2005 م[4].

---

[1] – نور الدين بوخنوفة، **إمكانية إفادة المجّمع اللّغة العربية بالجزائر من ميكانزمات التنظيمية والتطبيقية**، لمجّمع اللّغة العربية بالسودان، جهود المجلس الأعلى للّغة العربية، جامعة سطيف 02، ص28..

[2] –عبد الرحمن زايد بن محمد الشعشاعي، **العربية وحاجاتها إلى جهود المعجمية**، ص 267.

[3] – ينظر نور الدين بوخنوفة، **إمكانية إفادة المجّمع اللّغة العربية بالجزائر من ميكانزمات التنظيمية والتطبيقية**، ص 29.

[4] – علي القاسمي ، **مجامع اللغوية في البلاد العربية** ، ص 289.

المجّمع اللّغوي العربي الفلسطيني

نشأتـــــه

أنشىء (مجّمع اللّغة العربيّة الفلسطيني – بيت المقدس) سنة 1994 م بقرار من رئيس دولة فلسطين الرّاحل ياسر عرفات، وانضم سنة 1995 م عضوا كاملا في اتحاد المجامع اللّغويـة و العلميّة العربيّة، و له نظام أساسي مكوّن من أربع و عشرين مادة تحدّد أهدافه و تنظّم عمله و تسمّي لجانه ، و تبيّن شروط العضويّة فيه، وينص النظام على أن يتكون المجمع من 30 عضوا و تكون الرّئاسة دورية ، و كان أول رئيس للمجّمع الدّكتور يحي جبر و تلاه الدّكتور يونس عمر ، ثم الدّكتور أحمد حسن حامد[1].

أهدافـــــه

و أهدافه مماثلة لأهداف المجامع اللّغوية العربية الأخرى و أهمها [2]:

- الحفاظ على اللّغة العربيّة بصورة عامّة و في فلسطين بصورة خاصّة .
- مقاومة الإستعمال اللّغوي العبري في فلسطين.
- إنشاء أطلس لغوي للّهجات العربيّة في فلسطين.

المجّمع اللّغوي العربي الليبـــي

نشأتـــــه :

تأسّس المجّمع الليبي في سنة 1994م بناءا على قرار اللّجنـة الشّعبيـة العامـة ويتكون من 20 عضو كاملا 15 من العرب الليبيين و 05 من العرب الغير ليبيين و قد جمع4 لجان هم[3]:

- لجنة السّلامة اللّغوية في وسائل الاعلام.

---

[1] – علي قاسمي ، **مجامع اللغوية في البلاد العربية** ص 290

[2] – المرجع نفسه.

[3] –المرجع نفسه.

- لجنة مراجعة النّصوص التّعليمية.
- لجنة لهجات العروبيّة.
- لجنة تحديد استخدامات الأسماء و التّسميات في النّشاط الإقتصادي .

أهدافـــــه :

تتمثل فـي[1] :

- المحافظة على سلامة اللّغة العربيّة و تطويرها.
- دراسة المصطلحات العلمية و الفنية و الأدبية و السعي الى توحيدها في الوطن العربي
- دراسة التّراث العربي في العلوم و الفنون و الآداب و صلة الحضارة العربيّة بالحضارات الأخرى.
- وضع معجمات عامة و متخصصة .
- إصدار الكتب ، و الدّوريات لنشر بحوث المجّمع.

[1] – علي القاسمي ، **مجامع اللغوية في البلاد العربية**، ص 291.

خلاصـة

نستخلص من هذا الفصل أن اهتمام العرب بلغتهم كان منذ ظهور الإسلام وصولا إلى عصرنا ويتجلى ذلك في الكم الهائل من المؤسّسات(المجامع اللّغوية) التي أنشأت لتهتم بقضايا اللّغة، حيث كانت تعمل هذه المؤسّسات على التصدي لما تتعرض له اللّغة العربية من تشويه و التحريف كدخول الألفاظ الدخيلة عليها ، و السعي إلى مسايرة المفاهيم الحضارية و الحديثة ، و مواكبة الآداب و الفنون و العلوم للعص، و نجد من بين أهدافها: عمل معاجم اللّغوية، البحث في قضايا اللّغة، وضع المصطلحات العلمية و اللّغوية، و تحقيق التراث العربي .

الفصل الثاني

سعة العربية وامتدادها الزماني والمكاني.

- المبحث الأول: سعة العربية وثراؤها
- المبحث الثاني: الامتداد الزماني للعربية الفصحى.
- المبحث الثالث: الامتداد المكاني للعربية.

المبحث الأول: سعة العربية وثراؤها

اللّغة العربية جزء لا يتجزأ من الحضارات العربية والإسلامية ، فهي منتشرة في أرجاء الأرض وكل يوم يزداد روادها حول العالم ،وهذا بسبب ثروتها اللّغوية التي استمدتها من قوة مفرداتها وقواعدها ، فهي مزودة بقواعد النحو والصرف التي منحتها هوية خاصة عن باقي اللغات ، والتي وضعت لنا إرث خاص من الأدب بأنواعه مختلفة ، مما أكسبها سعة عربية واسعة.

سعة العربية وثراؤها:

اللّغة العربية هي إحدى اللغات السامية فهي تتميز عن باقي اللغات بوفرة كلماتها وتنوع أساليبها وعذوبة منطقها فهي تفوق أخواتها في سعة ألفاظها ومفرداتها ، والسعة اللغة تحمل في طياتها العديد من الدلالات والمعاني.

«حملت اللغة العربية اكبر مخزون لفظي بين لغات العالم، بحيث لا تضاهيها ولا تقاربها لغة أخرى، كما تمتعت بوسائل التطور والنمو والامتداد، فهي لغة اشتقاقية استمرت في تفريغ المادة والألفاظ إلى العشرات من الألفاظ التي تحمل المعنى الأصلي نفسه مع معنى إضافي أخر، وقد يختلف المعنى في المادة الواحدة اختلافا يصل إلى الضد».[1]

تتوفر اللغة العربية على عاملين لم يتوافر في لغة غيرها من اللغات السامية «احدهما أنها نشأت في أقدم مواطن الساميين والآخر أن الموقع الجغرافي لهذا الوطن قد ساعد على بقائها حينا من الدهر، متمتعة باستقلالها وعزلتها»[2]. وقد كان من اثر هذين العاملين أنها احتفظت بأكبر عدد من مقومات اللسان الأول، وبقي فيها من تراث هذا اللسان ما تجردت

[1] – عبد الرحمن بن زايد محمد الشعشاعي، **العربية وحاجتها إلى الجهود المعجمية** ، ص15.

[2] –المرجع نفسه.

منه أخواتها الساميات، فتميزت عنها بفضل ذلك، وبفضل خواص كثيرة يرجع أهمها إلى الأطوار الثلاثة:[1]

- أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها، وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها : مثل الثاء والذال والغين و الضاد.

-أنها أوسع أخواتها جميعا، وأدقها في قواعد النحو والصرف، فجمعت القواعد التي تشتمل عليها اللغات السامية الأخرى، فأوجدت لها قواعد في اللغة العربية، بينما شملت العربية على قواعد لا نظير لها في واحده منها أو توجد في بعضها بصورة بدائية ناقصة.

- أوسع أخواتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات، فهي تحتوي على جميع الأصول التي تشمل عليها اللغات الأخرى، أو على معظمها أو تزيد عليها بأصول كثيرة احتفظت بها من اللسان العربي السامي الأول، ولا يوجد لها نظير في أية أخت من أخواتها، وليس هذا فقط بل اشتملت العربية على ستة عشر ألف جذر اللّغوي، تليها العبرية بدون شاسع، تشمل على ألفين و خمسمائة جذر، و اللّغة السنسكريتية ألف جذر، واللّغة اللاتينية بسبعمائة جذر، فاللّغة العربية من اغني اللّغات بمفرداتها، ويتضح ذلك فيها منذ العصر الجاهلي حيث كانت لا تزال لغة يدوية إذ لم يترك الجاهليون شيئا من ملابسات حياتهم إلا ابتكروا له اسما ومن ذلك ما عثر عنه في باب الإبل وخلقها وصفاتها وحياتها، فقد أحصى ابن سيده في مخصصه نحو مجلد.[2]

وقد سار على نهجه ابن فارس وذلك من خلال :

« "كتابه الصاجي" أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، وينوه إلى أن لغة القران لغة إعجاز بحيث لا يمكن ترجمتها إلى لغة أخرى»[3] وقد بين الأستاذ خضر غزال أن الكتب

[1] – ينظر على عبد الواحد وافي، **في فقه اللّغة** ،ص 128.

[2] – شوقي صيف، **مجّمع اللّغة العربية في خمسين عاما** ،ص 82.

[3] – عبد الرحمن زايد محمد الشعشاعي، **العربية وحاجتها إلى الجهود المعجمية**، ص 241.

العربية في السنتين الأوليتين قد بلغ عدد مفرداتها الألفين، ولا نعطي منها إلا مفهوما تقريبا، فهذا يدل في الوقت نفسه على وجود حشو مهول يتمثل في كثرة المفردات وعلى الفقر المدقع الذي تتصف به مجالات المفاهيم الملقنة[1]، « فاللّغة أم التفكير، وما كان للمعرفة أن نأتي إلى حيز الوجود بدون اللغة، وهي في الوقت نفسه على صلة وثيقة بالحياة العاطفية للإنسان وأحاسيسه، فهو لا يستخدم اللغة للتعبير عن شيء معين أو فكرة محددة بل يستعملها للتعبير عن نفسه أيضا».[2]

ويعد مشروع بناء منهاج تعليمي للّغة العربية، حقيقة علمية لا يجب أن نغفل عنها، فهي تؤكد أن اللّسان ذو حاستين لا ينبغي الاختصار على أحدهما دون الأخر، بل يلح أن الاستعمال الفعلي للّغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية[3]،والاستعمال الطبيعي للّغة يعتمد فيه كل شيء على المشافهة ، فإذا اكتفى فيه على الجانب الكتابي قل نصيبه في التعليم.[4]

والصيغة الحقيقية للّغة لا يمكن فهمها من خلال فهم معين، بحيث يلعب هذا الأخير دوراً كبيراً في كل المستويات التحليل اللّغوي بدءا من التحليل الفونيمي، الذي يلعب دوراً هاماً في تطبيقات كثيرة لتعليمة اللّغة مثل : طرق الاتصال، تعليم اللّغة والتّرجمة، دراسة اكتساب اللّغة.[5]

[1] – ينظر خيرة بلجيلالي، **إسهامات عبد الرحمن حاج صالح في تلقيه اللّغة العربية**، مجلة حوليات التراث،جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 17 2017 م ،ص 69.

[2] – عبد الكريم خليفة، **اللّغة العربية في العصر الحديث**،ص11.

[3] – مريم بناني، أحمد بناني، **دور عبد الرحمن حاج صالح في تطوير تعليم اللّغة** العربية، مجلة الآفاق العلمية، المركز الجامعي تامنغست، المجلد ،11 العدد 04، 2019 م ،ص 539.

[4] –المرجع نفسه .

[5] – ينظر احمد مختار عمر، **مقدمة كتاب علم الدلالة** ، عالم الكتب، القاهرة ،ط4،د ت،ص439

إنّ الاكتفاء بالجانب الكتابي يجعل المتعلم يعتقد بأنّ هذه اللّغة متعالية لا تصلح لكل المقامات،كما ميز بين أوجه عديدة في الاستعمال منها التعبير الترتيلي أو الإجلاء وهو الذي تقتضيه حرمة المقال ،وهي حال الانقباض كما سماها الجاحظ[1]، فاللّغة من أقوى الدعائم في التوثيق بين الأفراد والشعوب إن لم تكن أقواها وأوضح العناصر اللغوية، التي توجد بين البيئات تلك التي تتعلق بالناحية الصوتية منها،أكثر منها دراسة سمعية أكثر منها دراسة بصرية فيجب أن تنفر آذاننا من نطق بعضنا البعض.[2]

استعملت اللّغة وسائل أخرى إضافية أكّسبتها سعة وقوة و هذا من خلال ما يسمى بالمعرب والدخيل والنحتْ ،حيث وصل الأمر ببعض المتمكنين من اللّغة الذين جمعوا بين السليقة والذوق والمعرفة اختراع بعض الألفاظ الجديدة يضعونها كما هو المنقول عن العجاج وابنه رؤية[3]، فكانت المجامع اللّغوية تتولى صياغة اللّغة وإحياء تراثها ، ووضع قواعد الإِستعمال الألفاظ فقد استطاعت القيام بذلك بطرق اشتقاقية، «لذلك سعت هذه المؤسسات إلى دراسة القضية لتجد لها حلا مناسبا ، وذلك بوضع قواعد الاقتراض التي لابد من الالتزام بها عند الحاجة»[4].1

فما تقدم ذكره بصدد خواص اللّغة العربية ، ودقه قواعدها النحوية وغزارة مفرداتها وخصب مناهجها في **الاشتقاق** وقياسية أوزانه واختصاص كثير من هذه الأوزان على الدلالة على معانٍ معينة، «والذي لا شك فيه أنّ قوة اللّغة في الأداء والبلاغة لا تعتمد على مفرداتها أسماءًا كانت أم أفعال وإنّما من تركيب جملها وطريقة هذا التركيب»[5].

[1] – مريم بناني،أحمد بناني، **دور عبد الرحمن حاج صالح في تطوير تعليم اللّغة العربية** ،ص539.

[2] – إبراهيم أنيس ،**في اللّهجات العربية**، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة ، ط6 ص 26.

[3] –ينظر عبد الرحمن زايد محمد الشعشاعي ، **العربية وحاجاتها إلى جهود المعجمية** ، ص 240.

[4] –إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللّغة العربية في التعريب** ، ص 09.

[5] –علي عبد الواحد وافي ، **فقه اللّغة** ، 186.

فظاهرة الاشتقاق من بين الظواهر التي ساعدت في إثراء اللّغة العربية فيقول الجرجاني في كتابه "التعريفات"، الاشتقاق هو «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة»[1]، وهو نوعان اشتقاق صغير واشتقاق كبير وهذا الأخير هو «أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والتركيب نحو "ضرب من الضرب"».[2]

يقول إيميل يعقوب في موسوعته عن الاشتقاق مايلي[3]:

- إنَ أصل الاشتقاق في العربية ليس واحداً ، فلقد اشتق من الأفعال والأسماء (الجامدة منها والمشتقة) والحروف.
- إنّ ما ندعوه بالمشتقات بما فيها المصادر، فقد اشتقت من الأفعال بصور عامة.
- إن هذه الأفعال بدورها قد تكون أصلية مرتجلة، وقد تكون اشتقت من أسماء جامدة أو شبه الأسماء الجامدة.

فهو من «الفنون التي امتازت بها العربية ومن العلوم التي صنعها العقل»[4].

ونجد أيضا من بين الظواهر التي ساعدت في تنمية العربية وغناها ظاهرة **المشترك اللفظي** أو **الاشتراك اللفظي**، فنجد الدكتور علي عبد الواحد كافي ،في كتابه فقه اللّغة يعرفه بأنـــه :

«هو أنّ يكون للكلمة الواحدة عده معانٍ نُطلق على كل منها على طريقة الحقيقة لا المجاز مثال ذلك لفظة "الخال" التي تطلق على اخو الأمّ، وعلى الشامة في الوجه، وعلى السحاب

[1] –علي بن محمد بن السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، د ط ، دار الفضيلة، القاهرة ص26.

[2] – نفس المرجع.

[3] –إيميل يعقوب ،**موسوعة النحو والصرف والإعراب** ،دار الكتب العلمية ، بيروت، 1995م،ص 89–92.

[4] –محمد صديق حسن خان ،**العلم الخفاق من علم الاشتقاق** ، ط 1، مؤسسة كتب الثقافية، 1433هـ/ 2012 م ص 03.

وعلى البعير الضخم وكلفظة "إنسان" التي تطلق على الواحد من بني آدم، وعلى ناظر العين، وعلى حد السيف ،وعلى السهم والأرض التي تزرع»[1].

وقد نشأ الاشتراك اللفظي بمعناه الصحيح في اللّغة العربية من عوامل كثيرة أهمها عاملان الآتيان:[2]

- اختلاف اللهجات العربية القديمة، فبعض أمثله المشترك جاءها الاشتراك من اِختلاف القبائل في اِستعمالها.
- التطور الصوتي، فقد تنال الأصوات الأصلية للفظ ما ،بعد التغيير أو الحذف أو الزيادة وفقا للقوانين التطور الصوتي ،فيصبح هذا اللفظ متحداً مع لفظ آخر فيختلف عنه في مدلوله .

و في مجلة البصيرة كتب الدكتور حافظ محمد أبرار الله «أما من جهة الإشراك الألفاظ فكتب صاحب لسان العرب وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى وهو معنى المادة الأصلية، أما اللغات الأخرى كالأوروبية فتغلب عليها الفردية ، فمادة (ب،ن،م) في العربية يقابلها في الانجليزية Son ابن و Daughter بنت».[3]

كذلك تطرق ابن دريد في كتابه الجمهرة ،«إنَ إشراك الألفاظ المنتمية إلى أصل واحد في أصل المعنى ،وفي قدر عام منه يسري في جميع المشتقات،أصل واحد مهما اختلف العصر أو البيئة يقابله توارث العرب لمكارم الأخلاق والمثل الخلقية المعنوية جيلا بعد جيل».[4]

---

[1] –علي عبد الواحد وافي، **فقه اللّغة**، ص 147.

[2] –المرجع نفسه.

[3] –حافظ محمد أبرار الله ،**منهجية الاشتقاق في اللّغة العربية** ،مجلة البصيرة، ص 208.

[4] – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، **جمهرة اللّغة** ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، بيروت، د ط ، سنة 1993م ،ج1، ص 130.

إضافةً إلى ظاهرة **الترادف** في اللّغة هذه الأخيرة أيضا ساعدت و بشكل كبير في إثراء الرصيد اللغوي للّغة العربية على غرار اللغات الأخرى، وأيضا أساس إنشاء المعاجم ومحاولة جمعها في كتب تسهل على الباحث عمليه البحث على المفردات ،فالترادف في اللغة هو «اتفاق الكلمات في المعنى واختلافها في اللفظ ،أو بتعبير أخر هو الألفاظ المعودة على شئ واحد، باعتبار واحد»[1].

وقد تناول ابن جني الترادف وأشار إلى أهميته الكبرى ، ومنفعته العظيمة ، وأنَّه مختص باللّغة العربية لعظمتها وشرفها، كما نجده قد خصص له باباً كاملاً سماه "باب في تلاقي المعاني على اختلاف أصول والمباني"، بحيث يقول فيه «هذا فضل من العربية حُسْنٌ كثير المنفعة ، قوي الدلالة على شرف هذه اللّغة ،وذلك أن نجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة فنبحث عن أصل كل اسم منها ، فنجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه ، وذلك كقولهم: "خُلُق الإنسان" فهو (فُعُل) من خَلَقْتُ الشيء أي من ملَّسته ومنه صخرة خَلْقَاء مَلْسَاء ،ومعناها أن خُلُق الإنسان هو ما قُدِّر له ورُتِّب عليه[2] ».

إذا الترادف يثري اللّغة ويرتقي بها، لأنّ الألفاظ فيه تتابع مع المعاني ، فكلما زادت الألفاظ زادت المعاني، وبالتالي يصبح لدينا ثراء لغوي وهذا ما تمتاز به لغة القرآن الكريم «فالترادف الشيء ،تبع بعضه بعضا»[3].

ولم تتوقف اللّغة العربية إلى هذا الحد ، فنظراً لرحابة صدرها ، شملت ظاهرة لغوية أخرى وهي "**التضاد**" ، هذا الأخير كان أحد الأسباب الذي جعل اللّغة العربية من أغنى وأوسع اللغات، مما جعل الباحثين والدارسين للّغة يولونه عناية كبيرة سواء عند الغرب أو

---

[1] –أحمد مطهري ،**ظاهرة الترادف في اللّغة العربية بين اصطلاح اللفظ ووظيفة المفهوم**، مجلة جسور المعرفة، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة 02 الجزائر، العدد 10 ،جوان 2017م ، ص 76.

[2] –ابن جني ، **الخصائص**، تحقيق محمد علي نجار، ط2، دار الهدى للطباعة، ج 2،ص 113.

[3] –وليد عبد المجيد إبراهيم ، **الترادف في اللّغة العربية** ، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي ،عمان ، 2012م ، ص 05.

العرب منهم: فعن الأخفش:« **النِّد**: الضد والشبه منه»[1] ،كقوله تعال(وتجعلون له أندادا)[2] أيّ: أضداد وأشباها.

وفي نفس الصدد يقول الزبيدي: «(الضِد) بالكسر: كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه، فالسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة وضد والضديد:الضد والشبيه والقرين»[3].

وفي تعريف آخر«التضاد يطلق على معنى وضده»[4]، وبما أنّ العربية تتصف بالاستمرار والحيوية والتجديد فقد توالت المصنفات في الأضداد منذ بداية القرن الثالث الهجري ، فجمع مصنفوها من الألفاظ الشيء الكثير حيث جمع قطرب كتاباً أسماه "الأضداد" يحتوي على ثلاثة مئة وعشرون لفظة من الألفاظ المتضادة[5] ، وتوالت الأبحاث والمصنفات ،فلم تقتصر جهود العلماء في فقه اللّغة على ما ألفه الثعالبي وابن فارس فهناك ابن جني في كتابه "الخصائص" الذي ضمنّه كثيرا من البحوث اللّغوية القيمة كبحثه في أصل اللّغة ومقاييسها وتعليل اللّغة والقياس والاشتقاق ، وغير ذلك[6] .

لهذا نجد أنّ العربية دون سائر لغات الإنّسانية تزخر برصيد وافر من المفردات بحيث تتسع إمكاناتها للتعبير عن المفاهيم المتجددة من خلال آليات ذكية مثل الاشتقاق والنحت لصياغة مفردات جديدة ، على غرار اللّغات الأخرى التي تمتلك رصيد محدود من الألفاظ وبفضل الآليتين (الاشتقاق والنحت) اللتين جعلها تعتمد كلياً على الاقتراض من اللّغات الأخرى لكسر حاجز الرتابة والفكر والوجدان .

---

[1] –توفيق محمد شاهين ،**المشترك اللّغوي**، ط1 ، مطبعة الدعوى الإسلامية، القاهرة، 1400 هـ/ 1980 م، ص 133.

[2] – مريم الآية 82.

[3] –توفيق محمد شاهين، **المشترك اللّغوي** ،ص 133.

[4] –اميل بديع يعقوب ، **فقه اللّغة العربية وخصائصها** ،ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1982م ،ص181.

[5] –ينظر أحمد آفندي ،**التضاد في اللّغة العربية والاندونيسية** ، (دراسة تقابليه) جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا ،السنة 1431هـ/ 2010 م ،ص 14.

[6] –ينظر رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، طبعة 6، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة، 1420هـ/ 1999 م ،ص 15.

فهذه السمات المثالية وغيرها من المميزات تضع اللّغة العربية في مقدمة اللّغات المعاصرة وقد وترشحها لأن تكون اللّغة التي يبحث عنها علماء اللّغة المحدثون، لاتخاذها لغة كونية مشتركة لسائر بني الإنسان، بالإضافة إلى احتوائها قوانين ثابتة على ضبط استخدامها ، وتوضيح معانيها، مما يساعدها على البقاء حية و إزالة الغموض الذي هو سمة ملازمة لكثير من اللّغات المعاصر

المبحث الثاني : الامتداد الزماني للعربية الفصحى.

تعدّ اللّغة العربيّة من اللّغات السامية الحيّة، الّتي مضى على استعمالها أزيد من أربعة عشر قرنا وهي متميّزة بعراقتها ورسختها ومازلت إلى يومنا هذا راسخة مستمرّة لم تفقد شموخها ولا حيويّتها تأخذ ممّن جاورها بعض ألفاظهم ومن ذلك أخذها مصطلح الخيار والخيار كلمة فارسية فالعرب تطلق عليه اسم القثّاء[1] ، وتعطي لهم بعضا فمثلا كلمة القرآن تكتب وتنطقAlcoran بالانجليزية[2] شهدت نشوء لغات واضمحلالها مثل اللّغة العبريّة الّتي ماتت في القرون الماضية وتمّ إحياؤها في القرن التّاسع عشر.

فاهتم علماء اللّغة منذ أقدم العصور بموضوع نشأة اللّغة، ذلك أن اللّغة من أهم المؤسسات الاجتماعية عند الإنسان، وهي بالتالي إحدى معبراته التي تميزه عم الحيوان وربما كانت نشأة اللّغة من أقدم المشاكل الفكرية التي جابهت عقل الإنسان ، فكثرت البحوث فيه وتَعدَّدت الآراء بصدده، ويمكننا عموماً أن نردَّ هذه الآراء جميعاً إلى نظريات أهمها:

نظرية التوقيف: وتذهب إلى أنّ اللّغة وحيّ من الله عز وجل، وقد أيّد هذه النظرية ابن فارس[3] و كثيرون غيره مثل هيراكليت(Héraclite) والأب لامي (Lami) والفيلسوف دوبونالد (De bonald)[4] ، ودليلهم في ذلك نقلي لا عقلي، ذلك أنهم يعتمدون على قوله تعالى: **« وَ عَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿30﴾»**[5].

---

[1] – ينظر أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،**البيان والتبيين** ،تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ط7،الناشر مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ج1 1417هـ/1997م ، ص20

[2] – مريم عبد الحسين التميمي ، **أثر اللّغة العربية في اللّغات الحية ، الانجليزية والاسبانية مثالا**، مؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية جامعة الكوفة ، أيار 2010، ص11.

[3] – ينظر الصحابي ، **في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها** ،تحقيق مصطفى الشيوعي ،مؤسسة بدران، بيروت، 1963م ، ص31-32.

[4] – ينظر علي عبد الواحد وافي ، **علم اللّغة**، ص 97.

[5] –**البقرة**، الآية: 30 .

وعلى ما ورد في العهد القديم من أن الله جَبل من الأرض كل الحيوانات البرية وكل الطيور وعرضهم على آدم ليرى ماذا يدعوها ،وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اِسمها، وعِلم اللّغة اليوم يرفض هذه النظرية، كما أوضح ابن جني وكثيرون غيره، على أن الله أَقْدر الإنسان على وضع الألفاظ[1].

-**نظرية الاصطلاح:** وتذهب إلى أن الله ابتدع بالتواضع والاتفاق ، ومن أشهرها ابن جني وآخرون غيره، حيث يقول ابن جني أكثر أهل النظر أن أصل اللّغة إنّما هو توافق واصطلاح[2].

- **نظرية المحاكاة أو نظرية البو– وو Bow –wow :** تذهب إلى أن أصل اللّغة محاكاة لأصوات الطبيعة والحيوان[3].

إن العربية تنقسم إلى قسمين همها : «العربية الجنوبية والعربية الشمالية أمّا الأولى فتعرف عند اللّغويين العرب باللّغة الحيمرية ومواطنها اليمن وجنوبي الجزيرة العربية وتنقسم إلى لهجتين السبئية والمعينية ن وقد وصل إلينا منهما الكثير من النقوش التي تتراوح مدتها من القرن الثاني عشر قبل الميلاد والقرن السادس ميلادي،أمّا العربية الشمالية ،فهي لغة وسط الجزيرة العربية والشمالية وهي التي تسمى في عرفنا باللّغة العربية الفصحى ، وقد كتب لهذه اللّغة الخلود بسبب القرآن الكريم، وكان إلى جانب هذه العربية الفصحى، لهجات عربية مختلفة بالجزيرة العربية غير أن معرفتنا بها غير كبيرة بسبب عزوف اللّغويين العرب عنها، وعدم اِهتمامهم بدراستها»[4] ،وفي ما يلي تخطيط عام يبيّن العلاقة اللّغات السامية بعضها البعض[5]:

---

[1] –اميل بديع يعقوب ،**فقه اللّغة العربية وخصائصها** ،ص 14.

[2] –المرجع نفسه ،ص 15.

[3] – المرجع نفسه ،ص 16.

[4] – رمضان عبد التواب ،**فصول في فقه اللّغة** ، ص 35.

[5] – نفس المرجع ، ص 36.

اللّغات السامية

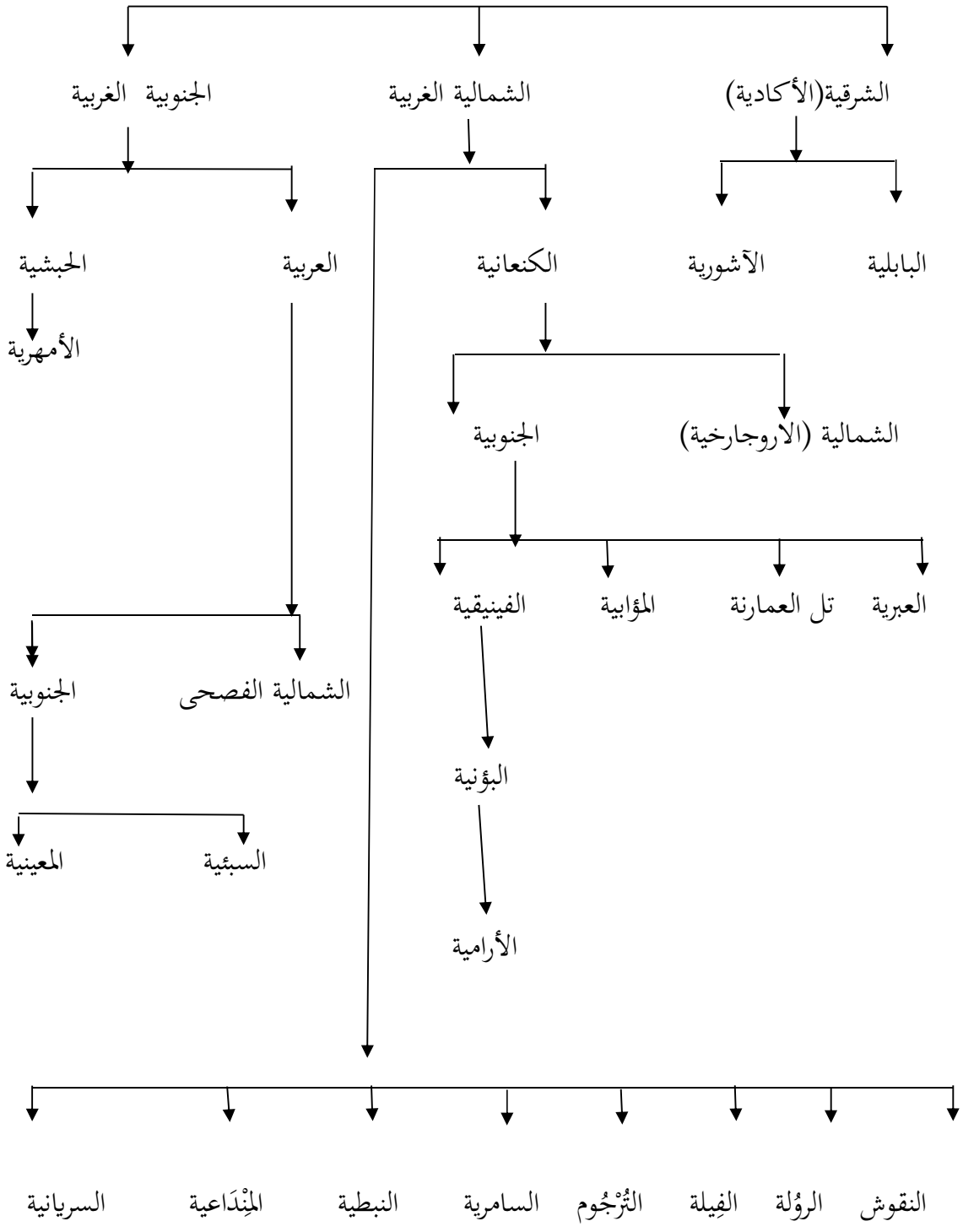

إذا فاللّغة العربية: «واحدة من مجموعة اللّغات السامية كما ذهب إلى ذلك المستشرق الألماني **شلوترز** (ت**1781**م) Schlozer ، وهي أكثر اللّغات ذهاباً في القدم، كما أنّها اللغة الوحيدة التي عبرت إلى تاريخ الحديث ،ولا زالت تحمل مؤشرات العبور إلى المستقبل ببطاقة مضمونة وهي القرآن الكريم ،لقد انتهى وجود اللّغات كثيرة عاصرتها، أو جاءت بعدها ،ولم تبق إلا بعض أثارها كما هو الأمر مع اللغتين البابلية والأشورية لغة الدولة الكلدية ذات الحضارة العريقة والتي تعود تاريخها إلى سنة 2335 قبل الميلاد حيث لم يبق منها إلا بعض الآثار من الطين المجفف تؤرخ لقانون حمورابي البابلي أو اللغة العربية القديمة»[1].

ولقد حافظت العربية على أصلها ووضعها ولسانها بفضل علماء أبرار، تجردوا لاستقصاء ألفاظها وكلماتها من مواطنها النّجدية الفصيحة، وأخذوا يضبطون قواعدها ومقوماتها، بحيث أتاحوا للناشئة العربية أن تحافظ على خصائص العربية وأن تَفْقَه أسرارها، بل إنهم أتاحوا ذلك للأعاجم أنفسهم الذين أخذوا يهجرون لغاتهم، ويقبلون على تعلم العربية دون أن يحدث أي تشويه على أساليب العربية، من لَكّنَة في ألسنتهم وغير لكّنة[2] .

أمّا «الباحثون في تاريخ اللّغة العربية الفصحى ،وفهمها يكادون يجمعون على أننا لا نعلم شيئا عن طفولة هذه اللغــة ، وأنّ أقدم ما وصل إلينا من آثـار هو ما يُعرف بالأدب الجاهلــي»[3]، و قد توصل الدارسون والمنقبون عن هذه الآثار أنّ تاريخها: «يرجع إلى القرن الخامس بعد الميلاد على أبعد تقدير، وهذه النصوص الأدبية تمثل اللغة الفصحى في عُنْفُوَانِهَا وإكتمالها وعظمتها »[4] ،ليس فقط ما يتعلق بالفترة الأولى من حياة العربية وعلاقتها بالجذور السامية ولكنه يطرح أمامنا قضايا تتعلق بمسيرة اللّغة المنطوقة بعد أن

[1] – هادية رواق ،**المجامع اللّغوية وساطة بين ماضي اللّغة العربية وحاضرها** ،جهود المجلس الأعلى للعربية، جامعة سطيف ص 43-44.

[2] – ينظر شوقي ضيف ،**اللّغة العربية في خمسين عاما** ،ص 84-85.

[3] – عبد الكريم خليفة ،**اللّغة العربية والتعريب في العصر الحديث** ،ص 18.

[4] – المرجع نفسه.

أصبحت لغة عامه لهذه الشعوب التي تمتد من أواسط أسيا شرقا إلى أوروبا وإسبانيا الإسلامية غرباً[1].

ونجد في نفس السياق أن الأستاذ العقاد في كتابه(أشتات ومجتمعات في اللّغة والأدب) بحيث خلص منها إلى أنّ: «اللّغة العربية أقدم اللغات، بل هي أصل اللّغات، بل هي أصل اللّغات جميعا مستدلا على بذلك بأمور منها»[2] .

بحث للشيخ محمد أحمد مظهر في مجلة الأديان التي تَصدر باللّغة الانجليزية في الباكستان نشره إتباعاً تحت (عنوان العربية أم جميع اللّغات) وسَرد فيه مئات من الكلمات الأجنبية وما يناسبها من مشتقات العربية على صوره من الصور اللّفظية.

ومن الذين اهتموا باللّغة العربية ونشأتها نجد عبد الرحمان البورني في (كتابه اللغة العربية أصل اللّغات كلها) ، ومدى تقدمها عبر الزمن على جميع اللّغات [3].

وأبعد ما توصل إليه الباحثون ما ذكره العلامة المحقق الدكتور مصطفى محمود، حيث أثبت أن العربية هي اللّغة التي تحدث بها سيدنا آدم عليه السلام، ومن الأدلة على ذلك ما أورده الإمام ابن حجر العقلاني، فقد أثبت أن الفريقين من العرب[4] كما استشهد بما ورد في أشعارهم ومن ذلك قول أعشى بن ثعلبه:

والصَعبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَمْسَى ثَاوِيًا بالحِنْو في حِدَثْ هُنَاكَ مُقيمُ[5]

إلاّ أنّ هذه اللّغة بلغت ذروة فصاحتها وبلاغتها وبيانها بل اكتمل نضجها قُبيل نزول القرآن الكريم ،إلاّ أنّ العرب قلّلت من شأن من لا يتكلّم لغتهم فأطلقوا عليه لفظة الأعجمي، وما

[1] – عبد الكريم خليفة ،**اللّغة العربية والتعريب في العصر الحديث** ،ص 19.

[2] – عبد الرحمان بن زايد محمد الشعشاعي ،**العربية وحاجياتها إلى الجهود المعجمية** ،ص 242.

[3]– المرجع نفسه .

[4] – المرجع نفسه ،ص 243.

[5] – المرجع نفسه ،ص 244.

هذا إلاّ تمهيدا لنزول القرآن الكريم بألفاظ العربيّة وأساليبها إلاّ أنّ بلاغته بلغت شأوا بعيدا[1] فلم يستطيعوا أن يأتوا بسورة من مثله فكان معجِزا لهم بالرّغم من فصاحتهم بل شهدوا للقرآن بفصاحته وسحر بيانه، وهذا الّذي أكسب اللّغة «إلى جانب قوّتها المنبثقة من ذاتها قداسة دينيّة»[2].

فهي لغة القرآن الكريم كتاب الله المحفوظ من لَدُنه، ممّا جعل العلماء يشمّرون على أذرعهم والمسارعة إلى حفظها فجمعوا ما استطاعوا منها شعرا ونثرا، وشرعوا في تقعيد القواعد وصناعة العلوم خدمة لكتاب الله والمحافظة على اللّغة الّتي أُنزل بها ،غير أنّها مرّت بأزمتين ،فالأولى بدايتها بعد الفتوحات الإسلاميّة وتحديدا لمّا انتشر الإسلام واختلط العجم بالعرب إذ كان العامل المشترك بينهم –الدّين– يفرض عليهم التّعايش فتقاربت المسافات، وتوحّدت الثّقافات ممّا أثّر على فصاحة العرب ففسدت ألسنتهم وانحرفت عن سمت وسنن كلام العرب الأقحاح،بعد أن كان العرب يعيبون على اللاّجئين ويقلّلون من شأنهم أصبح الأمر عاديا و«اقتصر الإنكار على ذوي المكانة، وأصحاب المنابر، ولم يعد مثلبة في حقّ عامّة النّاس»[3]

فكانت بداية الجهود فرديّة كنقط القرآن على يد أبي الأسود الدّؤلي وتلاميذه، ثمّ تظافرت تلك الجهود الفرديّة ليصبح لدينا جهودا جماعية فطائفة عكفت على جمع المدوّنة اللّغوية وأخرى اهتمّت برواية العرب وشعرائهم وأخرى جمعت غريب القرآن وفسّرته انطلاقا من كلام العرب، ومنهم من جمع هذا كلّه ليصنع لنا سدّا منيعا وحصنا رفيعا يذبّ به عمّا اعترى اللّغة العربيّة من أغلاط وأخطاء، وهذا الجهد العظيم الّذي بذله أسلافنا لم يكن إلاّ بسبب دوافع يمكن أن نلخّصها في ثلاثة دوافع هي:

[1] – ينظر عبد الرحمان بن زايد الشعشاعي ،**العربية وحاجيتها إلى الجهود المعجمية** ،كلية العلوم والآداب ،جامعة الباحة ، مجلّة الدراية ،العدد 15 ،ص244.

[2] –المرجع نفسه.

[3] – المرجع نفسه، ص250

«**ديني:** يتمثّل في الحرص على فهم التّشريع ،**قومي:** يهدف إلى حماية لغة الأمّة والحفاظ على وحدة أبنائها بوحدة لغتهم، **اجتماعي:** يرمي إلى دفع ما قد يشعر به الدّاخل إلى الإسلام من غير العرب من النّقص والتّقصير، إذا هو لم يعرف لغة الدّين الّذي اعتنقه على وجهها الصّحيح»[1] .

ومن خلال الكتب التراثيّة نجد أنّ الدّافع الأقوى لهاته الجهود هو الدّافع الدّيني فعلم النّحو لم يكن ليُقعّدَ وينظّر له لولا تفشّي اللّحن في الأمّة حتّى وصل إلى القرآن الكريم وهذا ما ذكره الشيخ محمد الطنطاوي في كتابه نشأة النّحو « قال أبو الطيب : اعلم أن أول ما اختل من كلام العرب و أحوج إلى التعلم : الإعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام المرالى والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال : "أرشدوا أخاكم فقد ضل"، وقال أبو بكر لأن أقرأ فاسقط أحب إلي من أقرأ فألحن""[2]، وقال ابن قتيبه: «سمع أعرابي مؤذناً يقول أشهد أن محمداً رسولَ الله بنصب رسول فقال: ويحك ! يفعل ماذا ؟»[3].

هذا وقد تحدّثنا عن أوّل أزمة مرّت بها اللّغة العربيّة ولم يتبقّ لنا الآن سوى التحدّث عن الأزمة الحديثة؛ الّتي ظهرت بسبب ضعف اللّغة العربيّة وتحديدا عندما "تولّى زمام كثير من دول الإسلام المتتابعة غير العرب، ثمّ تخلّف العرب والمسلمين عن ركْب الحضارة وتسليم مفاتيح الحضارة إلى الغرب والشّرق، واستيلاء تلك البلدان الحضاريّة الغربيّة على مقدّرات بلاد العرب والمسلمين"[4]، معلوم أنّ المغلوب يتبع الغالب والمستعمَر يتبع المستعمِر ولمّا استُعمرت الدول العربيّة من قبَل الدول الغربيّة الّتي أدركت أيّما إدراك أهميّة الثّقافة واللّغة عند الإنسان فسعت بذلك إلى تفريغ المسلمين من ثقافتهم وطمس هويّتهم العربيّة بل بذلت كلّ جهدها وجميع الوسائل الّتي تملكها في سبيل ذلك و منها[5]:

---

[1]– علي المزهر، **الفكر النّحوي عند العرب أصوله ومناهجه**، ، ص97

[2] – محمد الطنطاوي ، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النّحاة**، ط2، دار المعارف ، القاهرة ،ص16

[3] – المرجع نفسه ،ص 17.

[4]– عبد الرحمان بن زايد الشعشاعي ،**العربية وحاجيتها إلى الجهود المعجمية** ،ص 254.

[5] – ينظر محمود محمد شاكر، **رسالة الطريق إلى ثقافتنا** ، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1997 م ،ص 44،54.

- **اختراق دار الإسلام والمسلمين:** وذلك من خلال الاحتكاك بالمسلمين سواء بواسطة التجارة أو المعاملات أو التعلم وهذا الأخير من خلال بعث عدد كبير ممّن تعلم العربية وأجادها،وذلك لنقل العلوم والمعارف العربية لبلدانهم الغربية ،وهم يعرفون اليوم بالمستشرقين.
- **تمزيق الإسلام من قَلبِه:** وذلك من خلال نشر عاداتهم وتقاليدهم المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي بين المسلمين، وهذا ما نتج عنه ابتعاد المسلمين عن دينهم وغرورهم بزُخرِف حياة الدنيا وحب الشهوات، وركب الكثير منهم لمحارم الله.
- **الظفر بالكنوز الغالية للإسلام:** وهذا لاستحواذهم على معارف وعلوم المسلمين من خلال استيلائهم للمؤلفات والمخطوطات من كُتُبِ دار الإسلام نفيسةٍ منتقاةٍ، مشتراةً أو مسروقةً.

ومن الفروق الواضحة بين الأزمتين الفرق الزّمني فالأزمة الأولى كانت قريبة من نضج العربيّة أمّا الأزمة الثانية كان النّاس وقتها قد ابتعدوا عن العربيّة الفصحى أيّما ابتعاد.

ولم يتبقى لنا إلاّ أنّ نتحدث عن العربية الفصحى المعاصرة : والتي هي لغة العرب القومية يتعلمها العربي وغيره تعلما ، ويتفاوت مستعملوها في إتقانها ظاهراً ، تستخدم مكتوبة في التعليم والعلم والأدب والفن والثقافة والصحافة والإعلام والخطابة ، تلتزم بقواعد الفصحى المعروفة في كتب النحو ،وإن أصابها شيء من التغيير على المستويات الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية[1] إذ هي بمثابة "فصحى العصر الذي نعيشه، فهي السجل المكتوب لثقافة العصر، وصلة العربية المعاصرة الفصحى المثالية كصلة الابن بأبيه، يحمل الابن صفات وراثية وثقافية عن الأب ، ويختلف عنه في أنه يعيش في زمن غير زمن أبيه"[2].

[1] –أبو السعود أحمد الفخراني ، **أثر اللّغات الأجنبية على العربية المعاصرة** ، كليه اللّغة العربية بإيتاي البارود ،جامعة الأزهر، مصر، ص 11.

[2] – الفضيل بن السعيد بلعروبي ، **العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية** ،–https :www ،aljazzzra.net 13/05/2022 ,12 :49.

إنّ العربية المعاصرة تتسم بنفس سمات وقواعد اللّغة الفصيحة ،على الرغم من التغيرات الجديدة التي طرأت عليها ، وقد أثرت هذه الأخيرة على العقل العربي وتفكيره وذلك منذ اتصاله بالغرب حيث تم إدخال النّظم الغربية في الحكم والإدارة ، واستخدامه الوسائل الحديثة في مختلف شؤون حياته[1] ، فعلى الرغم من الأزمات والظروف التي مرت بها العربية في القرن الميلادي الماضي حيث فرض الاحتلال نفوذه وسلطته على أكثر البلاد العربية ، فوطئت يده حتى اللّغة ، وذلك لكونها العامل الرئيسي للحفاظ على هوية العربي الإسلامي وذلك من خلال إضعافها وإحلال اللغة الأجنبية محلها ، إلا أنّ أبناء العربية والغيورين على لغتهم انتفضوا من أجل المحافظة عليها فتحضنت في المعاقل المنيعة مثل : الأزهر والزيتونة والقرويين وغيرها ،وظلت حية في نفوس بنيها محفوظة بالأصلين العظيمين : القرآن الكريم والحديث الشريف [2] .

فالعربية لغة عالمية ، واسعة الانتشار دقيقة التعبير ، لاحظ العلماء نموها بأساليب مختلفة كاكتسابها الكثير من المفردات لم تكن تعني في عصر ما قبل الإسلام ما أصبحت تعنيه في العصر الإسلامي[3] إنّ التطورات التي تطرأ على اللّغة العربية تكمن في تغيير الألفاظ ودلالتها، فهذه الأخيرة أكثر عرضةً للتغيير مقارنة ببقية أنظمة اللّغة ،الصرفية والنحوية والصوتية.

ففي العربية المعاصرة تغيرت ألفاظ كثيرة عما سجلته المعاجم القديمة ،إمّا بتعميم دلالتها بعد مكانة خاصة أصبحت عامة، أو العكس وإما بالنقل المجازي وغيرها[4].

---

[1] – أبو السعود أحمد الفخراني ، **أثر اللّغات الأجنبية على العربية المعاصرة** ص 11.

[2] – ينظر نفس المرجع، ص 11 12.

[3] – ينظر ميران أحمد أبو الهجاء، نور الله كرت وآخرون ، **اللّغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)**،ص 150.

[4]–ينظر الفضيل بن السعيد بلعروبي ، **العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية**

الجدول أدناه يقدم لنا بعض الأمثلة عن تطور الدلالي للألفاظ العربية ضمن اللغة العربية المعاصرة[1]:

الكلمة	المعنى في الاستعمال القديم	المعنى في الاستعمال المعاصر
احتلال	المكث والإقامة في المكان.	استيلاء دولة على أراضي دولة أخرى أو جزء منها قهراً.
إسرائيل	اسم لبني الله يعقوب ،والإسرائيليات هي روايات منقولة عن أهل الكتاب.	اسم الكيان الصهيوني المقام في أراضي فلسطين.
إشراف	العلو والارتفاع	العلو والارتفاع ،وتولّي إدارة أمر ما وتدبيره
ضابط	القويّ الشديد	رتبة عسكرية
علبة	قدح عظيم يحتلب به،والشيخ الكبير الهزيل	وعاء تحفظ فيه الأشياء
عيادة	زيارة المريض	مركز صحّيّ
معهد	المكان المعهود ،والميثاق ، والمودة	مؤسسة تعليمية
وطن	مرابض الإبل،ومكان إقامة الإنسان	البلد الأمّ

[1] – ملك حسن محمد عبد القادر، **التطور الدلالي في الألفاظ العربية الواردة في كتاب سلسلة اللسان**،مجلة كلية الحياة ،جامعة الاهوت ، ديسمبر 2020م.

إنّ التغييرات لم تكمن في المستوى الدلالي فقط ، بل ارتبطت بجميع مستويات اللّغة على حد سواء ،حيث لدى الأستـــاذ عباس السوسوة دراســـات حول مجموعـــة من الظواهـــر نذكر منها [1]:

– **الظواهر الصرفية في الفصحى المعاصرة** : وذلك حسب تقسيماته لموضوعاتها ونذكر منها:

- **الاشتقاق:** والذي يتم من خلال توليد ألفاظ جديدة ، إلّا أنّ الصرفيين ولاستئناسهم بالأفعال المشتقة ، قرروا منع الاشتقاق من الجامد وهذا الاشتقاق كثير في العربية المعاصرة مثل : قبرصة (قبرص) ، أمركة (أمريكا) ،وتأقلم (إقليم) وغيرها .

ويكثر أيضا الاشتقاق الأفعال التالية : تموضع ، تمحور .

– **الظواهر النحوية في الفصحى المعاصرة:** وفيه قدم لنا عده أقسام نذكر منها:

- **الموقعية** : فالأصل في اللّغة أنّ يأتي المفعول لأجله متأخرا عن الفعل والفاعل وبعض مكونات الجملة ، غير أنّ العربية المعاصرة شهدت استخدام المفعول لأجله متصدرا الجملة وخاصة في لغة الصحافة من مثل: تلبيه لدعوة سابقو يقوم الرئيس الجزائري بزيارة تركيا، ولم يعثر المؤلف مثل هذا في التراث العربي.

ومما سبق نستنتج أنّ دلالة الألّفاظ في اللّغة العربية المعاصرة هي الأكثر عرضة للتغيير في معانيها مقارنة ببقية الأنظمة اللّغوية الصوتية والصرفية والنحوية.

والملاحظ في العصر الحالي انه هناك فئة تدعو إلى إهمال العربية ، ويطلقون على كل من يتكلم بها غير متحضر، حيث أصبحوا يشوهونها ويحرفون الكلم منها ،وكأنها أصبحت عائقا في وجه هذا التطور ،وما أكثر ما حث علماؤنا عليها ، ومن ذلك ما نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه حيث قال: والمعلوم أنّ تعلم العربية فرض الكفاية

[1] – ينظر الفضيل بن السعيد بلعروبي ، **العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية.**

ففي ما مضى كان الآباء يؤدبون أبناءهم وذلك على اجتناب الخطأ في اللّغة ،و الآن نحن ملزمون بالحفاظ على اللّغة والالتزام بها وإصلاح كل خلل فيها[1] .

وللأسف أصيبت لغتنا بالجحود والنكران فلم يعد يأبه بها ولا بوجودها ،وهذا ما تكلم عنه استأذنا الفاضل الدكتور شكري فيصل– رحمه الله عليه –يقول : لعله لم يَحمل قوم لغة كان لها فضل وجودهم الحضاري ومكانتهم الإنسانية على نحو ما حُمل الناس منا على لغتهم[2].

وعليه فإن اللّغة العربية في العصر المعاصر واجهت عدة صعوبات نذكر أهمها[3] :

- الدعوة إلى العامية وحذف الفصحى.
- اتهام اللّغة العربية بأنها لغة غير واقعية.
- التعليم باللغة الأجنبية.

وفي الختام ننوه أنّ لغة الضاد هي لغة أثبتت وجودها على مر الزمان و عبر القرون والحضارات المختلفة ، وذلك بسبب انفتاحها وتطورها المستمر بالإضافة إلى تجذرها في عمق التاريخ الطويل ، حيث كثير من الناس يجهلون أصل العربية ونشأتها وتاريخها العريق وكيف انتشرت بين الناس ، ورغم كل التغيرات التي طرأت عليها إلا أنها ستبقى راسخة على مر العصور فهي لغة القرآن الكريم.

---

[1] – ينظر ميران أحمد أبو الهجاء، نور الله كرت وآخرون ، **اللّغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)**،ص 150.

[2] – ينظر المرجع نفسه.

[3] – ينظر المرجع نفسه، ص 163–152.

المبحث الثالث: الإمتداد المكاني للعربية.

إن العلماء والمفكرين لم يختلفوا في شيء في علم اللغة ،كما اختلفوا حول نشأة اللّغة لأول مره ومكان نشوؤها ،وقد تنوعت آراؤهم واختلفت مذاهبهم ،ومع ذلك لم يصلوا في بحوثهم إلى نتائج يقينية،فكل ما وصلوا إليه لم يتجاوز مرحلة الفرض المبني على الظّن والحدس ، فمنهم من يرى بأنها إلهام وموهبة فطرية أو توقيف من الله تعالى ، واستدلالا ببعض النظريات حول تفسير نشأة اللّغة ، بدأ الاهتمام بمعرفة المواطن الأصلية لها ،وبدأ العلماء يولونها عناية فائقة ،فما هو يا ترى امتدادها الجغرافي ؟

الامتداد المكاني للعربية: شغلت اللّغة العربية اِهتمام الباحثين منذ ظهور الإنسان و إلى يومنا هذا ، هذه اللّغة التي خصها الله تعالى بكتابه المحكم ، لقوله تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿09﴾** [1] ، فأخذت تنتشر عبر بقاع الأرض ، يقول عبد الرحمن زايد بن محمد الشعشاعي : «إذا اعتبرنا أن العربية هي أصل اللّغات ، وأنّها اللّغة التي تكلم بها آدم، فإن الأرض بأرجائها هي مسرح للعربية ، ولكن هذا الرأي فيه أخذ و ردّ»[2].

لأن العربية عند نزولها لم تنزل في مكان واحد بل أخذت أطوارها في اتساع مكاني كمـــا في عهـــد ذي القرنين ، الملك العربي الذي ملك مشـارق الأرض ومغاربهـا، حيث: « شغلت الجزيرة العربية، وما جاورها من البلدان المنبثقة من جنوب شبه الجزيرة العربية من خلال تلك المماليك :كملكة سبأ ، ومعين، حِمْيّر والغساسنة، والمناذر وكندة وغيرها »[3].

شاءت الأقدار لهذه اللّغة ، أن تنتشر انتشاراً عظيماً ، « من الشمال الشرقي للعالم إلى بلاد السند في جنوب الشرقي ، إلى الامتداد غرباً نحو المغرب الأقصى عابرة البحر إلى بلاد الأندلس لتشتمل في حقبة طويلة من الزمن أكثر من ثلثي العالم رقعة وعدداً»[4].

---

[1] – **الحجر** ، الآية 09.

[2]– عبد الرحمن زايد بن محمد الشعشاعي ، **العربية وحاجاتها إلى الجهود المعجمية** ، ص246.

[3] – المرجع نفسه.

[4] – المرجع نفسه.

ومن بين الأسباب التي أدت إلى انتشار اللّغة العربية بهذا الشكل على غرار أخواتها الساميات هو: الفتوحات الإسلامية حيث قال إبراهيم أنيس في كتابه (في اللهجات العربية) : «نزحت اللّغة العربية من شبه الجزيرة مع الفتوح الإسلامي ، استقرت في بيئات معمورة جديدة كانت أَهِلّة بالسكان يتكلمون لغات متباينة»[1].

ولكن يرى إبراهيم أنيس أنّ اللّغة عند نزولها في تلك البيئات لم تنزل بصورة واحدة بل يقول: «وقد نزحت إلى تلك البيئات متعددة في صورتين: إحداهما موحدة منسجمة، وهي لغة الآثار الأدبية والقرآن الكريم ،اللّغة النموذجية التي نَمَتْ وإزدهرت قبل الإسلام في بيئة مكة والحجاز، والأخرى تشترك معها في تلك الصفات الكلامية التي امتازت بها لهجات القبائل المتباينة إبان الفتوح الإسلامي»[2].

أدت ظاهرة النزوح نحو الجزيرة العربية إلى تفرق القبائل وتشتتها إلى ما بين النهرين مما أدّى إلى اختلاط اللّهجات بين الأقوام وفي هذا يقول جرجي زيدان :« حيث إختلفت لغة كل قوم بعد ذلك النزوح ،وتشعبت اللّغة أثناء ذلك إلى فروع ، يختلف بعضها عن بعض باختلاف الأصقاع ، وهي لغات الحجاز واليمن والحبشة ، وتفرعت لغة كل من تلك البقاع إلى فروع باعتبار القبائل»[3]،إنّ تاريخ الأمة المسلمة، تاريخ عريض يضرب بجذوره في أعماق الزمن ويمتد لبضعة آلاف السنين على الأقل وعلى أرض الجزيرة العربية التي «حرص الرسول صلى الله عليه وسلم أن تتطهر من رجس اليهود والنصارى»[4].

هذه الأرض الطيبة التي خصها الله تعالى وأكرمها بنزول الرسل فيها، أرض الجزيرة العربية حيث «أرسل رُسُل كرام مثل: هود وصالح وشعيب وإسماعيل – عليهم السلام –وعلى أرض الجزيرة بعثوا ،وعليها كان ينزل جبريل عليه السلام من السّماء إلى الأرض يحمل التكليف

---

[1] – إبراهيم أنيس، **في اللّهجات العربية** ، د ط ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة، ص24.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – جرجي زيدان ،**تاريخ اللّغة العربية** ، د ط ،دار الهلال ،القاهرة ، مصر ، ج 1 ،1904 م ، ص 04.

[4] – جمال عبد الهادي محمد مسعود ،وفاء محمد رفعت جمعه، **جزيرة العرب**، د ط، دار الوفاء المنصورة، ج1، ص05.

الإلهي لهؤلاء الرسل، يدعوا الناس إلى دين الإسلام»[1]،ومن فضل الله عز وجل أن جعل فيها حرمة أمن بيته العتيق مكة المكرمة.

إن ما وصل إلينا من الكتب حول تاريخ نشأة العربية ومواطنها كثير ، ولكن لا يمكن من خلالها تحديد مواطنها الأولى ، وهذا من خلال التشويه والتزوير والتحريف الذي تعرض له تاريخ الجزيرة العربية على أيادي المستشرقين من اليهود والنصارى الملحدين بمساعدة أبناء العرب فقاموا بتحريف تاريخ الأنبياء والرسل ،وليس هذا فقط حتى الدعاة كان لهم نصيب من هذا التحريف فإذا أراد باحث آو دارس أنّ يعرف شيئا عن هذه الجزيرة وتاريخها أو تاريخ رسلها ، يجده عبارة عن خرافات أسطورية غير صحيحة[2].

ليس كل ما وصل إلينا محرف وغير صحيح لكن على من أراد البحث في تاريخ اللّغة العربية ومواطنها، لا بد له من « الإلمام باللّهجات السائدة في القبائل القديمة، والتي تدل على الموطن الأول لها مثل: لهجة المعينية، خاصة بشعب كان يسكن منطقه الجوف باليمن في عصر يعود إلى ما قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد، والتي كانت أهم منفذ تجاري يوصل جنوب الجزيرة بشمالها»[3].

ونتيجة لهذا التوسع ،نجد أن الجزيرة العربية، جمعت بين القبائل المختلفة في فرعين كبيرين: عرب الجنوب وهم ينسبون إلى قحطان (يقطان، التوراة، الأصحاح العاشر) ،وعرب الشمال،ويتصلون بأربعة أجداد هم عدنان ،ومُعَدّ ،ونزار ومضر[4].

أماّ من جهة نظر ثانية قال البعض بأن (يَعْرِبْ) أول من نطق منطق العربية وأنّ إسماعيل عليه السلام هو أول من نطق العربية الخاصة الحجازية[5]، و قد قال جورج زيدان:«كانت

---

[1] – جمال عبد الهادي محمد مسعود ،وفاء محمد رفعت جمعه، **جزيرة العرب**، ص06.

[2] – ينظر المرجع نفسه ،ص 07.

[3] – أحمد حسين شرف الدّين، **اللّغة العربية في عصور ما قبل الإسلام**، ط2، 1405ه/ 1985 م ،ص41.

[4] – ينظر ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي**، تعريب إبراهيم كيلاني، د ط، دار الفكر، دمشق ،د ت ، ص 22.

[5] – ينظر جواد علي ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط2 ، جامعة بغداد ، ج1، 1413ه/ 1993 م ،ص 16.

قبل الإسلام لغات عديدة تعرف بلغات القبائل، وفيها اختلاف في اللّفظ والتركيب ، كلغات تميم وربيعة ومُضر وقيس وهذيل وغيرها كما هو مشهور، واقرب هذه اللّغات تشبيهاً باللّغة السامية الأصلية ، أبعدها إلى الاختلاط، وبعكس ذلك القبائل التي كانت تختلط بالأمم الأخرى، كأهل الحجاز مما يلي الشام وخصوصاً أهل مكة من قريش ، فقد كانوا أهل تجارة وسفر، شمالا إلى الشام والعراق ،ومصر جنوباً، إلى بلاد اليمن شرقا ، إلى خليج فارس وما ورآه غرباً وصولاً إلى بلاد الحبشة»[1].

بالإضافة إلى ذلك كان يجتمع حول الكعبة "من الأمم المختلفة، وفيهم الفرس والأنباط واليمنية والأحباش والمصريون، غير الذين كانوا ينزحون إليها من الجالية اليهود والنصارى»[2]،أضف إلى تلك القبائل وجود قبيلة غير معروف تاريخها كما يقول ريجيس لاشيبر: «كما نجد مملكة بدويه بحتة تحت أمراء ينسبون إلى قبيلة عربية هي كندة إلا أن تاريخهم غير معروف فقد كانوا ينزحون حسب مصالحهم تارة إلى البيزنطية وتارة إلى فارس»[3].

ومن بين العوامل التي أدت إلى اِنتشار اللّغة العربية عبر أقطار شبه الجزيرة العربية شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً هو هجرة القبائل إليها، يقول شوقي ضيف في كتابه "العصر الجاهلي": «أخذت هذه اللّغة تنتشر لا بين القبائل الشمالية وحدها ، تلك التي عاشت في الشمال فقد حملتها إلى جنوب القبائل الشمالية التي تنشط فيه ، وانجذبت كثير من الجنوبيين إلى المحيط

اللّغوي الشمالي، وخاصة من كانوا يجاورون الشماليين مثل سكان نَجْران وقبائل الأزد في جنوب الحجاز»[4].

---

[1] – جرجي زيدان ،**تاريخ اللّغة العربية** ، ص 36.

[2] – المرجع نفسه .

[3] – ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي**، ص 59.

[4] –شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ط 11 ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 120.

ولكن عند «نزول الحبشة والفرس في اليمن والحجاز على أثر استبداد نواس ملك اليمن الذي كان يهودياً ، فاضطهد نصارى اليمن في القرن الخامس للميلاد ، وخصوصاً أهل نَجْران فلم يخضعوا له فذبحهم وحرقهم ، وطلب المساعدة في ذلك من الأحباش على اليمن ، فاستعمروهم ،إلى أنّ جاء أحد أمرائها فطلب المساعدة من الفرس في عهد كسرى أنو شروان ، فأخرج الأحباش من اليمن بعد سبعين عاماً من الاحتلال، وكانوا يترددون على الحجاز ، محاولين فتحه أواسط القرن الخامس ، بينما اهتم أهل الحجاز بقدوم الحبشة إلى مكة حتى أرخوا به»[1].

هذه الأحداث جعلت العرب يشعرون أنّهم مهددون في الشمال والجنوب ، وليس ذلك فحسب فإنّهم رأوا الديانتين اليهودية والنصرانية ،وكذلك الديانة الفارسية و المجوسية بدأت تغزوا دينهم ، لكنهم لم يبقوا مكتوفي الأيدي بل جعلوا منها حافزا يقاومون به من يريد من يريد أنّ يختطفهم من دينهم ، فَنَمَت شخصيتهم وأخذوا يكونون لهم إمارات مختلفة في الشمال يجتمعون حولها ، والتفت قلوبهم وأهوائهم حول مكة بيت أصنامهم وكعبتهم الكبرى ،وفي هذه الأثناء اخذوا يزحفون إلى الجنوب منذ القرن الرابع ليؤازروا إخوانهم اليمنيين في مقاومة عدوهم المشترك من الأحباش وكان اليمنيون يرحبون بهم[2].

في حين «نجد نحو الشرق على شاطئ مهرة في الداخل قبائل تتكلم لغة تختلف عن العربية فهذا التنوع كان نتيجة هجرة القبائل الأرامية من أواسط الجزيرة ، فأصبح استعمال العربية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أمراً شائعاً إن لم يكن عند قبائل اليمن، وحضر موت فعلى الأقل عند القبائل الضاربة في تهامة أو شواطئ البحر الأحمر، وفي داخل المنطقة الواقعة بين نَجْران والجوف اليمني ، لم يرد في المصادر القديمة التي تقص مقابلة

[1] – جرجي زيدان ، **تاريخ آداب اللّغة العربية** ، ص 36.

[2] –ينظر شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ص119.

الرسول صلى الله عليه وسلم (631 هـ) للوفود القادمة من الجنوب ،من أن الوفود اليمنية استعملت فيه تخاطب اللّغة العربية الجنوبية »[1].

بالإضافة إلى دعاة الدين الذين أَوفَدَهُم صلى الله عليه وسلم لهداية القبائل تلك المنطقة إلى الإسلام ، أنّهم كانوا يتكلمون العربية في دعوتهم ،خشم ، الضاربة على تخوم اليمن فالمصاهرة بين أفراد تلك القبيلة، لم تكون علاقات نادرة الوقوع، فمن الممكن أن تندمج قبائل بأجمعها في قبائل أخرى مثل: ما حدث في قبيلة عكّ في قبائل تهامة الجنوبية عندما طردت من مكة المكرمة[2].

أما المعروف في ذلك الوقت أنّه كان يسكن شمال منتصف الجزيرة العربية منذ ألفي عام قبل الميلاد عرب رحل، الذين ورد ذكرهم في الوثائق الآشورية في القرن الثامن قبل الميلاد ،والتي أثبت أن لغـــة هؤلاء البدو متفرقة عن الأسرة السامية ، ذات القربة باللّغة الآشوريـــة الكلدانيـــة أو الأكادية ، بالإضافة إلى اللهجات الكنعانية و العبرانية والآرامية من جهة واللّغات المنتشرة في جنوب جزيرة العرب من جهة أخرى[3].

كما نجد أيضا الأسباب الطبيعية والبحث عن الكلئ والماء سبب في جذب القبائل إلى شبه الجزيرة العربية يقول: ريجيس بلاشير « كان لأرض الميعاد مقدار جاذبية للعبرانيين الرحل، وقد دعمت الحوادث الفجائية كالقحط والجفاف هذا الانجذاب ، فنشأت في الجزيرة العربية حركة سكان واسعة، بشكل تسلسلي وبطيء»[4].

كما نجد شوقي ضيف يوافق ريجيس بلاشبر في هذا الرأي يقول : دفعهم «جذب الجزيرة وخِصب ما حولها من العراق والشام إلى الهجرة في موجات يتلوا بعضها بعضاً في فترات متباعدة ، وكأنّما كانت الجزيرة تشبه خزاناً كبيراً يفيض على ما حوله»[5].

---

[1] – ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي**، ص 27.

[2] –ينظر، المرجع نفسه. ص 28.

[3] –ينظر ، المرجع نفسه ص 19.

[4] – ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي**، ص 26.

[5] – شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ص23 .

أما فيمـــا يخص الموجات المهاجرة فقد كانت أول موجة هي موجـــة الأكاديين (البابليين و الآشوريين) أواخر الألف الرابع قبل الميلاد ، أمّا الموجة الثانية التي خرجت من شبه الجزيرة العربية هم : الكنعانيون وقد بدأت في خروجها منذ أوائل الألف الثاني قبل الميلاد ، إلى الشام والسواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط ، وأسست هناك عدة مدن تجارية[1].

أمّا الموجة الثالثة من الموجات السامية الكبيرة التي خرجت أيضا من شبه الجزيرة العربية كانت تخص الآراميون، وكان ذلك قبل الميلاد ، منتصف الألف الثاني، والمتعارف عليه أنهم كانوا بدواً رحلاً ، يتنقلون شمالي الصحراء ، نفوذاً بباديتي الشام والعراق متغلغلون إلى خليج العقبة غرباً وجنوبي الفرات شرقاً ،كونّ الآراميون بعد خروجهم من الجزيرة العربية إمارة بين بابل والخليج العربي، عُرفت باسم إمارة كلّدا ، وأخذوا يزحفون إلى أراضي الرافدين (الدجلة والفرات) في الشمال في القرن الثالث عشر قبل الميلاد،في حين كانت الموجة السامية الأخيرة هي موجة العرب الجنوبيين وما تفرع عنها من موجة حبشية بدأت أواخر الألف الثاني قبل الميلاد ، متجهة إلى الجنوب وساحل المحيط الهندي[2].

ومن هذا نستنتج أن أصل اللّغات واحد ،وإنّما تبدلت بتبدل مساكن القبائل ولهجاتهم إثر الزحف نحو جنوبي شبه الجزيرة العربية هروباً من عوامل الطبيعة والاستبداد اليمني في هذا الصدد نجد ابن الحزم يقول :« إنّ الذي وفقنا عليه وعلمائنا يقينا أن السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر وربيعة ، – لا لغة حِمْير – واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها»[3].

[1] – ينظر شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ص23 .

[2] – ينظر نفس المرجع نفسه ،ص24– 26.

[3] – انستاس ماري الكرملي ،**اللّغة العربية ونموها وإكتلالها** ، د ط ، مؤسسة هنداوي ، السنة 2020م ، ص93.

وبهذا نجد أن: « مراد البابليين والآشوريين أو الفرس من العربية وبلاد العرب البادية التي في غرب نهر الفرات التي تحوم بلاد الشام »[1]، وقد ذكرت العربية بعد آشور و بابل في نص « أذار، فَحَمِل ذلك بعض العلماء على إدخال طور سيناء في جملة هذين الأرضيين وقد عاشت قبائل عربية عديدة في منطقه سيناء قبل الميلاد»[2].

كما نجد أنّ كُتب اللّغة كتبت حول هذه اللّهجات الشاذة التي كانت تنفرد بها القبائل وفي هذا الصدد نجد أنّ السيوطي في كتابه " المزهر "، أورد فصلاً كاملاً «اختلفت فيها لغة تميم والحجازيين»[3].

ومن بين الأدلة التي وجدت عبر التاريخ، وكانت دليل على أنّ العربية هي لغة قديمة قدم الإنسان نفســـه ، يذّهب محمود فهمـــي الحجـــاز في مؤلفه " اللّغة العربية عبر القرون " أنّ أهم « مجموعات النقوش العربية القديمة التي وجدت هي نقوش الثمودية و الصفاوية و اللّحيانية ، قد وجدت هذه النقوش في أماكن كثيرة من المنطقة نصف الرعوية الزراعية من صحراء الجزيرة العربية وتخوم الشام والعراق، كما وجد بعضها في شبه جزيرة سيناء»[4].

تعود النقوش الثمودية إلى قبيلة ثمود التي وردت في القرآن الكريم ،والمعروفة في التاريخ الجاهلية ، أماّ النقوش الصفوية فتنّسب إلى المنقطة التي وجدت فيها مجموعات كبيرة بالقرب من جبل الصفا على مقربة من دمشق ،في حين تنّسب النقوش اللّحيانية إلى دولة لحيان في شمال غربي الجزيرة العربية[5] .

---

[1] – جواد علي ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ، ص 18.

[2] – جواد علي ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ، ص 18.

[3] – شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ص124.

[4] – محمود فهمي الحجازي ، **اللّغة العربية عبر القرون** ، د ط، دار الثقافة ، القاهرة ،سنة 1978 ص 37.

[5] – ينظر . محمود فهمي الحجازي ، **اللّغة العربية عبر القرون** ، د ط، دار الثقافة ، القاهرة ،سنة 1978 ص 37.

كما أثّبتت بعض الدراسات لهذه النقوش وبعد مدة من البحث والتنقيب رأى الدكتور شوقي ضيف أن بعض ما عثر عليه من النقوش والآثار الأدبية والفنية، بالإضافة إلى وجود بعض الألواح الخشبية التي «عثر عليها بصورة عجيبة بعد حادث غرق كبير ، بأن ملوك آشور السرغويين منذ (**745**– **727** قبل الميلاد)، اخضعوا البدو الرحل بين واد الفرات وسوريا ليضمنوا غزو هذه البلاد ومصر، وكانوا يتفاخرون بنقوشهم الإنتصارية في حياتهم »[1].

كما عثر " هوبير Huber* سنة **1884م** ، على تلك النقوش و انتشرت هذه الحضارة في عدة نقاط على تحوم المحيط العربي وخاصة (مدائن صالح) على حدود الحجاز الشمالية، إلاّ أنّ العربية عرفت غزارة واسعة في سوريا ،كما تدل على ذلك أبحاث أسماء العلم (**OMOMASTIQUE**) ** ،كما عُثر في القرن الأول قبل الميلاد على سلالات عربية في حمص ولبنان[2] .

لكن بحكم تواجد النبطاوي في العنوق الأخير لطريق التوابل هم وسطاء بين جنوب الجزيرة وعالم البحر المتوسط ، الذين حاول ملوكهم عام **85** قبل الميلاد التوغل نحو الشمال ودمشق التي احتلوها مدة قصيرة ،ولكن مجالهم الحيوي لم يكن في المناطق بل الجنوب اتجاه الحجاز[3]، والمذكور أن لغة هؤلاء النبطيون كانت العربية، أمّا الآرامية كانوا يستخدمونها فقط في النقوش ، باعتبار أن الكتابة وحدها غريبة عنهم، وليست المقصودة الكتابة النبطية بل تلك المنبثقة من الحروف الهجائية العربية الجنوبية[4].

---

[1] – ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي**، ص 55.

* **شارل هوبير** :مستكشف فرنسي ألماني ، ولد في 19 أكتوبر 1947م ،وتوفي سنة 1884 م ، انتدبته وزارة التعليم الفرنسية لاستكشاف الجزيرة العربية عامة ونجد خاصة ،وقد قام برحلتين الأولى اكتشف فيها آثار كثيرة أشهرها حجر تيماء.

[2] – ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي**، ص 55.

[3] – المرجع نفسه.

[4] – ينظر ريجيس بلاشبر، **تاريخ الأدب العربي** ،ص 56.

كانت لظروف الطبيعة داخل في تقسيم بلاد العرب إلى قسمين كبيرين: تفصل بينهما الصحراوات واسعة تجعل حياة كل منهما تختلف عن الأخرى، « فبينما تحضر الجنوبيون كان الشماليون في الحجاز ونجد يعيشون معيشة بدوية»[1].

نلّحظ أن الطبيعة قسمت بلاد العرب إلى قسمين أو فصلين هما: العرب الجنوبيون، ولعل أهم ما تقدم دليل على أن عرب الجنوب لعبوا دوراً واسعاً في تاريخ الحضارة العربية القديمة وكانت حضارتهم عربية صافية، لم تأتهم من الخارج بل نمت وتطورت من الداخل ، إذ كانت لهم قوانينهم ودياناتهم وأنظمتهم[2].

وأمّا القسم الثاني فهم العرب الشماليون وهم: العرب العدنانيون الذين كانوا يسكنون في الحجاز ونجد وتمتد عشائرهم وقبائلهم إلى الشام والعراق ، وقد ظلوا يعيشون معيشة صحراوية بدوية ، تعتمد في غالب الأحيان على الإبل والأغنام[3] .

إذا نجد أن العرب الشماليون لم يعيشوا تحت نظام واحد ، بل طبيعة بلادهم دفعتهم إلى التشتت والتفرقة والانقسام.

لدينا الخريطة الآتية توضح بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام[4]:

[1]- شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ص 26.

[2]- شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ص 29.

[3] -ينظر المرجع نفسه، ص 30.

[4] -http/www.hindawi.org/book/26382506/5/ 20 :05 ,12/05/2022.

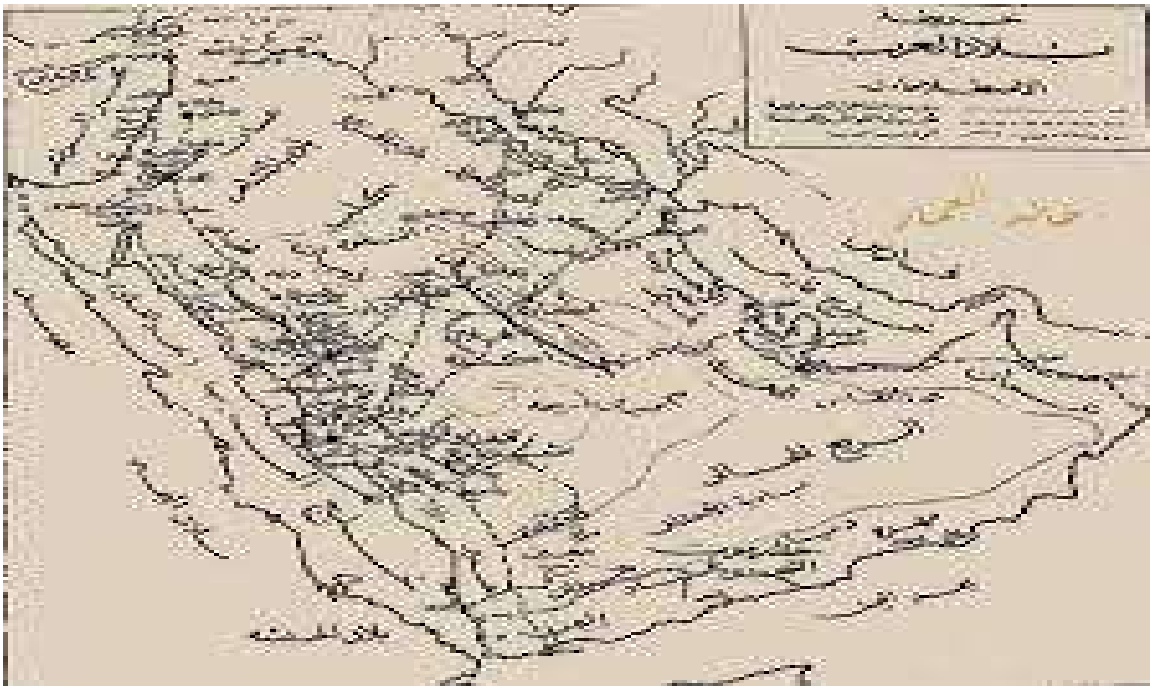

في الأخير يمكننا القول أنّه لا يمكن لأحد أن يتجاهل إحدى المسلّمات الشائعة في علوم اللسانيات والمتعلقة بكون اللّغة العربية، هي أكثر اللّغات السامية انتشاراً، بحسب النظريات التي وصلتنا تشير إلى أن نشأتها الأولى كانت في الجزيرة العربية ثم انتقلت إلى الدول المحيطة والتي تعرف الآن بمنطقة الشرق الأوسط ، وانتشرت منها جنوباً وشمالاً.

وأياً كان هذا فالسامية التي انطلقت منها اللّغة العربية لأول مرة، لم تخرج من محيط الدول الحالية التي يقطنها العرب الآن، وانتقلت مع الإسلام إلى شتى البقاع لتنقل الحضارة والعلوم.

الفصل الثالث: جهود المجامع اللّغوية في تيّسير العربية المعاصرة.

- المبحث الأول: جهود المجامع اللّغوية حول آليات وضع المصطلح العربي العلمي،وقضية التعريب.
- المبحث الثاني:تيّسير النحو العربي.

المبحث الأول: جهود المجامع اللّغوية حول آليات وضع المصطلح العربي العلمي وقضية التعريب.

يعتبر المصطلح من أبرز ما تداولته اللغة العربية وذلك لأهميته المتنامية لحاجه الدارسين له ولاتساع اللّغة العربية وثرائها، فكلما زادت مفرداتها زادت الحاجة اليها ولذا كان لزاما علينا قبل أن نتعمق في هذا المبحث أن نحدد معنى المصطلح و المصطلح العلمي.

إن الاصطلاح في اللغة هو التصالح، وتصالح القوم قام الصلح بينهم. وقد جاء في مستدرك التاج " الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[1] و ورد في المعجم الوسيط: "المصطلح هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته"[2]

و الاتفاق هو اتفاق العلماء والمشتغلين بعلم من العلوم على اعطاء كلمة ما دلالة جديدة فتصبح دالة على مدلول جديد، و تدعى مصطلحا أي لفظة تحمل معنى جديدا متفقا متفقا عليه قد يغاير المعنى المعجمي لهذه اللفظة أي يغاير دلالاتها اللغوية التي كان لها في الأصل.

ولكن كيف نختار اللّفظة الملائمة للمفهوم الجديد؟ إن الأمر لا يجري اعتباطا أو مصادفة بل لابد من علاقة مشابهة أو مشاركة بين المعنى الذي وضعت الكلمة للدلالة عليه في الأصل. وبين المعنى الاصطلاحي الذي يراد تحميله لهذه الكلمة .[3]

---

[1]– الزبيدي، **تاج العروس**، تحقيق حسين نصّار ،د ط ،مطبعة حكومة الكويت، ج6، مادة (ص،ل،ح)،1369 هـ/1969 م ص551.

[2]–مجمع اللغة العربية ،**الوسيط**،ط1،مكتبة الشروق الدولية 1425هـ/2003،ص520.

[3] –ينظرشحادة الخوري،**دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب**،د ط،مجلة العلامات ، المغرب،1419هـ/1998م ص180.

مثال ذلك نجد السيارة كانت تدل على القافلة أو القوم السائرين ثم أطلقت علـــى الآلــة الحديثة المعروفــة و المشابهــة أو المشاركـة هي السير و الطّيار أو الطيارة كانت صفة للفرس الشديد الجري ثم أطلقت على المركبة التي تسير في الفضاء مسرعة والمشابهة أو المشاركة هي سرعة الجري

و الشرط الأساسي في المصطلح أن يكون للمفهوم الواحد سواء كان اسم معنى أو اسم ذا لفظة اصطلاحية واحدة يتفق عليها أهل الاختصاص و أما إذا كان للمفهوم الواحد عدة ألفاظ أو دل اللّفظ الواحد على عدة مفاهيم فإن التواصل الفكري بين الناس يضطرب ويختلط.

و أما وصف المصطلح بالعلمي فيقصد به أن الحديث يدور حول المصطلحات التي يتّفق عليها العلماء للدلالة على المعاني العلمية المتصلة بالعلوم على اختلاف أنواعها.

وقد أخذت معاهد البحوث و الدراسات في الدول المتقدمة علميا وصناعيا ترمي بسيل لا ينقطع من المفاهيم والتسميات وكل مولود جديد يحمل اسما يطلقه عليه من كشف عنه يستمده من لغته أو اللغة التي يستعملها في بحوثه وابتكاراته وما على الناطقين باللّغة العربيّة إلا أن يتدبرو أمرا لهذه الأسماء في لغتهم أو يقترضوها من اللّغة التي أخذت منها أوّل تسمية أطلقت على ذلك المولود.[1]

آليات وضع المصطلح العربي العلمي

يشكل المصطلح العربــي مدخلا لترسيخ مفاهيم جديدة فــي الذهنية العربيــة و المصطلح يكون ابن بيئته معبرا عن مفهوم جديد في البيئة نفسها ، أو يكون مقترضا من لغة أخرى، و يبقى محتفظا بلفظه و صوته الأجنبي كأسماء الأمراض و الأدوية و

[1] – ينظرشحادة الخوري،**دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب**، ص 181.

اللآلات و من هنا يتجلى لنا دور العلماء العرب في وضع المصطلح و تحديد مفهومه متتبعين خطوات و آليات لاستخراجه و من بين هذه الآليات نجد:

القياس

يعد القياس الوسيلة الثانية التي تساهم في صياغة المصطلحات العلمية العربيـــة و يتحدد مفهوم القياس كما يلي:

لغة: قست الشيء بالشيء :« قدرتـــه على مثاله »[1] فالقيـــاس إذن هو التقدير

اصطلاحا :وردت عدة تعريفات للقياس أهمها: قول ابن الأنباري: "القياس هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه[2] ويريد الأنباري بغير المنقول: الكلام المستحدث الذي يحاكي به كلام العرب أو المنقول فهو الكلام العربي الفصيح

أركان القياس: و هي :[3]

المقيس عليه :هو الأصل المعلوم ويعنون به المادة المنقولة من العرب بطريق السماع أو التدوين، بالإضافة إلى القواعد النحوية التي صاغها النحاة من استقراء تلك المادة

المقيس :هو النموذج المحاكي للنموذج الأول: أي الفرع المجهول .

العلة :فالعلة التي قدرها النحويون من أسباب استحق بموجبها المقيس حكم المقيس عليه.

و يمكن القول أن القياس آلية خلق وإبداع ومنتجة للعديد من المصطلحات الجديدة على الأوزان العربية القديمة التراثية.

---

[1] –الجوهري، **الصحاح في تاج اللغة و صحاح العربية** ، تحقيق:أحمدعبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت،ط1404،3ه/1984م،ج3(مادة قيس) ،ص968.

[2] –أبو بكرالأنباري ،لمع الأدلة ،نقلا عن محمد حسنعبد العزيز،القياس في اللغة العربية،دار الفكر، القاهوة،ط1415،1ه/1995م،ص19.

[3] –خلفاوي صبرينة،الجهود اللغويةللمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي،ص52

الإشتقـــاق:

هو آلية من الآليات التي تستخدمها اللّغة العربيّة في التّنمية اللّغوية والثّراء بمفردات جديدةّ تلبي مستجدات العصر، فتسير على خطى قانون الطبيعة وقانون الحياة، وتتكاثر من داخلها، و هذا ما يجعل ألفاظها تنتظم في أسر وثيقة الصلة[1].

و الاشتقاق في اللغة من شقّ الشّيء و أصله من الشّق وهو نصف الشّيء،أو جانب منه ومن ثمة قالوا: شقّ عصا المسلمين أي فرّقهم وقالوا قعد في شقّ من الجبل أي في ناحيته و«اشتقاق الشيء: بنيانه من المترجم، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه»[2]

وقد حظي الاشتقاق باهتمام علماء اللغة قديما و حديثا وهو ما جعل دراسته عبر العصور مستمرة وما يجعل الدارس أمام نتاج علمي ضخم يصعب انتهاله ومن دلائل اهتمامهم به وتعمقهم في جوانبه قسّموه إلى أقسام منها:

الاشتقاق الصغير (الاصغر):

هو استخراج كلمة من أخرى بتغيير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفـــاق فـــي الحروف الأصليـــة وفي ترتيبها، كاشتقـاق ضارب و مضروب و تضارب ومضاربة من ضرب. يقول الشريف الجرجاني «الاشتقاق الصغير هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف و التركيب نحو ضرب من الضرب»[3] فيحافظ في هذا النوع على الحروف

[1] –شحادة الخوري: **دراسات في المصطلح والترجمة والتعريب**، د ط،كجلة العلامات، المغرب،1419هـ/1998م،ص112

[2] –ابن منظور ،**لسان العرب**،ص112.

[3] – الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، د ط ، دار الفضيلة، القاهرة،1413هـ،ص27.

الأصلية وترتيبها في جميع المشتقات مع ذلك التناسب في المعنى. ويسمى كذلك الأصغر لأنّ إدراكه لا يحتاج الى جهد وفكر كثير.

الإشتقاق الكبير (يسمى القلب)

يعد ابن جني أوّل من خصّ له بابا، ونبه إليه وسمّاه (الأكبر)[1] وهو انتزاع كلمه من أخرى بتغيير في تركيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف ويقابل هذا النّوع من الاشتقاق ما يدعى بالقلب اللغوي تمييزا له من القلب الصرفي القائم على إبداع حروف اللغة[2].

فيحافظ فيه على التناسب بين الكلمتين (الأصلية والمشتقة) في اللفظ والمعنى من دون المحافظة على ترتيب الحروف و مثال ذلك استخراج "جبذ" من "جذب" و "حمد"من "مدح".

وهذا النوع من الاشتقاق قليل في العربية وصعب المنال يصعب معه الوصول الى المعنى.[3]

الإشتقاق الأكبر (يسمى الابدال)

هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيّرة،أو صفاتها أو فيهما معا و يقابل هذا ما يعرف بالإبدال اللغوي، نحو ثلب، ثلم، و الرّجز، الرّجس[4].

---

[1] – ابن جني، **الخصائص**، ،ص88.

[2] – السيوطي: **المزهر في علوم اللغةو أنواعها**، ط3،دار التراث، القاهرة ،ج1،د س ،ص274.

[3]– ابن جني، **الخصائص**،ص89 .

[4] – السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ،ص347

ويحافظ فيه على التناسب بين الكلمتين في المعنى والمخرج و اختلاف بعض الحروف التي تكون من ذات المخرج أو قريبة منه مثل: "عنوان" "علوان"،" ثلب" و "ثلم" "جثا".

أجمع العلماء على أن النوع الأول من الإشتقاق هو أكثر أنواع الإتشقاق إثراء للّغة بمفردات جديدة في ميدان العلوم المختلفة .

المجـــاز:

هو آليـــة من آليـات وضع المصطلحات، عرفته العرب منذ القديم، فهو « من "جاَز الشيَ يجوزه"، إذا تعَّداه. واذاُ عدل باللفظ يوجبه أصل اللّغة،ُ وِ صف بأّنه "مجاز" على معنى أّنهم جازوا به موضعه الأصليّ، أو جاز هو مكانه الذيُ وضع فيه أَّولا»[1] وهو كّل لفظ أريد به غير ما وضع له في وضعه الأول لرابط، لذلك يشترط في اللفظ شرطان كي يسمى مجازا: « أولهما أن يكون منقولا عن معنى وضع اللفظ بإزائه أولا و بهذا يتميز عن اللفظ المشترك ، و الثاني أن يكون ذلك النقل لمناسبة بينهما و علاقة» [2]

فآلية المجاز تتيح للعالم نقل الكلمة من المعنى اللغوي إلى معنـى علمي و هذا ما فعله العلماء الأولون حين عمدوا إلى وضع المصطلحـات على شاكلـة " الرفع " و " النصب " و " الجر " و " الهمز " ، فالملاحظ للألفاظ الاصطلاحية في مختلف العلوم العربية الإسلامية يجدها ألفاظا قديمة وسعت مجالاتها الدلالية عن طريق المجاز ، و هو ما يؤدي إلى إمكانية استخدام المصطلح الواحد في تخصصات كثيرة ، على نحو ما نجده في كلمة " الرجعة " التي تعني المرة الواحدة من الرجـوع ، و في الفقه هي الرجوع في الطلاق الذي ليس ببائن ، و في علم الكلام هي رجوع الإمام بعد موته أو غيبته ، و في

[1] – السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ص 347 .

[2] – فخر الدين الرازي ، **نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز في علوم البلاغة وبيان إعجاز القرآن الكريم**، مطبعة الآداب والمؤيد،القاهرة. مصر. 1317هـ. ص.

التنجيم تعني سير الكواكب ، فاللفظ " الرجعة " تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك[1] .

أهميته :

المجاز من وسائل التنمية اللغوية ، أسهم في مدّ اللغة العربية بالمفردات التي أهّلتها لتواكب الحياة المتجددة عبر العصور ، و تناوله الدارسون على أنه أحد أوجه النقل أو التحويل الدلالي للفظ ، فهو ينقل الألفاظ من معاني مألوفة إلى أخرى لم تؤلف ، وما تلبث تكرّر على مسامع متكلمي اللغة كل حين حتى يستسيغوها و يألفوها[2] .

ومن أمثلة الألفاظ التي نقلت من طريق المجاز[3] :

– لفظ" **الفصاحة** "كان يدّ ل على اللّبن الذي أزيل رغوه وبقى خالصه، ونقل إلى الدلالة على حسن الكلام وجودته، برابط الجودة والخلوص.

– لفظ" **الشك** "كان يدّ ل على الوخز بشيء دقيق يؤلم الجسم، ونقل إلى الدلالة على التّردد والحيرة وعدم اليقين مما يؤلم النّفس والعقل، برابط الألم وعدم الّراحة.

– لفظ" **الإبهام** "كان يدّ ل على الظّلام الكثيف الذي لا يمكن تمييز الأشياء فيه ونقل إلى الدلالة على الغموض واشتباه المقصود، برابط صعوبة الرؤية بالبصر والبصيرة، ولما جاء الإسلام أثرى اللغة العربية بنقل الكثير من الألفاظ من دلالتها التي أَلِفَها النّاس إلى دلالات إسلامية خالصة، مثل: الإسلام، والقرآن، والإيمان والجهاد، والحق، والباطل، والصوم والركوع، والصراط، والطهارة، والقنوت والعرش... واستغل العلماء العرب المسلمون هذه

---

[1] -[1]– عبد الرحمان جودي،**محاضرات في مقياس المصطلحية**،كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي مخصص لسانيات عامةجامعة 8 ماي 1945 قالمة ،2017–2018 ،ص 18.

[2]– المرجع نفسه.

[3] – ينظر مصطفى الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي** ،ص72.

الآلية في توفير الألفاظ الدالة على المفاهيم المستحدثة في العلوم التي ظهرت في عصورهم، مثل: الّنحو والصّرف والإعراب والعلوم الشرعية والحضارية .

لكن المجاز –اليوم– أصبح قليل الجدوى في ميدان وضع المصطلح، من حيث اعتماده على الإرتجال الذي ينبني على الّذوق، ويصعب أن تتقاطع الأذواق واللغة العربية ثرية بالألفاظ المترادفة، و من حيث مّدة الأخذ والرّد للاستقرار على لفظ من الألفاظ المتعّددة في عصر يشهد زخما كبيرا في المفاهيم، ضف إلى ذلك أن المصطلحية تستند إلى المعيارية وتعتمد على الاتفاق سّدا لكل باب من شأنه أن يؤدي إلى التعّدد الذي يؤدي بدوره إلى الفوضى المصطلحية والغموض. ومن زاوية أخرى فإن المجاز يختص بنقل ألفاظ موجودة وضعت لمعان، ولا يخص إيجاد ألفاظ جديدة لمفاهيم جديدة مستحدثة[1] .

الترجمة

تعّد الترجمة من الآليات المعينة على وضع المصطلحات، إذ يتّم بمقتضاها البحث في المعاجم اللغوية العربية عن دول عربية موجودة من قبل لتقابل مدلولات لدول أجنبية من دون أن يمّس هذه الدول العربية أّ ي تغيير صرفي أو تركيبي على خلاف المعّرب والدخيل الذين يؤخذ فيها الدال والمدلول معا ويؤدي ذلك إلى ميلاد وحدة لغوية جديدة، وفي الترجمة يكتفى بإعادة بعث الوحدات اللغوية القديمة بمدلولات جديدة.

و لقد ِ اتفق: أن كلمة ترجمة تدل على نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغـــة إلى أخــرى مع المحافظة على التكافـؤ ومن دون الإخلال بالمعنى[2]

[1]– عبد الرحمان جودي،**محاضرات في مقياس المصطلحية** ،ص 18.

[2] - ينظر جروج مونان،**علم اللغة و الترجمة** ،أحمد زكربا ابراهيم ، المجلس الأعلى للثقافة،ط1،القاهرة ، مصر،2002م،ص9.

وقد ذهب اللسانيون إلى أبعد من ذلك، فعدوا الترجمة علما فرعيا من اللّسانيات التطبيقية، فقالوا: إن الترجمة عملية لسانية لنقل المكافآت بين لغتين مختلفتين، وقد تكون أكثر من ذلك لأنها تبحث في السمات المنغرسة في النّص الذي تتجاوز لسانيته[1].

الترجمة عند المحدثين

انصبت جهود العلماء المحدثون إلى ترجمة مصادر العلم ومراجعه في مختلف المجالات، وقد سعى كل مترجم إلى وضع تعابير وألفاظ تلائمه وقد لا تلائم غيره، وأدى هذا إلى حدوث فوضى الترجمة في العديد من القضايا التي تهم ميدان المصطلح، وبات من الضروري وضع شروط و أسس صحيحة عامة متفق عليها بين العواصم العربية في ترجمة المصطلح.

أنواع الترجمة

اعتمد الفيلسوف المغربي "طه عبد الرحمن" تقسيما للترجمة يتلخص في ثلاثة أنواع[2]:

الترجمة التحصيلية : (وتسمى النقل أو الترجمة الحرفية)، يعطي المترجم الأولوية للاعتبارات اللغوية، فينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها من حيث المعجم أو من حيث التراكيب، وتستعمل في النصوص النفعية والعلمية.

الترجمة التوصيلية: (وتسمى الترجمة التقريبية)، يسعى المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص الأصل إلى النص الهدف، فيلجأ إلى إجراء تغييرات شكلية مستعينا بمختلف الوسائل كالتكييف والاقتباس. كما يطلق على هذا النوع من الترجمة أيضا "الترجمة غير

[1] - المرجع نفسه.

[2] – علي القاسمي ، **الترجمة في تجربة المغرب العربي**،مجلة المغرب، العدد7، ص82-83.

المباشرة"، فيتحرر المترجم –أثناء عمله– من كلمات النص الأصلي وتراكيبه، ويعمل على نقل المضامين الفكرية للنص المصدر إلى الهدف .

الترجمة التأصيلية :(وتسمى الترجمة التأسيسية)، فلا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية التي تنهض على نقل الألفاظ، كما في الترجمة التحصيلية، ولا على معرفة المضامين كما في الترجمة التوصيلية، وإنّما يشترط عليه إدارك المقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم والتّحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، فينتج عنه إدماج النص المترجم في البيئة المعرفية واللّغوية والثّقافية المتلقية وينكب انشغال المترجم في الطريقة التحصيلية على القضايا اللغوية للنص، أما في الطريقة التوصيلية، فعلى الجوانب الاستشكالية والبناء الاستدلالي للنص، وفي الطريقة التأصيلية على التصرف في المضامين المنقولة لتناسب الثقافة المتلقية[1].

التعريب :

التعريب في مدلوله الاصطلاحي يدخل ضمن ظاهرة لغوية عالمية يطلق عليها "الاقتراض اللّغوي"(emprunt) ، فاللغة العربية اقترضت الكثير من الكلمات غير العربية وأقرضت كثيرا من مفرداتها إلى اللّغات الأخرى، وهو دأب اللّغات عبر التاريخ في تطورها وتعايشها؛ تستقطب المفاهيم الجديدة وتسوعب المستحدثات.

ولم تسلم لغة من لغات العالم من هذه الظاهرة، واذا مثلنا للغات العالمية ليوم، نجد أنّ اللغة الفرنسية تضّم سبع مائة (700) كلمة ذات أصول عربية واللغة الأولى على الصعيد العالمي، الإنجليزية تضّم ألف (1000) كلمة ذات أصل عربي[2].

وفي العصر الحديث عّرفه حسن ظاظا بقوله: «هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أّمة أخرى واستعملوه في لسانهم و حاول مجّمع اللّغة

[1] – ينظر علي القاسمي ، **الترجمة في تجربة المغرب العربي**، ص83.

[2] –ينظر عبد الرحمان جودي،**محاضرات في مقياس المصطلحية**، ص30.

العربيّة أن يجمع مفهوم المعرب بالقول: كلّ ما استعمل في اللّغة العربية من ألفاظ سواء ألحقت بأبنية عربية أم لم تلحق»، لكن هذا يجمع بين المعرب والدخيل الذين يفرق بينهما المحدثون؛ إذ يرون أن الدخيل ما أخذته اللّغة العربية من غيرها من اللّغات بعد عصر الاحتجاج، وأوتي بالكلمة كما هي أ.و بتغيير طفيف في النطق[1]

وظيفة التعريب في وضع المصطلح :

صار التّعريب اليوم أداة فعالة في استقبال مسميات المخترعات والابتكارات الجديدة على اختلاف حقولهـا وتخُّصصاتهـا، ولا يمكن الاستغناء عنه إطلاقا[2] ولا غنى عنه لتيسير الأداء العلمي العربي والعمل على توحيده، ولا ينبغي أن نستهجنه ويخطئ من يعتقد أنه لا يلائم الذوق العربي، فالألفاظ عندما تعرب وتُتداول بِاستمرار تستقيم على اللّسان العربي وتشيع على الألسنة وتصبح جزء من المتن الأصيل للغة، بل وتشتق منها الأفعال، فقد اشتق القدماء من الديباج، دبّج والديباجة والتدبيج واشتق المحدثون من مبستر : بستر وبسترة، ومن الرسكلة: رسكل يرسكل رسكلة، ومن الفبركة: فبرك يفبرك، ومن الكهرباء :

كهرب يكهرب كهربأة، ومن التلفزيون: تلفَز وتلفزة، ومتلفِّز ، ومن الميكانيك: مكّنن، المكننة، ومن البلاستيك نقول البلاستيكية، ومن المازوت نقول محرك مازوتي.

قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:

عند تعريب الألفاظ الأجنبية، ينبغي مراعاة بعض القواعد التي وضعتها المجامع العربية وتضمنتها توصيات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح، وأهم هذه التوصيات :

– ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية

[1] – ينظر عبد الرحمان جودي،**محاضرات في مقياس المصطلحية**، ص30.

[2] - ينظر المرجع نفسه ،ص32.

فإذا وجدت طريقتان لنطق الكلمة الواحدة باللغة الانجليزية، مثلا "تُليب" و"تيوليب" نختار النطق الأول لأنه أيسر.

– التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا. وقد يشمل هذا التغيير أصوات الكلمة أو صيغها أو كليهما ، ومن أمثلة ذلك: كلمة "فيلوسوفيا" اليونانية التي عربت بلفظ "فلسفة" على وزن "فعللة"[1].

الدلالات المختلفة للفظ التعريب

بعد استقراء الاستعمال اللغوي الحديث للفظ التعريب وجدنا لهذه الكلمة أربع دلالات رئيسة نجملها فيما يأتي مرتبة من الخاص إلى العام هي[2] :

-التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللّغة العربية كما هو دون تغيير فيها أو مع إجراء تغير وتعديل لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية لتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها. وعند نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللغة العربية يسمى دخيلا، وعند تغييره يسمى معربا. ويطلق على هذه العملية برمتها الاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية.

-التعريب هو نقل معنى اللفظ الأجنبي وهذا الاستعمال يسمى حقيقة ترجمة وليس تعريبا.

– التعريب هو استخدام اللغة العربيـــــة لغـــــة للإدارة أو التدريس أو لكليهما وقد استخدم لفظ التعريب بهذا المعنى مع إقدام الدول الأوربية وخاصة بريطانيا وفرنسا وايطاليا على استعمار البلاد العربية أو فرض الحماية والوصاية عليها وقامت هذه الأقطار بفرض لغاتها في التدريس والإدارة.

[1] – عبد الرحمان جودي،**محاضرات في مقياس المصطلحية**، ص30.

[2] –المرجع نفسه ، ص 33.

وعندها بدأت المطالبة بإحلال اللّغة العربية محل اللّغات الأجنبية في المجالين المذكورين. وهكذا يصبح التعريب بهذا المعنى اختيا ار أساسيا وحضاريا.

– التعريب هو اتخاذ قطر بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه ، وتمثل الثقافة العربية الإسلامية.

وفي حقيقة الأمر استخدم التعريب بهذا المعنى في صدر الإسلام إبان الفتوحات الإسلامية، والتعريب بهذا المعنى عملية تمت نتيجة لتظافر عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية

عوائق وضع المصطلح العلمي العربي

رغم الإسهامات و الجهود الكبيرة للمجامع اللغوية التي بذلت في وضع المصطلح العلمي إلا أن هاته الأخيرة تعرضت للعديد من العوائق نذكر منها[1]:

– **وضع العديد من المرادفات للمصطلح الأجنبي الواحد** : يجد الدارس نفسه حائرا أمام الكم الهائل من المصطلحـــات للمصطلح الأجنبي الواحد لعدة مرادفات للمصطلح الأجنبـي و هذا ما أدى إلة اختلاف الفهم و التّفاهم بين الدارسين في نفس المجال الدراسي .

و على سبيل المثال نذكر مصطلح phonétique الذي ترجم بـ : فونيطيقيا، علم الأصوات، فونيتيك، علم الصوت، الأصواتية، الصوتيات و غيرها.

– **التعدد في دلالة اللفظ الواحد و الإختلاف فيه** : و هو وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد (تعدد الألفاظ للدلالة على معنى واحد) و على سبيل المثال نذكر مصطلح اللّسانيات الذي عرب و ترجم إلى عدة مصطلحات منها : اللانغويستيك، فقع اللغة، علم اللغة الحديث،علم اللغة العام و غيرها .

[1] – ينظر فاطمة الزهراء نهمار ،**عوائق وضع المصطلح العربي و جهود المجامع اللغوية في توحيده** ،جامعة لونيسي علي البليدة العدد 1 ،المجلد 4،الجزائر، 2020/02/22، ص 170.

– **نقص الدقة العلمية في ترجمة المصطلح** : تباينت آراء العلماء في وضع مصطلح عربي موحد و دقيق مقابل للمصطلح الأجنبي و مثال ذلك مصطلح sonority ترجمها تمام حسان ب"قوة السماع" و رفاعة بــ "الرنين" أما حسان بركة و الخولي و رمزي العبكلي ترجموها بــ"جهورية"

– **تعدد جهات وضع المصطلح** :و ترجع إلى ظهور المجامع اللغوية في بعض أقطار الوطن العربي أي أن كل مجّمع يقوم بوضع مصطلحاته كل حسب منهجه و طريقته فمنهم من يرى ضرورة اللجوء الى التراث و منهم من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة و هذا ما أدى إلى تعدد المصطلح.

– **الازدواجية اللغوية** : و تظهر جليا عند الطبقة المثقفة من العرب الذيم درسوا بلغات أجنبية ، فعند ترجمتهم للمصطلحات للعربية يتخذون اللغة التي تعلموها مرجعا أساسيا لترجمتهم و هذا ما أثر سلبا على توحيد المصطلح و مثال على ذلك مصطلح Netrogen بالإنجليزية تعني Azote بالفرنسية فنتج عنها آزوت و نتروجين باللغة العربية .

حلول معالجة عوائق المصطلح العلمي العربي نذكر منها ما يلي[1] :

- تشجيع البحث العلمي عامة و البحث المصطلح الخاصة.
- عند وضع المصطلحات يجب اشراك المختصين.
- تمييز الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة.
- استبدال الكلمة العامة أو المبهمة بالكلمة الدقيقة مع مراعاة اتفاق المصطلح العربي.
- استعمال الكلمات المشتقة بدل الكلمات الجامدة.
-القيام بعملية البحث والدراسات لتيسير الاتصال

[1] – ينظر ساسي عمار، **المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم الى أداة الصناعة**،دط، جدار الكتاب العالمي ،عمان،2009م ص 96.

جهود المجامع اللغوية في وضع الصطلح العلمي

حتى يكون هناك مصطلح عربي موحد لابد من تطبيق مبادىء و أساليب معينـــة متفق عليهـــا من طرف اللجـــان المتخصصة على المستوى الوطنـــي و القومي و الإقليمي و من أجل حل المشاكل السابقة و غيرها تأسست المجامع اللغوية العربية العلمية في مختلف أقطار الدول العربية نذكر منها :

المجّمع العلمي السوري بدمشق 1919 م

لمّا كان تطور اللغة يتبعه موت ألفاظ واستحداث ألفاظ أخرى، وإحياء كلمات استلزم ذلك تنسيقاً وحفظاً للألفاظ المستحدثة، ومحاولة إيجاد ألفاظ وكلمات جديدة تعبر عن المعاني الناشئة، مما أدّى هذا بالشعور إلى الحاجة إلى إنشاء هيئات خاصة تتولى هذه المهام،« فكانت هذه الهيئات هي المجامع اللغوية، الأهلية أو الرسمية التي تحاول أنْ تصل الماضي بالحاضر وتُوائم بين القديم والحديث »[1] ،و صاحب تلك الفترة تأسيس المجّمع العلمي العراقي بدمشق في 1919م، وكان من أعماله «إحياء اللّغة ووضع المصطلحات»[2].

جهود أساتذة الجامعة السورية في وضع المصطلحات العلمية: اعتنت الجامعة السورية بالمصطلحات بحيث «لم تكد الحكومة العربية الفيصلية (1918م- 1920م) تتسلم زمام الأمور في دمشق حتى سارعت إلى إنشاء معهد للطب،ومدرسة للحقوق عام 1919 م ،وكانا نواة لجامعة تُدرس باللّغة العربية ، وإنّ معهد الطب العربي –كليه الطب

[1] – مروان سعد مروان ، **أثر القواعد الصرفية في توجيه قرارات مجّمع اللّغة العربية بالقاهرة** ، شهادة مقدمة لنيل الماجستير، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، قسم اللّغة العربية ، جامعه كربلاء ،العراق ، محرم 1441 هـ/ 2019 م ، ص 07.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللّغوي الحديث** ، ط 1، دار الكتب الحديث ، الأردن 1424هـ / 2003 م ، ص63.

الآن – قد خلف مدرسه قَصر العيني بمصر، والكلية الأمريكية في بيروت، في وضع المصطلحات العربية وفي تأليف الكتب الطبية والطبيعية بالعربية » [1].

وأخيرا لها أساتذة من الأطباء العرب، يتدارسون المصطلحات التي جاءت في كتب الطب القديمة، وفي الكتب المصرية والتركية بالإضافة إلى كتب الكلية الأمريكية، ومعظم هؤلاء الأساتذة هم خِرجوا إحدى مدرستي الطب العثمانية في دمشق أو اسطنبول[2].

عمل كل أستاذ في إحدى هاتين المدرستين نَخْل تلك المصطلحات، ووضع مصطلح جديد لكل لفظ علمي أعجمي لم يذكر القدماء له مصطلحاً عربياً، فألقوا بذلك شِبه مجّمع لغوي، يعرضون فيه من ألفاظ العلم الذي يدرسونه [3].

كان أشهر الأساتذة الذين لهم يَد بيضاء في وضع المصطلحات العلمية الطبية العربية وإرشاد زملائه إلى الألفاظ الصحيحة، هو الدكتور مرشد خاطر ،أقدم أساتذة الطب كانت له مشاركات ضخمة في ست مجلدات ، بالإضافة إلى المشاركة في تصحيح وتقويم الألفاظ التي وضعها زملاؤه[4]، «وبهذا كان للمجّمع دور واضح في تنمية الدعوة على المعضلة التي تواجه المصطلحات ونقل العلوم الأجنبية إلى العربية، فنشر في صفحات مجلته العديد من الأبحاث والمقالات المختلفة في مجال المصطلحات» [5]، وقد كان إبراهيم الحاج يوسف من المهتمين بدور المجامع اللّغوية في نقل وترجمه المصطلحات فكتب يقول: «يقوم المجّمع السوري بدراسة المصطلحات التي يأتي بها من الدول الأجنبية، كذلك

---

[1] – محمد علي زركان ،**الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث** ،ص 213.

[2] – نفس المرجع ،ص 214.

[3] – ينظر المرجع نفسه .

[4] –. ينظر محمد علي الزركان ،**الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث** ، ص214.

[5] – مصطفى الحيادرة، **إشكالية المصطلح اللّغوي اربد للبحوث والدراسات** ،الأردن ،المجلد 14، عين اثنين ص 204 صفحه 279

يقوم بدعوة الدول العربية والحكومات ، وجهود الأفراد، بإرسال المصطلحات التي وضعوها وعربوها إلى مجّمع دمشق لدراستها وإدلاء أرائهم ثم ترجع إلى أعضاء المجّمع ، ويقومون برفضها أو تعديلها أو قبولها » [1].

لا يتوقف عمل المؤسسة اللّغوية السورية إلى هنا بل بعد: « وضعه للمصطلحات العامية والإدارية ، وألفاظ الحياة العامة ، يقوم بإرسال الرسائل إلى الجهات المختلفة رسمية أو غير رسمية بطلب من رئيسه محمد كرد ، من هذه الجهات أنّ ترسل إليه المصطلحات الأجنبية المحتاجة إلى تعريبها وترجمتها ووضعها وتعديلها لينظر فيها ، ويضع من اللّغة العربية ما يصلح أنّ يقابل هذه المصطلحات التي تواردت إليه ».[2]

ونشيد أيضا بثلاثة معاجم أخرى أولها (معجم الألفاظ الزراعية (فرنسي– عربي)) وهو في العلوم الزراعية والعلوم المتصلة ،ألفه الأمير مصطفى الشمالي 1968 م.رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق سابقا وقال في مقدمته ومن الكلمات العربية ما يزيد عن **3000** كلمة هي من موضعه أو تحقيقه لم يسبقه إلى ذكرها احد من أصحاب المعاجم الأعجمية العربية وكانت طبعته الأولى في دمشق سنة 1943م ، ثم طبعته الثانية بعد إجراء بعض التعديلات عليه سنة 1957 م .[3]

وعلى غرار المجمعات الأخرى لم تكن له منهجية ثابتة مكتوبة في وضع المصطلح العلمي فنجد، مجمع دمشق لا يقر الألفاظ العلمية التي يضعها أو يحققها أعضائه أو غيرهم مما ينشر في مجلته من هذه الألفاظ، فكثير منها لا يعبر إلا عن رأي صاحبها لان المجمع لا يجيز لنفسه إقرارها والتشبث بها بل يرى أن ذلك إنما هو حق مجمع لغوي

---

[1] – إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللّغة العربية في التعليم**، ص 102.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– نظر محمود فاحوري، **دور المجامع اللّغة العربية في وضع المصطلحات و توحيدها لحماية اللّغة العربية**، المؤتمر الثاني لمجّمع اللغّة العربية، بدمشق ،د ت ،ص12.

مشترك فيه ممثلون للبلاد العربية ولعل هذا هو السبب في عدم اهتمام مجمع دمشق بمتابعة جلساته .[1]

ومع ذلك خرجت نظرية في وضع المصطلحات تعتمد على التراتبية التي تعطي الأفضلية للمصطلحات ذات الأصول العربية على النحو التالي :[2]

- المصطلحات الواردة في الكتب التراث العلمي العربي.
- المصطلحات المأخوذة عن الكلمات من اللغة العربية مع ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية.
- المصطلحات المولدة طبقا للأوزان العربية.
- المصطلحات المكونة بطريقة التركيب المزجي الإنساني الوضعي

2-مجّمع اللّغوي بالقاهرة 1932م :

يعد مجّمع القاهرة المجّمع الأساسي ، الذي حمل على عاتقه دراسة المصطلحات العلمية العربية أكثر من المجامع الأخرى ، ومع هذا لم يأتي المجّمع بآليات جديدة ، بل ظلّ محافظاً على الوسائل التعليمية الأولى: نحت ،اشتقاق، قياس ، ولكنّه نظمها ووضع لها قواعد وضوابط التزم بها أثناء التنفيذ [3].وذلك بأن « يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو يُغير من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب ، وأن يقوم بوضع معجم تاريخي للّغة العربية وأن يشير إلى أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها».[4]

---

[1] – ينظر إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللّغة العربية في التعريب**، ص 102.

[2] – صالح بلعيد، **مقاربات منهجية** ،ص 165.

[3] – ينظر علي الزركان، **الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث** ،162 – 163.

[4] – **مجلّة مجمع اللغة العربية** ، وزارة المعارف العمومية ، د ت ، 1953 م، ج 7، ص 80.

نلاحظ أنّه منذ إنشاء المّجمع العربي بالقاهرة ، وأعطى أولوية كبيرة لعلم المصطلحات فأولاها عناية خاصة حيث كتب عبد العظيم فتحي خليل في كتابه "جهود علماء الكلية في مجّمع اللّغة العربية ": « عنّي المجّمع منذ إنشائه، بوضع مصطلحات عربية للعلوم والآداب والفنون ، وكوّن لجان علمية متخصصة للكيمياء، والفيزياء ، الصيدلة والطب ،والجيولوجيا والفلسفة وغيرها ، وهي لجان تعنى بلغة العلم ،وتقول كلمتها فيها ويجمع عبر سنواته الطوال آلاف المصطلحات في مختلف التخصصات ، أعدّتها لجانه العلمية ،أعضائه وخبرائها ، وأقرّها مجلسه ومؤتمره، فأصدر هذه المصطلحات في معجمات علمية »[1]

ولم يكن هذا الجمع للمصطلحات هباءاً منثوراً، بل كان الهدف منه هو تغذية المعاجم العربية المعاصرة، لجمع هذه الثروة المعرفية والحفاظ عليها من الضياع، يقول رشاد الحمزاوي: «كانت تلك المصطلحات أساس المادة المُعِدة لتغذية المعاجم العربيـــة و لسدّ فراغات المعاجم القديمة، وارتأى المجّمع بأن يضّم معاجم عديدة منها: المعجم التاريخي العربي، ولم يصدر إلى يومنا هذا إلا معجمان: المعجم الوسيط في مجلدين خاص بالطلبة، ومعجم ألفاظ القرآن في أربع مجلدات ولم يأخذ بالمقاييس التي تعتمدها المعاجم المعاصرة، أمّا المعجم التاريخي الذي عهد به المستشرق الألماني أوغست فيشر(August fischer) عضو مجّمع اللّغة العربية ، فقد استعيض به بالمعجم الكبير الذي صمم على غرار اللاروس الموسوعي Larousse Encychopedique وكان المجّمع قد أصدر عنه نموذجين اثنين عرضهما على الأخصائيين لإبداء الرأي فيهما .[2]

[1] – عبد العظيم فتحي خليل ، **جهود علماء الكلية في مجّمع اللغة العربية**،ص 277.

[2] – محمد راشد الحمزاوي ،**أعمال مجّمع اللّغة العربية بالقاهرة**، ص13.

وبهذا يكون من أولويات عمل المجمع وابرز أعماله هو علم المصطلحات،التي تعتبر مفاتيح العلوم على حدّ التعبير، فيقال أن فهم المصطلح نصف العلم فألف المجمع عديد الكتب والبحوث التي تعالج قضية التوحيد في مصطلحات العلوم المختلفة.

كتب مصطفى طاهر الحيادرة بأن: « أول من نبه إلى هذه القضية (قضية التوحيد) في المجّمع –كما يشير الحمزاوي– هو المستشرق الإيطالي فلينو في الجلسة الحادية عشر من الدورة الأولى للمجّمع وكان إلى صفه علي الحازم مما دفع المجّمع بأن يتخذ قرارين بخصوص هذا الموضوع هما الاصطلاحات العلمية والفنية يجب أن يقتصر فيها على اسم واحد خاص لكل معنى، والثاني أنّ شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخـــاص للمعنى الخـــاص، فإن لم يكن هناك لفظ خـاص أتـــى بالمعنى العـام ويخصص بالوصف أو الإضافـة» [1]

وبهذه الطريقة سجل المجّمع في مجلسه ما يدور من بحوث ودراسات، ونقد وتمحيص ومناقشة، ومراجعة، بشرح في تفصيل ما يتخذه من قرارات علمية وإدارية، كما تشمل المحاضر فيها على مصطلحات العلمية والفنية، وكل ما اقره المجّمع من ألفاظ الحضارة والحياة العامة كلها مطبوعة في مجلدات كونت كنوز من الثروة اللّغوية والأدبية والعلمية.[2]

أمّا مصطفى الشهابي فلقد زودنا بمؤلف عنوانه(المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث)، أصدر سنة 1955، ونشر من جديد سنة 1965 يشتمل على عدد وافد من القرارات العلمية التي وافق عليها مجّمع اللغة العربية خلال ثلاثين عاما من وجوده[3].

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللّغوي العربي**،ص 64.

[2] – ينظر الجيلالي بوترفاس، **تيسير النحو العربي في منظور المعاجم اللّغوية**، ص101.

[3] - المرجع نفسه.

أمّا المُؤلف الثاني فهو عبارة عن (مجموعة القرارات العلمية) الذي صدر سنة 1963 ، وقد خصصنا لمؤلفه مصطفى الشهابي عرضين صدر في مجلة أربيكا الفرنسية المجلد 15 / 1968 [1]، وبهذا يكون مصطفى الشهابي من السباقين إلى وضع القضية في إطار أوسع كما نوه إلى ضرورة توحيد نوها المصطلحات العلمية في البلاد ، بالإضافة إلى تطوير الوسائل التي يجب التوسل إليها لبلوغ هذه الغاية.

وفيما يخص المنهجية المتبعة في دراسة المصطلح لدى أعضاء مجّمع اللغة العربية، فقط «سار علماؤه في وضع المصطلحات العلمية على نهج واضح ،يدرس المصطلح في لجنة علمية متخصصة، تبحث في المبنى والمعنى، وتدرس أصله اللاتيني واليوناني ونبحث عن أفضل المقابلات له ، وقد ترجع في ذلك إلى المعاجم القديمة والحديثة، ثم يعرف المصطلح تعريفا دقيقا [2]»

يمكن القول عن هذه المنهجية أن المجمع حاول الجمع بين الطرق القديمة والحديثة في صياغة المصطلح ،بمعنى ربط الماضي بالحاضر، وذلك باستغلال خصائص اللغة العربية.

بيّن محمد علي الزركان أن :للمجّمع كذلك منهجية خاصة في قبول المصطلحات العلمية بحيث تقوم كل لجنة بالنظر مع خبرائها في الألفاظ التي تأتيها من الجامعات المصرية أو الإدارات الحكومية أو حتى من الخبراء أنفسهم، و تقع ما تراه من ألفاظ مقابلة للألفاظ الانجليزية والفرنسية ثم تعرفها باللغة العربية تعريفا وافيا.[3]

[1] – ينظر محمد شاد الحمراوي، **أعمال مجمع اللّغة العربية بالقاهرة** ،ص 10.

[2] – عبد العظيم فتحي خليل، **جهود علماء الكلية في مجّمع اللّغة العربية** ،ص .278

[3] – ينظر محمد علي الزركان، **الجهود اللّغوية للمصطلح العلمي الحديث**، ص 13.

ولا يتوقف عمل اللجنة إلى هنا فحسب فبعدها « يبعثها المجمع إلى أعضائه العلماء المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم لتنظر اللجنة بعدها إلى تلك الملاحظات، ثم تعرضها على المجلس الأسبوعي ، ليتم مناقشتها والاتفاق على جملة منها ، ثم عرضها على إدارة المجمع ، وبعدها تنشرها ،كما يترك مجال لستة أشهر أو أكثر لتبادل الآراء من مختلف علماء أقطار الوطن العربي لتصبح في الأخير هذه المصطلحات بحكم المقبولة بصورة نهائية»[1].

ومن بين القواعد التي سار على نهجها مجمع القاهرة في دراسة المصطلح العلمي و إرساء دعائمها نجد ما يلي:[2]

– التزام اللجان في عملها الذي سبق أن اقرها مجلس المجمع ومؤتمره بشان وضع قواعد المصطلح العلمي ومنها الأخذ بالاشتقاق والنحت والسوابق واللواحق

– أن يؤدي المصطلح بلفظ واحد، ما أمكن يكون صالحا للاشتقاق منه.

– عدم اللجوء إلى التعريب إلا إذا استعصى إيجاد المقابل العربي.

كما وضع صالح بلعيد بعد الضوابط الأخرى مثل :[3]

- المظهر الصوتي : سهولة اللفظ وخفة وطواعيته للاشتقاق.

- المظهر الصرفي: إعطاء أهمية للقياس، الأخذ بالنحت والتركيب المزجي.

- المظهر الدلالي: الأخذ بالإيجاز ومراعاة الدقة الدلالية بين المفهوم ومفهومه.

ويقول إبراهيم مذكور: ربما كان من المفيد أن أشير هناك إلى بعض الأمثلة من المنهجية في وضع المصطلح العلمي التي اقرها مجلس اللغة العربية بالقاهرة، ومؤتمراته في الدورة الخامسة والأربعين، تتلخص في ما يلي:[4]

---

[1] – محمد علي الزركان، **الجهود اللّغوية للمصطلح العلمي الحديث**، ص 13

[2] – عبد العظيم فتحي خليل ،**جهود علماء الكلية في مجّمع اللّغة العربية** ،ص 278.

[3] – ينظر صالح بالعيد، **مقالات لغوية**، ص 273.

[4] – ينظر محمد الجوادي ،**رؤساء المجامع اللّغوية العربية** ، ص 61

- الالتزام بما اقره المجمع مؤتمر من نهج أو أسلوب لوضع المصطلح.
- الوفاء بإغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والترجمة.
- الحفاظ على التراث العربي.
- مسايرة المنهج العلمي.

وفي الأخير نستنتج أن اتفاق المتخصصين والمترجمين على الالتزام بمثل هذه القواعد من شأنه أن ينتج لنا مصطلح موحد دون السعي إلى توحيده.

3-المجّمع اللغوي العراقي 1932 م.

و هو من المجمعات اللغوية التي ظهرت في الساحة العربية فقد « كان لمجمع العراق إسهام فعال في حركه التعريب ووضع مصطلحات العلوم والآداب والفنون والحضارة»[1]

هذا ليس ببعيد عن عمل المجمع البغدادي فقد أولى المصطلحات العلمية عناية كبيرة وبذل جهود في انجاز عدد كبير منها فكانت المادة الثانية لنظامه تنص على:
العناية بسلامة اللغة العربية العمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة والحضارة فألف عام 1948م لجان تقع مصطلحات لما يرد في الكتب التي يقرر ترجمتها أو تدقيق المصطلحات وإقرارها[2].

بذل المجمع جهودا جبارة في وضع المصطلح وذلك باعتبار قرارات المجمع المصري وبعض نصوص مكتب التنسيق والتعريب بحيث يحاول التعرف على المصطلح العلمي داخليا وخارجيا بوضع المصطلح في طريق القنوات التراثية في المقام الأول وإذا

[1] – خير الله شريف ، **المجامع اللغوية العربية**، مجلة. التراث العربي، ص 241 .
[2] – ينظر علي عبد الواحد وافي، **فقه اللغة**، ص 103.

تعذر ذلك فانه يلجا إلى التعريب أو الترجمة ولا يقرر المصطلح إلا بعد نشره في سوق الاستعمال [1]

لم يتبع أعضاء المجمع طريقة واحدة في دراسة المصطلح فالمعروف عنه أن: دراسته للمصطلح تختلف عن المجامع الأخرى بحيث أن « منهجيته لم تبقى ثابتة وذلك انه يحاول أن يكيفها حسب المصطلحات العلمية المصاحبة للمصطلح وبهذا اوجد كم معتبرا من المعاجم في العراق محاولا بذلك المساهمة في حركات التعريب ووضع المصطلحات وبهذا يكون هو المؤسسة الوحيدة المخولة لها وضع المصطلحات العلمية وعلى كل الأجهزة المعنية الرجوع إليه بشان المصطلح العلمي دون سواه».[2]

وقد تحدث جواد علي عن المجمع والمصطلحات فقال : من أعمال المجمع الأصلية بذله الرعاية بالمصطلحات والعناية بها والتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع افقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق فحاجة الناس إلى المصطلحات اليوم شديدة وطلابها أكثر[3].

وبشان هذا الموضوع والسعي إلى تطويره نشر المجمع في المجلد الثاني من مجلة سنة 1952 م 1371هـ أول معجم للمصطلحات العلمية وهي أربعة و تسعون مصطلحا وكان الدكتور علي جواد قد استخرجها من محاضر جلسات المجمع ورأيه انه من الضروري الإشارة إلى المورود الذي أورد فيه والمعين الذي استسقى منه .[4]

يقول الدكتور احمد مطلوب الأمين العام وعضو في المجمع العراقي في الجزء الثاني من المجلة الخاصة بالمجمع انه من حق المجمع على المتخصصين والباحثين

---

[1] – ينظر صالح بلعيد ، **مقالات لغوية** ،دار هومة، الجزائر ، 2004 م، ص 274.

[2] – ينظر المرجع نفسه.

[3] – ينظر علي عبد الواحد، **وافي فقه اللّغة**، ص 103.

[4]– المرجع نفسه،ص104 .

وأصحاب العلم باللغات مطالبته إياهم بوجوب مساعدته في هذا الباب وشدي أزره وذلك بتقديم ما عندهم من علم ورؤى ونقد ليؤدي الرسالة العلمية على أكمل وجه وأحسن حال[1]

وقد طلب المساعدة من الوزارات والدوائر المتخصصة ينشدها على تسهيل مهمته بان ترسل إليه ما تجمع عندها من مصطلحات وما تنقله من كلمات ليدرسها فكان يستعرض حده وتعريفه عند المتخصصين أو في الكتب العربية قديما وحديثها لغوية كانت أو اختصاصية،فإذا وجدها كلمة صالحة مناسبة له مؤدية للمعنى الاصطلاحي، ورأى فيها السلامة، عقد رأيه وثبَتَّ في الأمر، لكن بعد الوقوف على آراء الدولة العربية الأخرى، ويمكن تلخيص بعض المصطلحات التي تناولها المجّمع في الجدول الآتي مع مجال تخصصه كما هو موضح :[2]

[1] – أحمد مطلوب ، **دور المجّمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات**، مجمع اللغة العربية الأردني، السبت 27 شوال 1411 هـ / 1991م، ص61.

[2] – ينظر أحمد مطلوب، **دور المجّمع العلمي العراقي في وضع مصطلحات**، ص 61

مجال المصطلح	عدده
الصناعة والنفط	138 مصطلح.
علوم الفضاء	166 مصطلح ،صنف في خمس موضوعات.
علوم التربة	296 مصطلح.
التربية البدنية	682 مصطلح.
بإضافة إلى مصطلحات لكرة السلة.	23 مصطلح .
السكك الحديدية.	235 مصطلح.
.....ونقل الركاب.	133 مصطلح.
عمال الغزل والنسيج.	70 مصطلح.
مقاومة المواد.	261 مصطلح.
هندسة إسالة الماء.	182 مصطلح.
علم الجراحة والتشريح.	2137 مصطلح.
الولادة.	555 مصطلح.

بالإضافة إلى غيرها من المجالات والمصطلحات المختلفة في جميع التخصصات سواء كانت متعلقة بالإنسان في حدّ ذاته أو بالطبيعة الخارجية عنه[1].

كما تعَّود المجّمع إلى الغاية التي أوجد من أجلها ،وهي وضع المصطلحات العلمية التي يرى من خلالها أن التراث العربي زاد بنجاح إلى بعثه لاستخلاص المفيد ولذلك يرى ميخائيل عواد أنّ تراثنا المهمل الذي نكتشفه وتركناه للمسشرقيين بعضه مازالت

[1] – ينظر أحمد مطلوب، **دور المجّمع العلمي العراقي في وضع مصطلحات** ،ص (63، 66) .

مصطلحاته معروفة مستعملة حتى يومنا هذا ، وبعضه الأخر قد بطل استعماله، يَجْدُر بالباحثين شرحها وتفسيرها لتأخذ مكانتها العلمية من الدرس والتحقيق[1] .

كما وضع الأمين العام للمجّمع العراقي أحمد مطلوب، الشروط الواجب توفرها في المصطلح والتي يمكن أن نلخصها فيما يأتي:[2]

- اِتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- اختلاف دلالته الجديدة على دلالته اللّغوية الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللّغو

4-المجّمع اللّغوي الأردني 1976م:

بادر مجّمع اللّغة العربية الأردني، منذ تأسيسه كغيره من المجامع اللّغوية إلى التصدي لمشكلة المصطلحات العلمية، فكان من المبادرين «بالطّلب إلى جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية والخاصة، بتزويده بما لديها من مصطلحات تحتاج إلى مقابلات عربية فكانت الاستجابة لهذا النداء عاجلة واسعة »[3].

ورداً على المجّمع تلقى إجابات من وزارة النقل والتجارة والصناعة والقوات المسلحة والأمن العام ودوائر الأرصاد الجوية، والبنك المركزي، ودوائر رموز المواصفات والمقاييس، ثم من وزارة التعليم الصناعي والتجاري، والزراعي للمرحلة الثانوية فألف المجّمع لكل تخصص أو مجال لجان خاصة، قام بدعمها بخبراء مختصين من مختلف الدوائر والمؤسسات التي قدمت المصطلحات[4] ،وأمّا فيما يخص مجال التعريب على مستوى الدوائر الحكومية فقد

---

[1] – صالح بلعيد ، **مقاربات منهجية** ، دار هومه ، 2004م ،ص 171 / 172.

[2] – ينظر علي القاسمي، علم **المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية** ، د ط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2008 م ، ص 06.

[3] – عبد الكريم خليفة، **اللّغة العربية والتعريب في العصر الحديث** ،ص 66.

[4] – ينظر المرجع نفسه.

«كتب المجّمع إلى جميع الوزارات والدوائر الحكومية لتزويده بما لديها من مصطلحات أجنبيه ليقوم بتعريبها»[1].

يعرض المجّمع عادة هذه المصطلحات أولا فأولا على اللّجنة العامة لها فتعيد النظر فيها، ثم تعرض على مجلس المجّمع لمراجعتها، وتمهيدها لتحويلها إلى إتحاد المجامع اللّغوية للعمل على دراستها وتوحيدها في الوطن العربي[2] ونظراً للدور الذي تلعبه المصطلحات العلمية في تكوين ثروة معرفيه سطّر المجّمع الأردني: « برنامجاً منظماً ، لاتصال الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة طَالِباً من كل منها ما لديها من مصطلحات أجنبية»[3].

ومن بين أسباب اهتمام المجّمع بتوحيد المصطلحات هو: «تكوين لغة علمية عربية واحدة»[4]

أصدر مجّمع اللّغة العربية الأردني في المصطلحات مايلي:[5]

- تعريب رموز وحدات النظام الدولي والمصطلحات.
- مصطلحات التجارة والاقتصاد الدولي ومصطلحاته.
- مصطلحات الأرصاد الجوية.
- مصطلحات تشتمل الإنتاج والسياحي الحيواني.
- مصطلحات النقل والتموين العسكري.
- مصطلحات الصحة العسكرية.

---

[1] – الجيلالي بوترفاس، **تيّسير النحو العربي في منظور المجامع اللّغة العربية اللّغوية**، ص 113.

[2] – ينظر عبد الكريم خليفة، **اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث** ،ص 66.

[3] – إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللغة العربية في التعليم**، ص103.

[4] – عبد الكريم خليفة، **اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث**، ص 66.

[5] – المرجع نفسه.

- مصطلحات الهندسة.

كما خصّها المجّمع تمهيدا لشرحها ونشرها،و فرغ كذلك من دراسة المصطلحات التالية بالإشراك مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس التالية :[1]

- مصطلحات الميترولوجيا.
- المصطلحات المستخدمة في المواصفات والمقاييس.

كما وضع المجّمع مؤسسات متخصصة تعمل على إحياء التراث وبعثه في شكل مقبول لكي تقوم بتكليف المتخصصين باستقصاء المصطلحات والتراكيب اللّغوية التي إستعملها العلماء في كتب التراث العلمي العربي، في مختلف فروع المعرفة ،وترسيخها من أجل تيّسير عملية اختيار المصطلح الحديث وتحديده [2].

لا يمكننا أن نغادر المجّمع دون الإشارة إلى تلك المواسم الثقافية ،التي يعقدها لتسليط الضوء على الصعوبات التي تلاقيها اللّغة العربية العلمية ،ويمكن الإشارة في هذا الموسم الثقافي الأول الذي دارت أشغاله حول (منهجية وضع المصطلح العربي قديما وحديثا) في مجال المصطلح استكناه التراث العربي القديم في أول الأمر لوضع المصطلح ،أمّا الموسم الثقافي الحادي عشر ألقيت محاضرة متخصصة حول (دور المصطلحات العلمية التراثية في عملية التعريب المعاصرة) [3].

5-المجّمع الجزائري ووضع المصطلح العلمي:

لا يمكننا التحدث عن المجّمع الجزائري ولا ننوه إلى أعمال رئيسه العلامة عبد الرحمن حاج صالح، هذا العالم العبقري، الذي كرّس حياته لخدمة لغته ووطنه الحبيب،

[1] – عبد الكريم خليفة، **اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث**، ص 66.

[2] – ينظر صالح بلعيد ، **مقاربات منهجية**، ص 173 /174 .

[3] – ينظر المرجع نقسه، ص 175.

الذي لم يبخل عليه بالمعرفة، «حاول الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح المحافظة على أصالة الدرس اللساني العربي ،بالعودة إلى التراث ومحاولة الاستفادة منه، والتي كانت كلها في خدمة العربية»[1].

نعرف جميعاً دور المصطلحات وضبطها، فهي الواجهة الحقيقية لعلم من العلوم والتحكم فيما يعني التحكم في العمل العلمي والمنهجي، فالغربيون تقدموا بفضل تحكمهم في المصطلحات وفي ضبطها، وفي تنمية وتقيس وتوحيد المصطلحات، و«ما يعرف عن الباحث عبد الرحمن صالح أنه خبير مصطلحي لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،فكان يضع المصطلحات و يبدي آراءه في المصطلحات الموحدة قبل أن تنال الشرعية»[2]، أمّا مشكلة العرب أنهم لم يعرفوا كيف يسايروا المستجدات المصطلحية ،إلى جانب عدم ضبطها وتعدّدها في البلد الواحد .

و في ما يخص المنهجية التي اعتمد عليها المجّمع الجزائري على الدقة في وضع المصطلح عن طريق الترجمة أو الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب المزجي[3] .

وقد اعتمد المجّمع الجزائري العربي على اقتناء مصطلحاته وألفاظه على ما يلي:[4]

- إعادة إحياء المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- اعتماد المصطلحات الجديدة التي اقرها اتحاد المجامع العربية في الماضي أو التي يقودها في المستقبل.
- نحت مصطلحات جديدة بالقياس أو الاشتقاق أو بأية طريقه أخرى.

---

[1] – ينظر أحمد بناني ، مريم بناني، **دور عبد الرحمن حاج صالح في تطوير تعليم اللّغة العربية** ،مجلة آفانا علمية ،المركز الجامعي تامنغست ، المجلد ،11 العدد 04، 2019 م ، ص 538.

[2] – صالح بلعيد، **مقاربات منهجية**، ص 154.

[3] – المرجع نقسه.

[4] – ينظر الجيلالي بوترفاس، **تيّسير النحو العربي بمنظور المجامع اللّغوية العربية**، ص 124.

- ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر، في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية في المجتمع، مع مراعاة الضبط والدقة في وظيفة الكلمة وعبقرية اللّغة العربية، ويعتمد في ذلك على وضع المعاجم المتخصصة.
- نشر جميع المصطلحات في أواسط كل الأجهزة التربوية والتكنولوجية والتعليمية والإدارية وغيرها ،بواسطة الوسائل الإعلامية الملائمة.
- وضع قاموس عصري شامل يتضمن المصطلحات العلمية والتقنية.
- تشجيع تأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.

وبهذه الطريقة كانت المصطلحات التي يضعها هذا العالِم الفذّ تنال شرعية المؤسسات المصطلحية، كما تجد أعشاشها في الاِستعمال وهذا للنكهة الخاصة التي لا يَنفر منها المستعمل ولا الباحث، وهذا ما أبانته لنا المصطلحات التي يحملها المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية[1] «فما من مصطلح يُعرض عليه إلا تلقاه بالنقد والتمحيص لفظاً وأسلوباً، فإن كان صالحاً سَكَت عنه، ولم يعترض سلبه، وإن بدا له فيه مأخذ أمسك به وجهر برأيه فيه»[2] .

ومن خلال الإطلاع على أعمال الدكتور اللّساني عبد الرحمن حاج صالح يمكننا الإشارة إلى المساهمات الفعالة التي أنجزها في هذا المجال وهي كالأتي:[3]

- إعداده لمعجم مصطلحات الإعلاميات(عربي – فرنسي) سنة 1972م مطبوع.
- انجاز معجم علم اللّسان مطبوع بالرونيو (عربي– فرنسي).
- معجم لمصطلحات اللّسانيات، معجم صادر عن الأليسكو سنة 1900م.
- إعداده مسائل في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ جلال الحنفي والإجابة عنها

[1] – ينظر صالح بلعيد ،**مقاربات منهجية**، ص 154.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – ينظر المرجع نفسه، ص 154/ 155.

المبحث الثاني : تيسير النحو العربي

مفهوم التيسير

لغــة :وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب لفظة التيسير : حيث قال التيّسير يكون في الخير والشر ، وفي التّنزيل العزيز:«**فنيسره لليسرى**»، وهذا في الخير وفيه:« **فنيسره للعسرى**» وهذا في الشر ، والميسور :ضد المعسور ، وقد يسّره الله لليسرى :أي وفّقه لها أي : سهّل الأمر وبسّطه[1].

كما ورد أيضا : في مادة (يسر) أن «اليسر بالفتح ، اللّين و الانقيـاد و يسر ييسر و ياسره لاينه و اليسر السهل ، و ولدته يسرا أي في سهولة ، و قد أيسرت و يسّرت و يسّر الرّجل تيسيرا سهلت ولادة إيله و غنمه ، و اليسر ضد العسر و تيسّر و التيسير تسهّل و يسّره سهله»[2]

لقد تعدّد المعنى اللغوي للتيسير من معجم إلى آخر لكن جل التّعريفات تنسب إلى مفهوم واحد و هو «يسّر الشيء : سهّله و جعله يسيرا و ميسورا»[3]

اصطلاحا :

في الاصطلاح للتيسير تعريفات متعدّدة منها قول عبد الرّحمان حاج صالح "تكييف النّحو و الصّرف مع المقاييس التي تقتضيها التّربية الحديثة عن طريق تبسيط الصور

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**، ص 4958.

[2] – الفيروز آبادي، **القاموس المحيط** ، د ط ، مطبعة الميمنة . القاهرة ، ج 2 ، باب الراء ، فصل : الياء، 1319هـ/ 1902م، ص 161–162.

[3]–مجّمع اللّغة العربية ، **المعجم الوسيط**، ص 1104.

التي تعرض فيها القواعد على المتعلمين ، فعلى هذا ينحصر التّيسير في كيفية تعليم النّحو لا في النّحو ذاته » [1]

أما خلف الأحمر فيعرفه بقوله : «لما رأيت النحويين و أصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل ، و كثرة العلل و أغلقوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر ، و الطرق العربية و المأخذ الذي يخف على المبتدىء حفظه ، و يعمل في عقله و يحيط به فهمه فأمعنت النظر و الفكر في كتاب أؤلفه . و أجمع فيه الأصول و الأدوات و العوامل على أصول المبتدئين ليستغنى به المتعلم عن التطويل فعملت هذه الأوراق »[2]

و التسيير عند العكيلي بقول:«التيسير هو تقديم النحو مبرءا من العلل و التعريفات و التأويلات ، سهل التناول ، قريب المأخذ من أخطار المتعلمين »[3]

كما ورد أيضا عند محمد صاري «تكييف النحو (و الصرف) مع المقاييس التي تقتضيهاالتربية الحديثة عن طريق تبسيط التي تعرض فيها القواعد على المتعلمين »[4]

هذه التعريفات اتفقت في أمور و تباينت في أخرى ...لكن التيسير عن الكثرة يعني التسهيل و الاختصار .

---

[1] – إسمهان مصرع ،**آليات تيسير الدّرس اللّغوي العربي في فكر تمام حسان** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في اللّغويات،كلية اللّغة والأدب العربي والفنون ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة 01،السنة الجامعية 2016م/2017م، ص19 .

[2] –جيلالي بوترفاس، **تسيير النحو العربي في منظور المجامع اللّغويةالعربية (المجمع اللغوي السوري نموذجا)** ، ص20.

[3] – العكيلي حسين منديل، **محاولات التسيير النحوي الحديثة** ، ط 1، دار الكتب ، بيروت ، 2001 م،ص07.

[4] – محمد صاري، **تسيير النحو موضة أو ضرورة**، أعمال ندوة تسيير النحو ، د ط،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر 2001 م ، ص 184 .

جهـــود المجامع في تيسير النحو العربي

المجمع العلمي العربي القاهري

إن الإهتمام بمسألة و تقريب مواضعه إلى الفهم ليست مقتصرة على دولة فحسب بل مسألة تشمل كافة ربوع الوطن العربي، و ما المجامع العربيى إلا هير دليل على ذلك، و لقد كانت لهذه المجامع مجهودات جبارة من حيث أهميتها و فعاليتها في خدمة اللغة العربية في كل جوانبها، و إن أول مجّمع علمي عربي تأسس في دمشق سنة 1919م ، ثم تبعة مجّمع العلمي بلبنان، ثم القاهرة، ثم العراق،و مطتب تنسيق التعريب بالرباط، ثم مجّمع اللغة العربية بالأردن، ثم المجّمع الجزائري للغة العربية سنة 1986.

و يعد المجّمع القاهرة من بين المجامع العربية التي اختصت بنشاط واسع و عميق،إذ امتاز بعمله الدؤوب منذ تأسيسه و ما هذه إلا لمحة من بحر الجهود المبذوبة من طرف أعضائه في كل مجالات النحو العربي، و ما له من فضل في جمع قواعد اللغة العربية،و الحفاظ على أسسها، و قد كان من منطلقات المجّمع الجوهري:صعوبة النحو العربي و تعقد أبوابه مما يستدعي ذلك الإنطلاقة الجادة[1]

في الكشف عن مواطن الصعوبة و التعقيد، و تشعبت الآراء و بين عودة تلم الصعوبة إلى المادة النحوية ذاتها و جفافها أو إلى الطرق التعليمية و مناهج التعليم و حصول كلامنا التنبه إلى مسألة دراسة اللّغة في جانبها النحوي.

و لقد إتخذ مجّمع اللغة العربية في القاهرة قرارات جريئة مستمدة إلى ضرورة تيسسر النحو مع مراعاة مستجدات العصر و تحمل العلماء و أهل الفكر هذا العبء و انطلقت الأقلام ليست فقط من مصر و لكن من كل الأقطار العربية لتساهم بما تيسر في مجال

[1] – ينظر اسماعيل ونوغي، **معوقات تعلم النحو العربي و جهود في التيسير**، جامعة محمد يوضياف، المسيلة،ص 40.

الدراسات النحوية المختلفة و مما لا شك فيه أن هذا الأخير ساهم من قريب أو من بعيد في خدمة اللغة العربية و قضاياها الراهنة[1] .

و نذكر من بين الاقتراحات التي إقترحها عن المجمع اللغوي القاهري:

- موافقتـــه للجنة المصرية في تسمية مجموعــة من الموضوعــات بالتراكيب و تحويلها إلى دراسة أسلوبية عوضا عن الدراسة النحوية مثل "التوكيد" "القسم" "التعجب" "اسم تفصيل".
- إلغاء الضمير المستتر جواز و وجوبا و ضمائر الرفع البارزة التي تدل على العدد مثل : قاموا، قمن، قاما، و عدها لا محل لها من الاعراب.
- الإكتفاء بألقاب الإعراب دون ذكر الحركة المفترضة.
- الإستغناء عن الصيغ المألوفة في إعراب المبنيات و الأسماء التي تقدر عليها الحركة فمثلا: "جاء القاضي" يكتفي في كلمة القاضي بأنه مسند إليه محله الرفع[2].

المجمع العلمي العربي السوري

اقترح جملة من القضايـــا تساهم في تيسير النحو ومن تلك القرارات نذكر:

- أفضلية الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل والتأني في استبدال مصطلح بآخر عملا على تحقيق الإستقرار المعلوماتي في أذهان التلاميذ.
- عدم ضرورة ذكر العلل الثواني و الثوالث لئلا ينشغل بها التلاميذ على حساب الأهم و المطلوب .
- العناية ببحث الأصوات و إدراجه في الموضوعات النحوية المطلوبة لتحقيق الآداء السليم لدى الناشئة و وضعها موضع التجربة الميدانية.

---

[1] – ينظر اسماعيل ونوغي، **معوقات تعلم النحو العربي و جهود في التيسير**، جامعة محمد يوضياف، المسيلة،ص 41.

[2] – ينظرساهد الحبيب،**مساهمات المجامع اللغوية العربية في تيسير الدرس النحوي**،جامعة ابن خلدون،تيارت، الجزائر،ص227.

- وجوب ضبط الكتابة النحوية بالشكل نصا و شرحا و قاعدة و تدريبا لتسهيل العملية للدارس و المدرس .
- ضرورة الاهتمام بتأليف الكتب محليا عملا على أن تنسجم مع الإتّجاهات التّربوية المعاصرة التي تلح على الإنطلاق من البيئة لإحداث التفاعل بين البيئة الناشئة.
- اتباع طريقة التعليم المبرمج يغية اكتساب الناشئة مهارات التعلم الذاتي.
- ضم المواضيع المتعلقة بالأساليب في باب واحد من أبواب النحو.
- و لا يغفل المجمع دور المعلم في كل هذ لذلك نص على ضرورة الإهتمام بالمدرس تكوينا و آداء، و ضرورة إصطناعه الفصحى للتعود عليها[1].

المجمع العلمي العربي العراقي

و في مجمع العراق نظر المجمعيون الى المشكلة النحوية من خلال هذه القرارات

- الإعتماد فـــي الشواهد و الأمثلة على القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و ذلك إيمانا منهم بأنها النصان الأكثر دقة و إحكاما.
- الأخذ بالسائد اتباعه في القرآن من قواعد النحو: و ذلك إشارة على ضرورة ترك القضايا التي وردت نادرا في بعض آيات القرآن الكريم.
- الوصل بين علم المعاني و النحو في التقديم و التأخير و نحوهما و ذلك باعتبار أن الأصل هو هذا.
- المزج لبعض القضايا الصرفية في قضايا النحو، و يمثلون لهذا بدراسة أوزان الفعل بما يحدث له عند الاسناد الى الضمائر و عند دراسة الجمع السالم تدرس معه جموع التكسير.

[1]– ينظر ساهد الحبيب: **مساهمات المجامع اللغوية العربية في تيسير الدرس النحوي**،جامعة ابن خلدون،تيارت، الجزائر،ص224

- عدم الإكتفاء بتيسير قواعد النحو و الصرف و ضرورة إتباع ذلك بالإكثار من دراسة النصوص و المطالعة و اعتماد التعبير الشفهي و الكتابي[1].

الصعوبات البادية في تعلم النحو العربي

أرجـــع طه حسين صعوبـــة النحو إلى تغير الحيـــاة والعقـــول، فقال : « قد تغيرت الحياة و تغيرت العقول و أصبح النحو القديم تاريخا يدرسه الاختصاصيون ولم يبق من نحو ميسر قريب لتفهمه هذه الملايين الكثيرة من التلاميذ»[2].و الحديث هنا يتعلق بتعلم النحو العربي القديم الذي ليس في متناول المتعلمين في العصر الحالي ، لذلك فلا يتعلمه إلا المتخصصون الذين يملكون قاعدة نحوية معلومة تعينهم على ذلك.حيث جاء في بعض الآراء أن الظاهرة الواضحة أمامنا هي استصعاب الشباب للقواعد و جهلهم بها[3]فمن بين أسباب ضعف اللغة لدى المتعلمين نذكر :

– تمييز لغة عن لغة أخرى

إن لكل لغة خصائصها و مميزاتها الخاصةبها و ربما ترجع صعوبة اللغة العربية الى صعوبة نحوها لكون هذا الأخير مكتوب منذ قرون و لا عجب إن تغير قليلا.

– تمييز اللغة المنطوقة عن المكتوبة

و يظهر هذا جليـــا في الفرق الموجـــود بين اللّغة الفصحى بين اللّغـة الأم و اللّهجة العامية ، و إن هذا الإزدواج طبيعي بينهماو هذا ما يؤثر إلى حد بعبد في إضعاف اللغة الأم.

[1] ـ ينظر ساهد الحبيب: **مساهمات المجامع اللغوية العربية في تيسير الدرس النحوي**،جامعة ابن خلدون،تيارت، الجزائر،ص228

[2] -إسماعيل ونوغي ،**معوقات تعلم النحو العربي وجهود في التيسير**،ص 30.

[3] -المرجع نفسه،ص 33-31

– بعض الصعوبات المتعلقة بمادة النحو العربي

و تكمن في اعتماد النحاة على المعياريـــة، مع عدم التركيز على منطق اللّغـــة و طبيعتها الوصفية،و هذا من خلال طريقة التعبير في كثير من كتب العلماء في مجال النحو البلاغة و الصرف .

كذلك تأثر واضعي علم النحو بعلم الكلام ،بإيراد كثرة الأقوال و تشعب المسائلو الإعتماد على التحليل المنطقي مما أدى الى جفاف مادة النحو و صعوبتها.

–صعوبات تتعلق بالمعلم و طريقة التدريس

من الواضح أن لطرق التدريس قواعد النحو العربي أثرا كبيرا إما في صعوبتهـــا أو سهولتها ،فالطريقة الجافة التي لا تستثير همم التلاميذ في طلب المادة المدروسة تشكل عائقا كبيرا في نجاح العملية التعليمية و إيصال المعلومات الكافية و المطلوبة على الأقل و هذا ما يركز عليه علماء العصر الحديث في الدول العربية عموما[1]

[1] -ينظر إسماعيل ونوغي ،**معوقات تعلم النحو العربي وجهود في التيسير**،ص 33.

خلاصة القول:

إنّ الاهتمام بالمصطلحات وتوثيقها لم يكن بالأمر الهين على المجامع اللّغوية، خاصة وأن المصطلحات تتغير مدلولاتها عبر تقادم الزمن، مما لا يضمن استقرار المصطلح على صورة واحدة ربما كان هذا من بين الأسباب التي لم تجعل الجهود الجماعية تتضافر حول هذه القضية

فلمتتبع والمهتم بدراسة الألفاظ يجدها مازالت جهود فردية، وهذا لعدم استقرارها عند جميع العلماء الذين يستخدمونها، ذلك أنّه كما يرى بعض الباحثين ثمَّة فسحه للخلاف، وهامش للنقاش واختلاف في وجهات النظر ،خاصة في المصطلحات المعربة أو الأعجمية وعرّبت فيما بعد بفضل جهود المؤسسات اللّغوية أو الجهود الفردية ، ومع هذا لابد من وجود اتفاق على الحدّ الأدنى من دلالة كل مصطلح، ومع التقدم المهم في الآونة الأخيرة في مجال المعلوماتية يعطي إمكانيات كبيرة في مجال وسائل الاتصال، ونقل المعطيات، وكل هذا يعطي إمكانات جديدة في تسجيل المصطلحات على نحو يُيّسر نشرها.

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــــــة :

إن اللغة العربية الفصيحة لها ميزة عن غيرها من اللغات فهي لغة الوحي الإلهي و نزل القرآن الكريم بها وهذا يدل على أنها لغة خالدة من حيث وجودها أما من حيث انتشارها فهي تخضع لقوانين الاجتماع و علم اللغات ، فأي لغة تحيا بالإستعمال و من خلال موضوعنا هذا نستخلص مجموعة من النتائج منها :

- لم تكن المجامع في معزل عن تيسير انطلاقا من رسالتها في خدمة اللغة العربية وتطويرها ، و محاربة الأساليب الضعيفة .
- قدم المجمع اللغوي وسطا تعريفيا و سندا إلى ماجاء فيه من متطلبات العصر المتطورة و أجاز للمحدثين وضع مصطلحات و ألفاظ معبرة
- اعطاء اهتمام لتكوين المتعلمين في اللغة العربية و جعلهم يشعرون بجسامة المهمة الملقات على عاتقهم .
- من مهام مجامع اللغة تحقيق تراث الأمة في جميع المجالات اللغوية و جعله سائغ بين أيادي الدارسين و الباحثين .
- العمل على النهضة اللغة العربية و المشاركة الأصلية في بناء حضارة عربية متطورة و حديثة .
- محاربة كل ما يستهدف كيان اللغة العربية و مقوماتها مهما كانت شعاراته خاصة بمفهوم العولمة .
- تكوين خطط بعيدة المدى من أجل تحقيق تطوير و نمو المؤسسات العربية للغة العربية .

قائمة المصادرة والمراجع

القرآن برواية ورش عن نافع.

الكتب:

1. براهيم أنيس ،**في اللّهجات العربية**، ط 6، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة .
2. إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللّغة العربية في التعريب** ، ط 1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية .
3. إبراهيم مدكور ، **مع الخالدين** ،د ط ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، القاهرة ، 1401هـ / 1981م ، شوقي ضيف ، **مجّمع اللّغة العربية في خمسين عاماً** ،ط 1 ،جمهورية مصر العربية ، 1404هـ /1986م .
4. إبراهيم مصطفى، **إحياء النحو**، ط2 ،القاهرة ،1413هـ/1992م .
5. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، جمهرة اللّغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، بيروت، د ط ، سنة 1993م ،ج1، ص 130.
6. أحمد بك عيسى ،**التهذيب في أصول التعريب**، ط 1، القاهرة ، 1324هـ/1923م
7. أحمد جميل شامي، **النحو العربي**، د ط ، دار الحضارة ، بيروت، لبنان، 1418هـ /1997م .
8. أحمد حسين شرف الدّين، **اللّغة العربية في عصور ما قبل الإسلام**، ط2، سنة 1405هـ/ 1985 م .

أحمد مختار عمر :

9. **مقدمة كتاب علم الدلالة** ، ط4، عالم الكتب، القاهرة ،د ت.
10. **معجم اللّغة العربية المعاصرة** ، ط 1، عالم الكتب، القاهرة مجلد1 ، 1429هـ/ 2008م.
11. انستناس ماري الكرملي ،**اللّغة العربية ونموها وإكتلالها** ، د ط ، مؤسسة هنداوي ، السنة 2020م .

12. أنيس فريحة، **نظريات في اللّغة**، د ط، دار الكتاب لسان ، بيروت ، ج 4.

إيميل بديع يعقوب:

13. **موسوعة النحو والصرف والإعراب** ،دار الكتب العلمية ، بيروت،سنة 1995م محمد صديق حسن خان ،العلم الخفاق من علم الاشتقاق ، ط 1، مؤسسة كتب الثقافية، سنة 1433هـ/ 2012 م .

14. **فقه اللّغة العربية وخصائصها** ،ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، السنة 1982م .

15. إيناس كمال الحديدي، **المصطلحات النحوية في التراث النحوي** ،ط 1 دار الوفاء ،الإسكندرية مصر 2006 .

16. توفيق محمد شاهين ،**المشترك اللّغوي**، ط1 ، مطبعة الدعوى الإسلامية، القاهرة، السنة 1400 هـ/ 1980 م.

17. ابن الجاحظ ،**البيان والتبيين** ،تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ط7،الناشر مكتبة الخانجي ،القاهرة ج1،السنة 1417هـ/1997م .

18. جبران مسعود ،**الرائد** ،ط7، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،مارس 1992 م.

19. جرجي زيدان ،**تاريخ اللّغة العربية** ، د ط ،دار الهلال ،القاهرة ، مصر ، ج 1 ،سنة 1904 م .

20. جمال عبد الهادي محمد مسعود ،وفاء محمد رفعت جمعه، **جزيرة العرب**، د ط، دار الوفاء المنصورة، ج1.

21. ابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي نجار، ط2، دار الهدى للطباعة، ج 2.

22. أبو بكرالأنباري ،لمع الأدلة ،نقلا عن محمد حسن عبد العزيز،القياس في اللغة العربية،دار الفكر، القاهوة،ط1415،1هـ/1995م.

23. جواد علي ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط2 ، جامعة بغداد ، ج1، سنة 1413هـ/ 1993 م .

24. حسني عبد الجليل يوسف ، **اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة. خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها** ،ط1، دار الوفاء ، الأردن 1424هـ/ 2003م.

25. رمضان عبد التواب ، **فصول في فقه العربية** ، طبعة 6، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة، السنة 1420هـ/ 1999 م .

26. ريجيس بلاشير، **تاريخ الأدب العربي**، تعريب إبراهيم كيلاني، د ط، دار الفكر، دمشق ،د ت .

27. ساهد الحبيب: **مساهمات المجامع اللغوية العربية في تيسير الدرس النحوي**،جامعة ابن خلدون،تيارت، الجزائر

28. سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات**، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان 1432هـ/ 2011م.

29. السيوطي:**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ط3، دار التراث، القاهرة، ج1، د س

30. شحادة الخوري،**دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب**،د ط،مجلة العلامات ، المغرب،1419هـ/1998م

31. الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، د ط ، دار الفضيلة، القاهرة،1413هـ

32. شوقي ضيف ، **العصر الجاهلي** ، ط 11 ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 120.

صالح بلعيد:

33. **مقاربات منهجية** ، دار هومه ، 2004م .

34. **مقالات لغوية** ،دار هومة، الجزائر ، 2004 م.

35. الصحابي، **في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها** ، تحقيق مصطفى الشيوعي ،د ط ،مؤسسة بدران، بيروت،سنة 1963م .

36. عبد القادر المهيوي، **العربية بين الاستقرار والتطور**،ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،1435هـ/2014.

37. علي القاسمي، علم **المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية** ، د ط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2008 م .

38. عبد الكريم خليفة ، **اللّغة العربية والتعريف العصر الحديث** ، ط 2 ، منشورات مجمع اللّغة العربية الأردني ، عمان ،الأردن ، 1408 هـ / 1988 م.

39. عبد الوارث مبروك سعيد، **في إصلاح النحو العربي**،ط1، دار العلم، الكويت،1406هـ/ 1985م .

40. علي بن محمد بن السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، د ط ، دار الفضيلة، القاهرة.

41. عوض محمد الفوري، **مقدمة كتاب المصطلح النحوي**، ط1، جامعة الرياض،1401هـ/1998م.

42. محمد الطنطاوي ، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النّحاة**، ط2، دار المعارف ، القاهرة .

43. محمد رشاد الحمزاوي ، **أعمال مجّمع اللّغة العربية بالقاهرة** ، ط 01 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1988م .

44. محمد علي زركان ، **الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي** الحديث ،ط د ،منشورات اتحاد الكتّاب العربي ، 1998 م.

45. محمود فهمي الحجازي ، **اللّغة العربية عبر القرون** ، د ط، دار الثقافة ،القاهرة ،سنة 1978 .

46. محمود محمد شاكر، **رسالة الطريق إلى ثقافتنا** ، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1997 م .

47. مشتاق عباس ، **معنى المعجم المفصل في فقه اللّغة** ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م، ص 159/ 160.

48. مجمع اللغة العربية ،**الوسيط**،ط1،مكتبة الشروق الدولية 1425هـ/2003.

49. مصطفى الغلاييني، **جامع دروس العربية** ، د ط ، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ج(1 ،3) .

50. مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللّغوي الحديث** ، ط 1، دار الكتب الحديث ، الأردن 1424هـ / 2003 م .

51. مضاءة القرطبي ،**مدخل الرّد على النحاة**، بتحقيق محمد إبراهيم، دارالاعتصام،1399هـ/1979م.

52. ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق : عبد الله علي كبير وآخرون، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1919 م.

53. مهدي المخزومي، **النحو العربي نقد وتوجيه**،ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1406هـ/1986م.

54. وليد عاطف الأنصاري، **نظرية العامل**، ط2، دار الكتاب الثقافي، الأردن،1435هـ/2014م.

55. وليد عبد المجيد إبراهيم ، **الترادف في اللّغة العربية** ، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي ،عمان ، السنة 2012م .

56. الزبيدي، **تاج العروس**، تحقيق حسين نصّار ،د ط ،مطبعة حكومة الكويت، ج6، مادة (ص،ل،ح)،1369 هـ/1969 م.

أطروحات ومذكرات:

57. أحمد آفندي ،**التضاد في اللّغة العربية والاندونيسية** ، (دراسة تقابليه) جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا ،السنة 1431هـ/ 2010 م .

58. جيلالي بوترفاس، **تيسير النحو في منظور المجامع اللّغوية العربية**.(مجمع اللغوي السوري نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية: 2013 م/2014 م.

59. حسني مبارك، **تجديد النحو وتسييره**،(دراسة مقارنه بين أراء شوقي ضيف وإبراهيم مصطفى) شهادة لنيل ماجستير، كلية التربية والعلم، جامعة شريف هداية الله الإسلامية، جاكرتا ،اندونيسيا، 1440هـ/2009م.

60. كهينة حامي ،فاطمة سراح ، **جهود المجامع العلمية العربية في صناعة المعاجم** ،مذكرة لنيل الماجستير، كلية الآداب واللغات تطبيقية جامعة ،تيزي وزو، 2019/2018.

61. مروان سعد مروان ، **أثر القواعد الصرفية في توجيه قرارات مجّمع اللّغة العربية بالقاهرة** ، شهادة مقدمة لنيل الماجستير، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، قسم اللّغة العربية ، جامعه كربلاء ،العراق ، محرم 1441 هـ/ 2019 م .

62. مولود أباعلال ، **اللسانيات التداولية ونظام الخطابة** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في الأدب العربي، تخصص نظرية الأدب والمناهج النقدية ، كليه الآداب واللّغات والفنون ، جامعة الجيلالي ليابس ، بلعباس ، السنة الجامعية 2016م/2017م.

مجلات:

63. أحمد بناني ، مريم بناني، **دور عبد الرحمن حاج صالح في تطوير تعليم اللّغة العربية** ،مجلة آفانا علمية ،المركز الجامعي تامنغست ، المجلد ،11 العدد 04، 2019 م .

64. أحمد مطهري ،**ظاهرة الترادف في اللّغة العربية بين اصطلاح اللفظ ووظيفة المفهوم**، مجلة جسور المعرفة، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة 02 الجزائر، العدد 10 ،جوان 2017م .

65. إيمان صالح مهدي ، علي كاظم حسين ، **المعاجم اللّغوية العربية الوظيفة والأداء** ، مجلة ميداد الآداب.

66. حافظ محمد أبرار الله ،**منهجية الاشتقاق في اللّغة العربية** ،مجلة البصيرة.

67. خلفاوي صبرينة،الجهود اللغويةللمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي .

68. خير الله شريف ، **"المجامع اللّغوية العربية"** ، مجلة التراث العربي ، أدار، الربيع الأول ، 1429هـ / 2008 م ،العدد 9.

69. خيرة بلجيلالي، **إسهامات عبد الرحمن حاج صالح في تلقيه اللغة العربية**، مجلة حوليات التراث،جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 17 /2017 .

70. رافع عبد الله العبيدي، مقدمة مقال : ، **جهود الدكتور شوقي ضيف في تجديد النحو التعليمي وتسييره** ،مجلة آداب الرافدين ع 58، 2001/02/25.

71. **عبد الرحمن بن زايد محمد الشعشاعي:**

72. **"العربية وحاجتها إلى الجهود المعجمية"**، مجلة الدراية ، جامعة باجه ،العدد 17.

73. **"العربية وحاجتها إلى الجهود المعجمية"**، مجلة الدراية ، جامعة باجه ،العدد15.

74. **مجلة المجّمع العلمي** ،ج1 ،ج 49 ، بغداد ، 2002 م .

75. **مجلة مجّمع اللّغة العربية** ، وزارة المعارف العمومية ،د ت، ج07 ، 1953م .

76. مريم بناني، احمد بناني، **دور عبد الرحمن حاج صالح في تطوير تعليم اللّغة العربية**، مجلة الآفاق العلمية، المركز الجامعي تامنغست، المجلد ،11 العدد 04، 2019 .

77. مصطفى الحيادرة، **إشكالية المصطلح اللّغوي اربد للبحوث والدراسات** ،الأردن ،المجلد 14، عين اثنين .

78. مليكة صالح، حبيب بوزوادة، **(إسهامات الدكتور صالح بلعيد في تسيير الدرس النحوي)**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب جامعة مصطفى اسطنبول- معسكر- الجزائر 2020/12/25م

79. هلال ناتوت ، "مجامع اللّغوية العربية حديثا"، مجلة أفاق الثقافية والتراث ، ع 11 ، رجب 1446هـ / 1995م .

80. **مقالات:**

81. أبو السعود أحمد الفخراني ، **أثر اللّغات الأجنبية على العربية المعاصرة** ، كلية اللّغة العربية بإيتاى البارود ،جامعة الأزهر، مصر.

82. عبد العظيم فتحي خليل ، **جهود علماء الكلية في مجّمع اللّغة العربية** ، كلية اللّغة العربية ، بالقاهرة جامعة الأزهر، الثلاثاء 12/18 2012 م.

83. عبد المجيد الطيب، عمر، **منزلة اللّغة العربية بين اللّغات المعاصرة**،د ط ،جامعة أم درمان الإسلامية، السنة 1431 هـ/2010 م .

84. ملك حسن محمد عبد القادر، **التطور الدلالي في الألفاظ العربية الواردة في كتاب سلسلة اللسان**،مجلة كلية الحياة ،جامعة الاهوت ، ديسمبر 2020م.

85. يحيى عبد الفتاح عبد الحميد، **(تجديد النحو للدكتور شوقي ضيف في الميزان)**، حوليات آداب عين الشمس، جامعة قناة السويس، مج30، ديسمبر 2002 م .

مواقع:

86. أسرة اللّغة العربية بالتعاون مع مركز مصادر التعلم ، مجامع اللّغة العربية: ضرورة أم تَرَف ؟، وزارة التربية والتعليم المديرية العامة للتربية والتعليم ، بمحافظة جنوب الباطنة ، سلطنة عمان

87. https://portal.aridd.my. 13/04/2022 .10 :16

88. عبد الرحمان حاج صالح،http://alwatan.com/details 26/03/2022.23 :45

89. المجامع اللّغوية mawsoati.com/new/328784-0.htm 13/042022 , 1841.

90. الفضيل بن السعيد بلعروبي ، **العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية**

91. https :www-aljazzzra.net 13/05/2022 ,12 :49،.

92. http/www.hindawi.org/book/26382506/5/ 20 :05 ,12/05/2022.-84

93. **منشورات المجلس الأعلى:**

94. عبد الكريم خليفة ، **ومضات حول نشأة مجّمع اللّغة العربية الأردني** ، منشورات المجلس الأعلى اللّغة العربية .

95. **المجامع اللّغوية وساطة بين ماضي اللّغة العربية وحاضرها** ،جهود المجلس الأعلى للعربية، جامعة سطيف.

96. نادية مرابط ،**علوم اللّغة العربية**، منشورات المجلس ، د ط ،2011م .

97. نور الدين بوخنوفة ، **إمكانية إفادة المجّمع اللّغة العربية بالجزائر من ميكانزمات التنظيمية والتطبيقية** ، لمجّمع اللّغة العربية بالسودان ، جهود المجلس الأعلى للّغة العربية ، جامعة سطيف 02. هادية رواق .

98. **مؤتمرات:**

99. أحمد مطلوب ، **دور المجّمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات**، مجمع اللغة العربية الأردني، السبت 27 شوال 1411 هـ / 1991م.

100. محمود فاحوري، **دور المجامع اللّغة العربية في وضع المصطلحات و توحيدها لحماية اللّغة العربية**، المؤتمر الثاني لمجّمع اللغّة العربية، بدمشق ،د ت .

101. مريم عبد الحسين التميمي ، **أثر اللّغة العربية في اللّغات الحية ، الانجليزية والاسبانية مثالا**، مؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية جامعة الكوفة ، أيار 2010.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: الفصل الأول : المجامع اللّغوية نشأة والتطور.	7–28
المبحث الأول: التعريف بالمجامع اللّغوية العربية.	7
لغة	7
اصطلاحا	8
المبحث الثاني: نشأة المجامع اللّغوية العربية وتطورها.	12
نشأة المجامع اللغوية العربية :	12
المجّمع العربي اللّغوي في دمشق 1919	12
المجّمع اللّغوي العربي بالقاهرة 1932م	16
المجّمع اللّغوي ببغداد 1947م	21
المجمع اللغوي العربي بالأردن 1976	22
المجمع اللغوي العربي بالجزائر	24
المجّمع العربي بالسودان 1993م	25
المجّمع اللّغوي الفلسطيني 1994م	26
المجّمع العربي الليبي 2002م	27
الفصل الثاني: سعة العربية وامتدادها الزماني والمكاني	31–61
المبحث الأول: سعة العربية وثراؤها	31
المبحث الثاني: الامتداد الزماني للعربية الفصحى.	39
المبحث الثالث: الامتداد المكاني للعربية.	39
الفصل الثالث:جهود المجامع اللّغوية في تيّسير العربية المعاصرة	64
المبحث الأول : جهود المجامع اللّغوية حول آليات وضع المصطلح العلمي العربي وقضية التعريب.	64

جهود المجامع اللّغوية حول آليات وضع المصطلح العلمي العربي.	64
آليات وضع المصطلح العربي	65
عوائق وضع المصطلح العلمي العربي	76
حلول معالجة عوائق المصطلح العلمي العربي	77
جهود المجامع اللغوية في وضع الصطلح العلمي	78
المبحث الثاني: تسيير النحو العربي.	95
مفهوم تيسير:	95
جهود المجامع في تيسير النحو العربي	97
الصعوبات البادية في تعلم المحو العربي	100
خاتمة	105
قائمة المصادر والمراجع	106
فهرس الموضوعات	116
الملخص	118

ملخص:

موضوع بحثنا الموسوم بـ: دور المجامع اللّغوية في تيسير العربيّة المعاصرة :يتجلى في استخلاص جهود المجامع اللّغوية ومحاولاتهم لتيسير العربية المعاصرة للناشئة، وكذا مواكبتها لتطورات العصر، وتطرقنا أيضا إلى جهود المعاصرين في آليات وضع المصطلح مع الإشارة إالى قضية تيسير النحو العربي، عدم اتفاق المعاصرين حول وضع مسميات لمصطلحات أجنبية ، يعود لجهوية كل مجمع ، كذلك لدينا تنوع آليات وضع المصطلح و هذا راجع لقدرة العربية على استعاب الكم الهائل من الألفاظ الوافدة إليها .

Summary:

The topic of our research tagged with: The role of linguistic councils in facilitating contemporary Arabic: This is reflected in the extraction of the efforts of linguistic councils and their attempts to facilitate contemporary Arabic for young people, as well as keeping pace with the developments of the era, and we also touched on the efforts of contemporary in the mechanisms of setting the term with reference to the issue of facilitating Arabic grammar